

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND
SCIENTIFIC RESEARCH

AKLI MOHAND OULHADJ

- BOUIRA -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند ولحاج

- البويرة -

COLLEGE OF SOCIAL AND HUMAN
SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

الموضوع

إستخدام الطالبات الجامعيات لخاصية السيلفي في الهاتف

والإشباع المحققة منه:

- دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة البويرة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

تحت اشراف:

د؛ نور الدين دحمار

من اعداد الطالبات:

✓ عكوش ديهية

✓ شمالل سارة

✓ يجياوي ديهية

السنة الجامعية: 2022/2021

كلمة شكر:

نشكر الله أولا سبحانه وتعالى،
الذي أعاننا وساعدنا ومدنا بالقوة
والصبر والإرادة والعمل على إتمام
دراستنا المتواضعة والبسيطة هذه.
ونتقدم أيضا بالشكر الجزيل وأرقى
عبارات الانسان للأستاذ المشرف على
هذا البحث، أستاذنا المحترم "نور
الدين دحمار"، الذي فتح لنا باب
العمل والمثابرة ولم يبخل علينا
بملاحظاته وتوجيهاته وكذا المعلومات
القيمة والغنية ودعمه لنا طول مسار
إعدادنا لهذه المذكرة المتواضعة.

"كل الشكر والعرفان لك"

إهداء

"بسم الله الرحمن الرحيم"

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب
النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك.

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من هي معنى
الحب والحنان والتفاني على بسمة الحياة
والتي قال الله أن الجنة تحت أقدامها، والتي
هي سر الوجود ودعائها ورضاها هو سر
النجاح في الحياة، إلى أجمل الخلق وأغلى
الأحبة إلى الغالية أُمي العزيزة.

شمال صارة.

إهداء

أولا الحمد لربي على فضله ونعمه وجميل عطائه، الحمد
للّٰه ربي ومهما حمدناك فلن نستوفي حمدك، والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده.
وأهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

- اللذين قال فيهم المولى عز وجل: "وبالوالدين إحسانا"
- إلى من كان مستقبلي مستقبله، وإليك أقول أنت نعم
المثل في الدنيا "أبي العزيز"
- إلى من منحني القوة والعزيمة وكان سببا في مواصلي
للدراية "زوجي العزيز".
- إلى التي رببني في كنفها ولم تفارقي إبتسامتها "أمي
الغالية"
- إلى خواتي وفاذات كبدي: بشرى ووسام وشيماء
- إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها، بنات عمي ديهية
وهدي.
- إلى روح جدي الطاهرة النقية رحمه الله.

يحياوي ديهية

إهداء

الحمد لله الذي نفتح بحمده الكلام ولله الحمد
الذي حمده أفضل ما جازت به الأقدام سبحانه.
أمل بعد أهدي هذا العمل المتواضع:
إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى
نبي الحنان أمي العزيزة حفظها الله وأطال في
عمرها.

وإلى الذي ألبسني ثوب المعرفة ورعي بي إلى
شاطئ العمل، الذي طالما سره نجاحي أبي
الغالي، بارك الله في عمره.
إلى إخوتي وإلى كل من ساندني وكان معي.
وإلى كل أساتذتي الكرام.

عكوش ديهية.

تناولت الدراسة موضوع إستخدام الطالبات الجامعيات بالبويرة خاصية السيلفي في الهاتف والإشباع المتحققة إذ تهدف الدراسة إلى الكشف عن عادات وأنماط إستخدام الطالبات للسيلفي والدوافع وراء هذا الإستخدام والإشباع التي يحققها السيلفي، من خلال الدراسة على عينة من طالبات جامعة البويرة وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصول متعددة.

جاء الإطار المنهجي ليكون مدخلا للدراسة، من حيث التعريف بموضوع الدراسة وتحديد إشكالية وسؤالات الدراسة، وأهم الأسباب وراء إختيار الموضوع وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة...

أما الإطار النظري فقد جاء فيه اربع فصول، الفصل الأول والثاني تناولوا "وسائل الإتصال الحديثة والهاتف الذكي" أما الفصل الثالث والرابع تناولوا "السيلفي ونظرية الإستخدامات والإشباع".

أما الإطار التطبيقي فقد تناول الإجراءات المنهجية بما فيه المنهج، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث...، وتناول فيه أيضا النتائج العامة للدراسة وقد تم إستخدام المنهج الوصفي كونه مناسباً لطبيعة الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم إستمارة لمعرفة وجمع المعلومات التي تؤطر إستخدام افراد العينة للسيلفي، والتي تتكون من أربع أهداف الدراسة قمنا بتصميم إستمارة لمعرفة وجمع المعلومات التي تؤطر إستخدام افراد العينة للسيلفي، والتي تتكون من أربع محاور فيما فيه البيانات الشخصية وعادات إستخدام السيلفي، أسباب إستخدام السيلفي والإشباع التي يحققها السيلفي للمبحوثات.

وتوصلت الدراسة بأن الطالبات الجامعيات لا يستخدمن السيلفي بصورة دائمة بل أحيانا وأن أغلبية المستخدمات من الفئة العمرية (23/21) واغلبهم من فئة الطالبات مستوى ليسانس، وأن أغلبية مستخدمات الخاصة حددت فترة إستخدامهن بـ أكثر من ثلاث سنوات، كما ان دافع التسلية والترفيه والإحتفاظ بالذكريات كان من أهم دوافع إستخدام الطالبات لخاصية السيلفي وتعتبر الإشباع التفسية في مقدمة الإشباع التي تسعى المبحوثات إلى تحقيقها من بين الإشباع المقترحة.

Résumé de l'étude :

L'étude a porté sur le sujet de l'utilisation par les étudiants de l'université de Bouira de la fonction selfie dans le téléphone et les gratifications obtenues. .

Le cadre méthodologique est devenu une introduction à l'étude, en termes de définition du sujet de l'étude, de définition de la problématique et des questions de l'étude, et des raisons les plus importantes du choix du sujet et de la définition des concepts et des études antérieures...

Quant au cadre théorique, il se décomposait en quatre chapitres, les premier et deuxième chapitres traitant des « moyens de communication modernes et du smartphone », les troisième et quatrième chapitres traitant des « selfies et de la théorie des usages et des gratifications ».

Quant au cadre appliqué, il traitait des démarches méthodologiques, incluant le cursus, les outils de collecte de données, la communauté de recherche..., et traitait également des résultats généraux de l'étude. nature de l'étude.

Pour atteindre les objectifs de l'étude, nous avons conçu un formulaire pour connaître et collecter des informations qui encadrent l'utilisation du selfie par les membres de l'échantillon, qui se compose de quatre objectifs de l'étude et les gratifications que le selfie procure aux répondants.

L'étude a révélé que les étudiantes universitaires n'utilisent pas les selfies en permanence, mais parfois, et que la majorité des utilisatrices appartiennent à la tranche d'âge (21/23) et la plupart d'entre elles sont des étudiantes au niveau du baccalauréat, et que la majorité des les utilisatrices

privées ont limité leur période d'utilisation à plus de trois ans, et le motif du divertissement, du divertissement et de la conservation des souvenirs C'était l'un des motifs les plus importants pour l'utilisation de la fonction selfie par les étudiants, et les gratifications psychologiques sont au premier plan de les gratifications que les répondants cherchent à atteindre parmi les gratifications suggérées.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان:
	- كلمة شكر.
	- الإهداء.
	- خطة البحث.
	- فهرس المحتويات.
	- فهرس الجداول.
01	- مقدمة.
الإطار المنهجي	
03	1- إشكالية الدراسة.
04	2- تساؤلات الدراسة.
04	3- فرضيات الدراسة.
05	4- أهداف الدراسة.
05	5- أهمية الدراسة.
06	6- أسباب إختيار الموضوع للدراسة.
06	7- الدراسات السابقة.
21	8- تحديد المفاهيم.
24	9- صعوبات الدراسة.
الإطار النظري	
- الفصل الأول: تكنولوجيا وسائل الإتصال الحديثة	
25	- تمهيد.
27 - 25	1- مفهوم وسائل الإتصال الحديثة.
28 - 27	2- نشأة وتطور وسائل الإتصال الحديثة.
32 - 28	3- خصائص وسائل الإتصال الحديثة.

42 – 32	4- أهم أنواع وسائل الإتصال الحديثة.
44 – 42	5- وظائف وخدمات وسائل الإتصال الحديثة.
47 – 44	6- إيجابيات وسلبيات وسائل الإتصال الحديثة.
48	- خلاصة
	- الفصل الثاني: الهاتف الذكي وتطبيقاته
49	- تمهيد.
50 – 49	1- تعريف الهاتف الذكي.
52 – 50	2- نشأة وطور الهاتف الذكي.
53 – 52	3- خصائص الهواتف الذكية.
54 – 53	4- مكونات الهاتف الذكي.
57 – 54	5- إيجابيات وسلبيات الهاتف الذكي.
58 – 57	6- دوافع إستخدام الهواتف الذكية ومجالاتها.
59 – 58	7- دوافع إستخدام الهاتف الذكي.
60	- خلاصة.
	- الفصل الثالث: الصور الذاتية "السيلفي".
61	- تمهيد.
62 – 61	1- تعريف السيلفي.
66 – 62	2- نشأة وتطور السيلفي.
74 – 66	3- أنواع السيلفي وتطبيقاته.
78 – 74	4- إيجابيات وسلبيات خاصية السيلفي.
81 – 78	5- إستخدامات السيلفي.
88 – 81	6- الإدمان على الصورة الذاتية السيلفي وآثاره.
91 – 88	7- النظريات المفسرة للسيلفي.
91	- خلاصة.

	- الفصل الرابع: نظرية الإستخدامات والإشباعات
92	- تمهيد.
93 – 92	1- تعريف نظرية الإستخدامات والإشباعات.
94 – 92	2- نشأة وتطور نظرية الإستخدامات والإشباعات.
97 – 94	3- عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات.
98 – 97	4- أهداف نظرية الإستخدامات والإشباعات.
100 – 98	5- الفروض التي تقوم عليها نظرية الإستخدامات والإشباعات.
100 – 100	6- المداخل الحديثة لتطبيق نظرية الإستخدامات والإشباعات.
103 – 100	7- الإلتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباعات.
103	- خلاصة.
	- الإطار التطبيقي.
104	- تمهيد.
105 – 104	1- مجالات الدراسة.
107 – 105	2- مجتمع الدراسة.
109 – 107	3- منهج الدراسة.
109	4- أدوات جمع البيانات.
	5- نتائج الدراسة الميدانية: تحليلها وتفسيرها.
	6- ملخص النتائج الدراسة.
	- خلاصة.
130	- الخاتمة.
	- ملخص الدراسة.
131	- قائمة المصادر والمراجع.
153	- قائمة الملاحق.

قائمة الجداول

الصفحة	- عنوان الجدول
111	- الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.
112	- الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.
112	- الجدول رقم 03: مدى إستخدام الطالبات للسيلفي.
113	- الجدول رقم 04: مدة إستخدام المبحوثات للسيلفي.
113	- الجدول رقم 05: توزيع العينة حسب معدل إلتقاط صور السيلفي.
114	- الجدول رقم 06: توزيع العينة حسب الوسيلة المستخدمة لإلتقاط السيلفي.
114	- الجدول رقم 07: مدى إستخدام المبحوثات اليومية للسيلفي.
115	- الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل لإلتقاط السيلفي.
116	- الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص المفضلين لإلتقاط السيلفي.
116	- الجدول رقم 10: توزيع العينة حسب المكان المفضل لإلتقاط السيلفي.
117	- الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب الصور المفضلة لإلتقاط السيلفي.
117	- الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل لإلتقاط السيلفي.
118	- الجدول رقم 13: يوضح المواضيع التي تعبر عنها صور السيلفي للطالبات.
118	- الجدول رقم 14: مدى إعتبار إلتقاط صور السيلفي من العادات التي لا يمكن الإستغناء عنها.
119	- الجدول رقم 15: يوضح سبب إلتقاط الطالبات للسيلفي.
120	- الجدول رقم 16: يوضح سبب لجوء الطالبات لنفسية السيلفي.
120	- الجدول رقم 17: أسباب مشاركة الطالبات لصور السيلفي في مواقع التواصل الاجتماعي.
121	- الجدول رقم 18: إجابات أفراد العينة على العبارة التالية: هل تحوز صورك التي تشاركينها في مواقع التواصل الاجتماعي على تفاعل وتعليقات؟
121	- الجدول رقم 19: مدى تفاعل مع صور السيلفي المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي

122	- الجدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب الدافع الذي وراء إلتقاط صور السيلفي.
123	- الجدول رقم 21: توزيع أفراد العينة حسب الدوافع الإعلامية وراء إلتقاط الطالبات للسيلفي.
123	- الجدول رقم 22: يوضح مدى تأثير الإسخدام الكثير للسيلفي إلى الدخول في حالة إدمان.
124	- الجدول رقم 23: يوضح مدى تحقيق السيلفي لرغبات الطالبات.
125	- الجدول رقم 24: الإشباع التي يحققها السيلفي للطالبات.
115	- الجدول رقم 25: يوضح الإشباع النفسية لصور السيلفي.
126	- الجدول رقم 26: يوضح الإشباع الاجتماعية للسيلفي.
126	- الجدول رقم 27: شعور الطالبات بعد إلتقاط صور السيلفي.

مقدمة

مقدمة

لقد طرأت العديد من التغيرات الكبيرة والمتنوعة على معالم المجتمع البشري في السنوات الأخيرة من عصرنا هذا، خاصة في بناء العلاقات الإنسانية حيث رافق هذا التغيير الاجتماعي ظهور مجتمعات جديدة تحمل صفة المجتمع الافتراضي وتواكب مستجدات التكنولوجيا، وذلك راجع إلى القفزة العلمية التقنية والثروة المعلوماتية الكبيرة التي فجرتها التكنولوجيا بتقدمها الهائل وانفتاحها الكبير المكتسح للوجود الإنساني.

وتعد وسائل الاتصال الحديثة من بين أهم الوسائط التكنولوجية التي أحدثت تغييراً كبيراً في المجتمعات والتي أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد بمختلف فئاته.

ومن أهم وأبرز وأحدث هذه الوسائل الحديثة والابتكارات التكنولوجية الرقمية التي عرفت استخدام وانتشار واسع ورهيب بين فئات الأفراد خاصة فئة الشباب، الهواتف الذكية باعتبارها وسيلة اتصال حديثة وبسيطة سهلة الاستخدام ذات أنظمة وتقنيات متطورة تواكب مختلف تطورات العصر وتلبي جميع حاجاته.

أصبحت الهواتف الذكية أجهزة تتضمن وظائف متقدمة تتعدى إجراء المكالمات الهاتفية العادية وإرسال الرسائل النصية إلى تقديم خدمات أخرى أكثر تقدماً وتنوعاً مثل: تقنية مشغلات الوسائط المحمولة، نظم تحديد المواقع GPS، والكاميرات الرقمية المدججة التي أصبحت من أهم برامج وتطبيقات الهواتف الذكية وأكثرها استخدام بين الشباب بصورة خاصة ومنتشرة، فلقد بات مجال التصوير بشتى أنواعه وأشكاله أبرز المجالات التي يهتم بها ويلجأ إلى استخدامها بصفة مميزة الشباب الجامعيين خصوصاً الطالبات.

وتجد أن التصوير الذاتي أو ما يطلق عليه "السيلفي" النوع الأكثر استخداماً وانتشاراً بين الطلبة الشباب بصفة عامة من أنواع فن التصوير.

إن عصر "السيلفي" أصبح هاجس الجميع وموضة العصر منذ ظهوره وآخر الصراعات التكنولوجية التي غيرت المفاهيم والعلاقات الاجتماعية والفردية، ذلك كما لاقتة هذه التقنية الحديثة من رواج سريع وسطو مميز لدرجة الإدمان في بعض الحالات المتفاقمة. لقد تعد مفهوم خاصية السيلفي دلالة العامة على أنه صورة شخصية ذاتية يلتقطها شخص ما له عن طريق الهاتف الذكي بواسطة مختلف أنواع الكاميرات الراقية التي يحتويها الهاتف ونشرها عبر مختلف صفحات مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة والتي كانت أهم الأسباب وراء انتشارها الواسع، إلى أن أصبح "السيلفي" ظاهرة تواصلية تحمل في طياتها مخاطر اجتماعية ونفسية كثيرة.

حيث ازدادت في الآونة الأخيرة شعبية السيلفي وبات بعرض حياته للخطر فقط من أجل إلتقاط صورة، ويستخدمه الشباب والبنات خاصة بشكل يومي مستمر في توثيق كل الأحداث والمراحل والظواهر التي يعيشونها

بالتفصيل الممل والمبالغ فيه أحيانا. فلقد أضحت خاصية السيلفي ظاهرة وهوس عالمي يمارسه الجميع في كل وقت وحين يدون أي اعتبارات وقيود.

ولهذا سنتطرق خلال دراستنا هذه إلى محاولة تسليط الضوء بصورة خاصة على موضوع: استخدام الطلبات الجامعيات لخاصية السيلفي في الهاتف ومدى استخدام طالبات جامعتنا لهذه التقنية، والتطرق فيه بشكل دقيق ومفصل، حيث أنه شملت دراستنا ثلاث جوانب وإطارات كل واحد منهم غصنا فيه بصورة مفصلة، واستهلنا الدراسة بمقدمة عامة وشاملة للموضوع، ومنها انتقلت أولا إلى الإطار المنهجي الذي تطرقنا فيه إلى: تحديد إشكالية الدراسة وتساؤولاتها، ثم وضعنا بعض الفرضيات، أهداف الدراسة وأهميتها، ذكر أهم الأسباب وراء إختيارنا للموضوع، الصعوبات التي واجهت الدراسة، عرض مجموعة من الدراسات السابقة، على جانب مفاهيم ومصطلحات الخاصة بالدراسة.

وخلال مناقشتنا للإطار النظري فقد تطرقنا إلى 04 فصول متمثل في: الفصل الأول تطرقنا فيه إلى تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة، اما الفصل الثاني فقد درسنا فيه كل ما يخص الهاتف الذكي وتطبيقاته، وفي الفصل الثالث تحدثنا عن خاصة الصورة الذاتية "السيلفي"، وأخيرا الفصل الرابع الذي شمل نظرية الإستخدامات والإشباع. وكما قمنا في الإطار التطبيقي في البداية بتحديد مجالات الدراسة ثم بعدها مجتمع الدراسة وعينتها، بعد ذلك إختارنا المنهج المناسب للدراسة مع تحديد أداة من أدوات جمع البيانات اللازمة خلال دراستنا. ومنه قمنا أيضا بتحليل وتفسير إجابات الباحثين حول محاور الاستمارة التي تضمنت عادات وأنماط إستخدام طالبات جامعة البويرة لخاصية السيلفي في الهاتف والدوافع والأسباب التي تقف وراء هذا الإستخدام وكذلك الإشباع المحققة منه.

وفي نهاية هذا الإطار نقوم بوضع ملخص بسيط يشمل النتائج العامة للدراسة، ومن ثم نختتم دراستنا هذه بخاتمة صغيرة تشمل أهم النقاط التي تطرقنا إليها خلال دراستنا لهذا الموضوع مع ذكر المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها.

الإطار المنهجي

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- أسباب اختيار الموضوع للدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- تحديد المفاهيم
- 9- صعوبات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

شهدت السنوات القليلة الماضية حركة تكنولوجية عميقة متسارعة وهائلة في مختلف المجالات الحياتية، ونزعة تطويرية فريدة من نوعها في مجال الإتصال ووسائله بشكل خاص مما جعلها زمن تعيش فيه الثروة الرقمية والمعلوماتية عصرها الذهبي الذي فجرته التكنولوجيا الحديثة حيث ساهم في إختزال الحدود الزمانية والمكانية، وبناء أسس تنظيمية إجتماعية جديدة.

ساهمت هذه التطورات والقفزات التكنولوجية وأسفرت على ظهور العديد من الأجهزة ووسائل الاتصال الحديثة التي يمكنها مجازة هذا التقدم، والتي يمكن استخدامها في أي مكان وزمان والتي أتاحت للجميع حول العالم فرصة التواصل السريع واختزال وتقريب المسافات بين الأفراد والمجتمعات المختلفة وكذا نقل وتبادل الأفكار والمعلومات بسهولة ومناقشة العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية الدولية والعالمية.

إن هذه القفزة النوعية التي عرفتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشتى جوانبها، بما في ذلك الهواتف الذكية التي تعد أحد أهم وأبرز وسائل الإتصال الحديثة والمنتشرة بشكل كبير بين أفراد المجتمع حيث أنها باتت وسيلة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الراهن وجزء أساسي لا يتجرأ من حياة الملايين.

تعتبر الهواتف النقالة جيل تكنولوجي جديد وناضح يناقش بشراسة كافة الوسائل الحديثة بتنوع تقنياتها وتعدد خدماتها التي جعلتها الوسيلة الأكثر استخداما وشيوعا، بحيث أن الهاتف الذكي حاليا ليس مجرد وسيلة للإتصال والتواصل بل تعددت خدماته فشملت حتى العمل والدراسة والتعليم عن بعد خاصة حاليا في ظل هذه الظروف الصحية التي شهدها العالم أجمع وكذا تسهيل عملية مشاركة البيانات وإرسال وتبادل المعلومات بشكل أسرع وبأكثر فعالية، تصفح مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، التسلية والترفيه.

لقد أدى هذا التطور الذي عرفه الهاتف النقال على ظهور العديد من الإصدارات الجديدة الأكثر حداثة التي تساهم في تحسين وتوفير وتزويد الهواتف بأحدث التقنيات والخواص وتطبيقات تكنولوجية رقمية التي من بينها أحدث تقنيات التصوير عالية الجودة والكاميرات الرقمية المتطورة التي تسمح للفرد من خلالها بالتقاط أجمل الصور بطريقة إحترافية.

ونجد أن خاصية السيلفي من أبرز وأشهر تقنيات التصوير الذاتي في الهواتف الذكية بحيث انها ظاهرة ثقافية حديثة في المجتمع وموضة عالمية منتشرة بشكل كبير بين مختلف فئات المجتمع بصفة عامة وبصفة خاصة فئة الشباب الجامعي خاصة الطالبات الجامعية.

تعتبر الطالبات الجامعيات جزء مهم من فئة الشباب التي تمثل فئة عمرية مهمة تمر من مرحلة النمو إلى مرحلة النضج وكذا لكونها من أهم مخرجات المؤسسات التعليمية الجامعية التي تسعى مختلف المؤسسات لإستقطابها لأنها كتلة من المعارف والمهارات والمؤهلات التي تمثل مستقبل البلاد والتنمية والتطور فيه.

وفي هذا الصدد لفت موضوع إستخدام الطالبات الجامعيات لخاصية السيلفي في الهاتف إنتباهنا كباحثات وذلك لدراسته بشكل خاص على طالبات جامعتنا بالبويرة بصورة دقيقة عميقة ومفصلة.

ومن هنا إذن نقوم بطرح مجموعة من التساؤلات التي نستهلها بالتساؤل الرئيسي التالي: ما هي عادات وأنماط استخدام الطالبات الجامعيات بالبويرة لخاصية السيلفي عبر الهاتف؟ وما الإشباع المحققة منه؟

الذي تتفرع منه جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

- 1- ما طبيعة إستخدام طالبات جامعة اكلي محند ولحاج بالبويرة لخاصية التصوير الذاتي "السيلفي" في الهاتف؟
- 2- ما هي الإشباع التي تحقق للطالبات الجامعيات بالبويرة من إستخدامهن لخاصية السيلفي؟
- 3- ما هي التأثيرات الناجمة عن إستخدام اليومي المفرط لخاصية السيلفي من قبل الطالبات الجامعيات بالبويرة في شتى الجوانب الحياتية؟

2- فرضيات الدراسة:

للقيام بأي بحث علمي على أكمل وجه، لابد من صياغة فرضية للدراسة أو عدة فرضيات حيث تعتبر الفرضية تخمين علمي أو تفسير مقترح لظاهرة ما أي حكم مسبق يتم قبوله او رفضه بناء على نتائج الدراسة من خلال إختبارها لتصبح علمية، وخلال دراستنا هذه سوف نستعرض اهم فرضيات الدراسة كما يلي:

- 1- تستخدم طالبات جامعة البويرة لخاصية السيلفي بصفة دائمة وبصورة يومية.
- 2- توجد إشباع إعلامية ناجمة عن إستخدام الطالبات الجامعيات لخاصية السيلفي في الهاتف .
- 3- توجد تأثيرات نفسية ناجمة عن إستخدام الطالبات لخاصية السيلفي .

3- أهداف الدراسة:

لكل دراسة أو بحث أكاديمي جملة من الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها من خلاله وفي دراستنا هاته نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على طبيعة إستخدام طالبات الجامعيات بالبويرة لخاصية السيلفي في الهاتف.
- التعرف على عادات وأنماط إستخدام الطالبات بجامعة البويرة لخاصية السيلفي عبر الهاتف الذكي.
- معرفة مدى إستخدام الطالبات الجامعيات بالبويرة للسيلفي والاشباع التي تحققت منه.

- تحديد معدل استخدام طالبات جامعة البويرة لتقنية السيلفي.
- الكشف عن الأسباب والدوافع التي دفعت الطالبات بالجامعات بالبويرة إلى الإقبال على هذه الخاصية.
- التعرف على تأثيرات الاستخدام المفرط لخاصية السيلفي على الطالبات الجامعيات بالبويرة من شتى الجوانب الحياتية.

4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في طبيعة وأهمية موضوع الدراسة بحد ذاته، حيث أن لموضوع: "إستخدام الطالبات الجامعيات لخاصية السيلفي في الهاتف والإشباع المحققة منه" أهمية بالغة تكمن في جانبين هما:

• من حيث الأهمية النظرية:

تتمثل في: أن موضوع هذه الدراسة موضوع حديث وجديد نسعى من خلال دراسته إلى الكشف عن مدى إستخدام الطالبات الجامعيات بالبويرة لخاصية التصوير الذاتي "السيلفي" في الهاتف الذكي والكشف عن أهم المتغيرات المرتبطة بهذا الإستخدام والأسباب التي تقف وراء هذا الهوس العالمي والتي من الممكن أن تكون نقطة بداية وتمهيد مشجع لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع وهذا المجال.

وتكمن كذلك أهمية هذه الدراسة في كونها ظاهرة مهمة مرتبطة بفئة عمرية أهم وهي فئة الشباب المتمثلة في الطالبات الجامعيات، وذلك لكونها فئة في مرحلة النمو والتطور حيث تمثل الدعامة الأساسية والرئيسية تساهم في تقدم الأمم، والدول وتطورها مستقبلا.

وتتمثل أيضا أهمية موضوع هذه الدراسة فيما أحدثته الهواتف الذكية المتطورة وتقنياتها وكذا التطبيقات التي من بينها خاصية السيلفي من تقدم سريع في مجال الاتصال وتأثيرات متنوعة في العلاقات الإنسانية.

• من حيث الأهمية العلمية:

بحيث تكمن هذه الأهمية في أن دراستنا هذه سوف تقدم أداة قياس جديدة لقياس استخدامات خاصية السيلفي، التي قد يستفاد منها في دراسات أخرى مشابهة ومماثلة لها، حيث أن دراستنا عبارة عن محاولة لرفد البحوث المتعلقة بخاصية التصوير الذاتي "السيلفي" في الهواتف الذكية واستخداماتها من قبل الطالبات الجامعيات.

- إثراء الرصيد المعرفي والمدارك العلمية الخاصة بموضوع هذه الدراسة.

- تقدم دراسة ثرية وغنية بالمعلومات والمعارف وتوسيع نطاق الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع هذه الدراسة.

5- أسباب إختيار الموضوع للدراسة:

هناك مجموعة من الأسباب والدوافع التي دفعتنا ودعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بالذات للدراسة والغوص في تفاصيله، وتمثل اهم هذه الأسباب فيما يلي:

أ. الأسباب الذاتية: تتمثل في:

- الميول الشخصي للتكنولوجية وتقنياتها وتطبيقاتها الحديثة.
- الفضول والرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع الجديد.
- شيوع استخدام خاصية التصوير الذاتي "السيلفي" من طرف الطالبات في جامعتنا بالبويرة وكذا معظم صديقاتنا الطالبات.

- الرغبة في معرفة سبب هذا اللجوء والإقبال الهائل نحو خاصية السيلفي واستخدامها.

- إختيار فئة الطالبات الجامعيات باعتبارهن أكثر الفئات إستخداما لخاصية السيلفي.

ب. الأسباب الموضوعية: المتمثلة فيما يلي:

- حداثة الموضوع، وندرة الدراسات التي تناولته في جامعتنا.

- صلة الموضوع بشكل مباشر بمجال تخصصنا مجال الاتصال والعلاقات العامة.

- الرغبة في إثراء البحث العلمي.

6- الدراسات السابقة:

من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع أي بحث علمي أكاديمي، والقيام بدراستنا بصورة جيدة وعلى أكمل وجه وتحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحث العلمي، نقوم بالرجوع والاستناد على مجموعة من الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا هذه، وذلك من أجل الحصول على فكرة عامة عن هذه الدراسة ومراحل تطورها وكل ما يتعلق بتفاصيلها وكذا استخلاص اهم المعلومات اللازمة للقيام بدراستنا وتنويع مصادر البحث فيها.

ومنه فخلال دراستنا فقد استخدمنا واعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة اللازمة لبناء التصور لهذه

الدراسة ومنطلقها النظري، التي قمنا بتصنيفها كالتالي:

أ. الدراسات المتعلقة بالصورة الذاتية "السيلفي":

1- دراسة الباحثين معاذة شحادة العمري وفواز أيوب المومني (2019) بعنوان: مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك، هدفت هذه الدراسة على الكشف عن مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك والتعرف على دوافع استخدام خاصية السيلفي وآثارها السلبية الناجمة عن هذا الاستخدام.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للكشف عن مستوى استخدامات السيلفي والكشف عن أثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلى الاستمارة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 1720 طالب وطالبة من جامعة اليرموك.

ولقد اشارت نتائج الدراسة هذه إلى: أن مستوى استخدام السيلفي وأبعاده لدى طلبة اليرموك كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,94، ولقد جاءت أبعاد مقياس استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك للترتيب التالي: بعد جذب الانتباه في المرتبة الأولى يليها بعده تقدير الذات، أما في المرتبة الثانية يأتي تعديل المزاجن وأخيرا البروز. ويعود ذلك إلى تشابه الأفكار والثقافة لدى هذه الطلبة نظرا لكونهم يعيشون في بيئة ثقافية واقتصادية واحدة، وكما تشير أيضا ان من اهم الأسباب لاستخدام خاصية السيلفي هو التقدم في تكنولوجيا الهواتف الذكية وظهور التطبيقات الخاصة بالصور الشخصية كتطبيق "سناب شات"، وكذا انتشار مواقع التواصل الاجتماعي كالانستغرام والفيسبوك الذي زاد من اهتمام الطلبة بالتقاط صور السيلفي¹.

وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات افراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس استخدام السيلفي.

وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($X=0,05$) بين المتوسطات الحسابية لاستخدام السيلفي لصالح الذكور، كما وجد $X=0,05$ لمقياس استخدام السيلفي ككل.

كما أشارت الدراسة هاته إلى أن: الفئة الأكثر استخداما والتقاطا لصور السيلفي في جامعة اليرموك هم الذكور بنسبة 54%، وأن تحسن الحالة المزاجية بنسبة 7,6% لصالح الإناث¹.

عن نسبة 35,83% من مستخدمي السيلفي يقومون بنشر صورهم الذاتية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بغرض تلقي الإعجابات والتعليقات.

1- معاذة شحادة فواز أيوب المومني، مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 11، العدد 31، ديسمبر 2019، من ص - ص 103، 114.

إن التقاط الطلاب ذوي المعدل العالي والممتاز لصور السيلفي ثم تحميلها على مواقع التواصل لتحقيق احتياجاتهم المتعددة سواء الترفيهية أو الاجتماعية، بالإضافة على ذلك فقد يعكس التقاطهم للصور الذاتية مستويات عالية من تقدير الذات وتعزز من تقدير الطلبة لذواتهم.

التعقيب على الدراسة:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة السابقة تمكنا من ملاحظة انه هناك العديد من أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا وكذا هناك بعض أوجه الاستفادة منها، وكل ذلك يتمثل فيما يلي:

أوجه التشابه: تشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث موضوع الدراسة أولا حيث ان كلاهما يتناول نفس الموضوع وتسيان أيضا على تحقيق نفس الأهداف التي تتمثل أهمها في: التعرف على عادات وأنماط استخدام الطالبة الجامعية للسيلفي وكذا الدوافع والأسباب التي تقف وراء هذا الاستخدام مع تحديد مستواه، وتشابه كذلك من حيث المنهج مجتمع الدراسة حيث أن كلا الدراستين تمت على طلبة الجامعة.

أوجه الاختلاف: إن هذه الدراسة لا تختلف كثيرا عن دراستنا، إلا في النقطة إذا أن هذه الدراسة تمت على عينة من طلبة جامعة اليرموك، اما دراستنا فهي تمت على عينة من طالبات جامعة "البويرة" "أكلي محند ولحاج".

أوجه الاستفادة: ساهمت هذه الدراسة في مساعدتنا على إثراء مختلف جوانب الدراسة سواء الجانب النظري او التطبيقي من خلال مساعدتنا في أخذ بعض التعاريف والمفاهيم وبعض المعلومات الخاصة بخاصية السيلفي وكذا المنهج الوصفي، وكما ساعدتنا في تحديد أهم الجوانب الخاصة بدراستنا.

2- دراسة الباحثين سامية متاجر وحنان قندوز (2017) بعنوان: تأثير استخدام وسائل الإتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الصورة الذاتية "السيلفي" نموذجاً، هدفت هذه الدراسة على الكشف عن تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة لدى الشباب الجامعي من خلال دراسة عينة من مستخدمي السيلفي على مستوى جامعة الجيلالي بونعامة والتعرف على عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لتقنية السيلفي، دوافع ورغباتهم وحجائهم من استخدام هذه الخاصية واتجاهاتهم.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف إعتمدت الدراسة على النهج المسحي وعلى أداة الاستبيان في جمع المعلومات التي تم توزيعها على عينة من مستخدمي السيلفي كأمودج باعتباره من أكثر التقنيات الحديثة رواجاً في أوساط السباب عموماً، حيث تفسير الاستمارة إلى 04 محاور وهي: المحور الأول: عادات وأنماط استخدام السيلفي، اما الثاني يشمل دوافع استخدام السيلفي، المحور الثالث جاءت فيه نظرة واتجاهات افراد العينة حول السيلفي، والمحور

الرابع يتمثل في الاعتماد على مقياس الاتجاه في محاولة منا لاكتشاف تأثير استخدام السيلفي على العلاقات الاجتماعية.

ولقد توصلت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها: تستخدم النسبة الأكبر من المبحوثين السيلفي أحيانا بنسبة 46%، وتبلغ درجة استخدام افراد العينة السيلفي بصفة دائمة بنسبة 25% فيما حصلت (نادرا) على نسبة 28%.

تتراوح 6% (شهرًا) و64% (أكثر من عام) وهذا راجع على أن هذه التقنية الحديثة كانت معروفة منذ ظهورها بين أوساط الشباب الجامعي على نطاق واسع¹.

إن النسبة الغالبة تلتقط صور السيلفي في اليوم الواحد بنسبة 18% من 1 إلى 5 صور، ثم تليه نسبة 15% بمعدل التقاط في اليوم الواحد من 11 إلى 15 صورة فيما جاءت نسبة 9% بمعدل التقاط 16 صورة فما فوق.

إن اغلب افراد العينة يفضلون التقاط السيلفي مع الأصدقاء بنسبة بلغت 52% أما نسبة 31% في تفضل التقاطها لوحدهم واما نسبة 6% فهم يفضلون التقاط صور السيلفي مع الأشخاص المهمين.

ولقد اسفرت الدراسة أن السيلفي يؤثر في الاتصال الشخصي عرض غالبية افراد العينة لصورهم الشخصية السيلفي في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 30% سعيا منهم لخالق إنطباع حول صورهم، وإن رغبتهما في استخدام السيلفي جاء عن رغبة ذاتية منهم.

التعقيب على الدراسة: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير من متغيرات الدراسة الذي يتمثل في خاصية السيلفي وفي الاستمارة التي هي أداة جمع البيانات المستخدمة في دراستنا، كما تتشابهان من حيث إختيار العينة القصدية كعينة الدراسة.

أوجه الاختلاف: بحيث تعالج دراستنا استخدام الطالبة لخاصية السيلفي في الهاتف، اما هذه الدراسة فهي تتناول موضوع تأثير وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي - الصورة الذاتية السيلفي نموذجاً -، تختلف كذلك هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج المعتمد، فقد اعتمدت على المنهج المسحي على عكس دراستنا التي اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي.

1- سامية متاجر، حنان قندوز، تأثير استخدام وسائل الإتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الصورة الذاتية "السيلفي" نموذجاً، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، 2017، ص - ص 84، 85.

أوجه الاستفادة: لقد استفدنا من هذه الدراسة في إثر الريد المعرفي للجانب النظري، وذلك من خلال تحديد المفاهيم المتعلقة بالسيلفي بالإضافة إلى كل العناصر المتعلقة بهذه الخاصية.

3- دراسة الباحثة إلهام يونس أحمد (2020) بعنوان: استخدامات المراهقين للفيديو وتصوير الذات السيلفي وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام المراهقين من عينة الدراسة للـ Facebook ودوافع هذا الاستخدام، واستخدامات تصوير الذات السيلفي في الفيديو وكذا دراسة العلاقة بين استخدامات السيلفي والسمات الشخصية للعينة والتي تمثلت في: النرجسية، صور الجسد وتقدير الذات، وكذا التعرف على الفروق بين السمات الشخصية ومعدل تصوير الذات "السيلفي" طبقاً للنوع (ذكور وإناث).

ولكي تقوم هذه الدراسة بتحقيق هذه الأهداف المسطرة اعتمدت على نظريات نفسية مثل: نظرية السلوك المخطط لاختبار متغير النرجسية، النظرية المعرفية السلوكية لتفسير وإدراك صورة الجسد وكذا نظرية آيت وروزبرج لقياس تقدير الذات بالإضافة على مدخل الاستخدامات والاشبهات.

استندت الدراسة كذلك أداة الاستبيان حيث تكونت عينة الدراسة من 450 مفردة من طلاب المعهد الدولي العالي للإعلام، وتم سحبها بطريقة عمدية غير احتمالية.

وتحصلت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها: إن 96,7% من إجمالي العينة لديهم حساب على Facebook، ويتعاملون مع حساباتهم في Facebook باسمهم الحقيقي وإن باقي العينة تختار الاسم المستعار لحماية الخصوصية وإعطاء المزيد من الحرية.

بلغ حجم الاستخدام اليومي أكثر من 3 ساعات¹.

إن 79,1% من أفراد العينة يفضلون التواصل في المجموعات (التواصل الرقمي)، واستخداماتهم للـ Facebook تمثلت في ثلاثة عناصر أساسية: متابعة الأخبار، التواصل مع الأصدقاء ونشر الصور الذاتية. أما بالنسبة لدوافع الاستخدام فقد تفوقت الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية حيث برزت دوافع (الترفيه والتسلية، قضاء وقت الفراغ والقضاء على الملل)، وحصلت على المراكز الأولى في النقاط الترويجية ثم يليها دوافع (زيادة المعرفة ومناقشة الآراء المطروحة).

1- إلهام يونس أحمد، استخدامات المراهقين للفيديو وتصوير الذات "السيلفي" وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، العدد 54، جوان 2020، ص - ص 564، 626.

إن 90,8% ممن أفراد العينة يمارسون ظاهرة تصوير الذات "السيلفي" بدرجات مختلفة (4,55% دائما و35,4% أحيانا) وبلغت نسبة من يمارسونها 9,2%.

وبالنسبة لمقياس تصوير الذات تم تقسيمه إلى تصوير حقيقي وتصوير إفتراضي، ولقد توضح ان نسبة كبيرة من أفراد العينة لديهم هوس على الفيسبوك سواء بدافع جذب الإنتباه أو التواصل مع الآخرين أو الترفيه وعرض الإمكانيات المتنوعة¹.

بالنسبة لمقياس النرجسية: تبين من خلال تحليل بيانات المقياس حيث وافق على عباراته حوالي 42% من إجمالي حجم العينة يليه الاستغالية بنسبة 39,9%، ثم الغرور بنسبة 28,4%، وفي المجمل يؤكد توافر مستوى مرتفع من النرجسية لدى أفراد العينة.

ارتفاع معدل تصوير الذات السيلفي عند الذكور أكثر من الإناث وهي حالة إحصائية.

التعقيب على الدراسة: تتشابه الدراسة هاته مع دراستنا من متغير الدراسة السيلفي ومن أداة جمع البيانات المستخدمة الإستمارة وأيضا من حيث العينة المختارة للدراسة.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة ودراستنا من حيث موضوع الدراسة فهي تناولت موضوع، استخدامات المراهقين للفيسبوك وتصوير الذات "السيلفي" وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم، وكما تختلف من حيث النظريات المعتمدة.

أوجه الاستفادة: إستفدنا من هذه الدراسة كسابقتها في إثراء الجانب النظري لدراستنا وفي الحصول على المصادر والمراجع.

4- دراسة الباحث **يودربالة عبد القادر (2018) تحت عنوان:** التصوير الذاتي Selfie تواصل إجتماعي أن إضطراب نفسي؟، هدفت هذه الدراسة على التعرف على ما هية التصوير الذاتي "السيلفي" والكشف عن عدد مستخدمي لهاته التقنية كل يوم على اعتباره أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد عليها كثيرا في التواصل والتبادل التفاعلي بين المستخدمين، وإبراز المناسبات التي يفضل افراد العينة إلتقاط صور السيلفي فيها ومعدل التقاطها، وكذا تصنيف الإدمان على صور السيلفي والفئة والشريحة الأكثر استخداما لخاصية السيلفي، إبراز الأمراض النفسية والآثار السلبية التي تنجم عن الإدمان على استخدام هذا التطبيق¹.

1- يودربالة عبد القادر، التصوير الذاتي Selfie تواصل إجتماعي أم إضطراب نفسي؟، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 33، مارس 2018، ص - ص 829، 837.

ومن اجل تحقيق جل هذه الأهداف تم استخدام المنهج المسحي بشقية الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة لكونها دراسة ميدانية لعينة قصدية من مستخدمين خاصة السيلفي في ولاية البليدة، واعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث بلغ حجمها 50 استمارة.

ولقد توصلت الدراسة على جملة متنوعة من النتائج التالية: يفضل المستخدمون التقاط صور السيلفي في المناسبات العائلية أو خلال الخرجات والرحلات وكذا المناسبات الخاصة. يتراوح معدل التقاط صور السيلفي بين عدة مرات في اليوم الواحد.

يصنف الإدمان على صور السيلفي كمرض نفسي نابغ من الفراغ بل عن جميع الدراسات تشير على الآثار السلبية المترتبة على الإدمان عمال صور السيلفي، وهذا الإعجاب المفرط بالذات الذي بلا سك سيحول الشخص إلى شخص نرجسي متفوق حول نفسه بشكل كبير.

الفئة الأكثر التقاط لصور السيلفي هم الذكور بنسبة 54%، أما الإناث بنسبة 46% بحكم أن الدراسة أجريت في بيئة ومجتمع انتقائي وهو المجتمع الجزائري الذي لا زال يفرض على الإناث نوعا من الحماية وكذا تأثيرا لعرف الاجتماعي.

الشريحة الأكثر التقاطا واستخداما لخاصية تصوير الذات "السيلفي" هي: الشباب والمراهقين بنسبة 100% وهذا لاعتبارات نفسية وسلوكية حيث ان هاته الشريحة تتميز بانفعالات نفسية شديدة تدفعها على غبراز نفسها واطهار ذواتها عبر التقاط هذه الصور بالإضافة على أن هذه الشريحة الأكثر استخداما للوسائط الحديثة مثل الهواتف الذكية وتطبيقاتها.

والفئة الأكثر التقاطا لصور السيلفي حسب افراد العينة هم المشاهير اللذين استثمروا هاته التقنية من أجل تسويق صورتهم لدى الجماهير المتواجد على الإنترنت.

يمكن لصور السيلفي ان تؤدي على الهوس ومختلف الأمراض النفسية حيث يصف بعض الأطباء النفسانيون مستخدميها بالمختلين نفسيا، والبعض الاخر يرى انها من النتائج الطبيعية لتطور التكنولوجيا.

إن مميزات صور السيلفي عن الصور الأخرى نظرا لعينة الدراسة تكمن في التعبير عن الذات، والتي يجب ان تظهر في الغالب جيدة للشعور بالرضى، كما تتميز بالآنية أي انها تعكس واقع المستخدم في لحظة التقاطه لصوره السيلفي.

التعليق على الدراسة: من خلال التطرق في تفاصيل هذه الدراسة لاحظنا ان هاته الدراسة تتشابه مع دراستنا من ناحية العينة أي العينة القصدية، اعتمادها على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكذلك من حيث متغير في متغيرات

البحث وهو السيلفي، وتختلف وتباين هاتان الدراستان من حيث موضوع الدراسة بحيث تعالج هذه الدراسة موضوع: التصوير الذاتي "السيلفي" تواصل اجتماعي أم اضطراب نفسي؟، وكذا من حيث منهج الدراسة فلقد اعتمدت على المنهج المسحي على عكس دراستنا التي استخدمنا فيها المنهج الوصفي.

5- دراسة الباحثة مي السيد عبد الشافي خفاجة (2020) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي لخفض حدة اضطراب هوس السيلفي وتحسين صورة الجسم لدى طلاب التعليم الفني في جامعة عين الشمس، تهدف هذه الدراسة على الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي يشترك فيه الآباء والمعلمون من خلال استخدام أساليب غير تفسيرية وذلك لخفض من حدة اضطراب هوس السيلفي لدى الأطفال وطلاب التعليم الفني¹. ومن أجل الوصول وتحقيق هذه الدراسة لأهدافها، اعتمدت على المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية، حيث تتكون عينة الدراسة من 30 طالب وطالبة من طلاب التعليم الفني (15 ذكور و15 غنات) بالمجموعة التجريبية، وتم استخدام مقياس اضطراب هوس السيلفي لطلاب التعليم الفني ومقياس صورة الجسم وبرنامج إرشادي إنتقائي تكاملي.

وتوصلت الدراسة على النتائج التالية: توجد فروق إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبتين والضابطة على مقياس اضطراب هوس لطلاب التعليم الفني في المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في المقياس القبلي والبعدي على مقياس صورة الجسم لصالح المقياس البعدي¹.

لا توجد فروق إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب هوس السيلفي لدى طلاب التعليم الفني ومقياس صورة الجسم لدى طلاب الفني في القياسين البعدي والقبلي التتبعي (بعد مرور ثلاثة أشهر من انتهاء البرنامج).

التعليق على الدراسة: نستنتج ونلاحظ من خلال هذه الدراسة ما يلي:

أوجه الشبه: تتشابه الدراسة هذه مع دراستنا من حيث متغير الدراسة "السيلفي" الذي تعالجه كلتا الدراستين، وكذا تماثلان من استخدامهما الإستبيان كأداة لجمع البيانات خلال الدراسة.

أوجه الاختلاف: مع أن الدراستين تتشابهان في بعض النقاط إلا أنه هناك مواقف ومواضيع تختلفان فيه، الذي منه منهج الدراسة حيث أن هذه الدراسة استخدمت المنهج التجريبي، في حين أن دراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي.

1- مي السيد عبد الشافي خفاجة، فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي لخفض حدة اضطراب هوس السيلفي وتحسين صورة الجسم لدى طلاب التعليم الفني، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 44، 2020، ص 281.

وكما تختلف أيضا هاته الدراسة عن دراستنا من حيث موضوع الدراسة أساسا بالرغم من أنها تشابهها في أحد متغيرات الدراسة "السيلفي" إلا أنهما لا تعالجان نفس الموضوع تماما.

ب. الدراسات المتعلقة بالهواتف الذكية:

1- دراسة الباحثين بوليف ماهر وجباله حسين (2018) بعنوان: تمثلات الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعين حيث تهدف هذه الدراسة على التعرف على كيفية تمثل الطالب الجامعي الهاتف الذكي كوسيلة تواصل، ومعرفة الأبعاد الاجتماعية التي تشكل تمثلات الطالب الجامعي للهاتف الذكي، وكذا الكشف عن كيفية التعامل مع الهاتف والتعبير عن تمثل ثقافي إيجابي أو سلبي¹.

ومن أجل تحقيق هذه الدراسة لأهدافها إعمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال. و تم توصلت هذه الدراسة إلى هذه النتائج التالية:

- توصلت إلى ان نسبة 67% من الطلبة يتمثلون الهاتف الذكي كوسيلة لفك العزلة ويعتبرونه لا يسبب العزلة الاجتماعية، وأن الطلبة يتمثلون الهاتف النقال رمزا من رموز الثقافة العصرية بنسبة 67%.

- إن نسبة الإناث أكثر من الذكور في تمثل الهاتف الذكي رمزا من رموز الثقافة العصرية حيث وصلت نسبتهم 74%.

- إن أغلب الطلبة يعتبرون أن التقاط صور السيلفي إحدى المظاهر الثقافية للهاتف النقال حيث كانت نسبتهم 64%.

- إن من أهم ما تم الوصول عليه أن أغلبية الطلبة يمتلكون هاتفا نقالا من 06 سنوات وأكثر وهي مدة كافية لمعرفة تمثلات الطالب الجامعي، ولا يمكنهم الاستغناء عنه إذا يتمثلون وسيلة أساسية ومهمة.

- إن 51% من الطلبة تأثروا بثقافات الشعوب الأخرى من خلال الهواتف الذكية حيث أنهم يتمثلون الهاتف النقال نافذة مطلقة على الشعوب الأخرى¹.

عن الطلبة اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 21 - 30 هم من يتصورون الهاتف الذكي كمجرد وسيلة اتصال باعتبارهم هم الأكثر عدد في مرحلة الجامعة.

1- بوليف ماهر، جباله حسين، تمثلات الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكايمي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018، ص - ص 63، 78.

- إن تأثير الهاتف النقال على الإتصال الإجتماعي كان تأثيراً إيجابياً حيث أن هذا التأثير الإيجابي زاد في تمثل الهاتف كوسيلة ربط بين المجتمع، وإن طلبة ثانية ماستر والثالثة ليسانس هم أكثر من يتمثلون أن بعد صلة الرحم يقل بالتدرج.

التعقيب على الدراسة: من خلال تطرقنا لهذه الدراسة كدراسة سابقة لاحظنا انها تتشارك وتختلف مع دراستنا في العديد من النقاط، التي هي كالتالي:

أوجه التشابه: بحيث أن دراستنا تتشابه مه هذه الدراسة في متغير من متغيرات البحث وهو "الهاتف الذكي"، مع تشابهها في الإعتماد على نفس المنهج أي المنهج الوصفي، وكذلك إستخدام الدراستين لإستمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث موضوع الدراسة بحيث أن هذه الدراسة تتناول موضوع تمثلات الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي، وعلى النقيض دراستنا تعالج موضوع استخدام الطالبة الجامعية السيلفي في الهاتف.

أوجه الاستفادة: إستفدنا من خلال إطلاعنا على هذه الدراسة في إثراء جزء من الجانب النظري لدراستنا خاصة فيما يتعلق بالهواتف الذكية.

2- دراسة الباحثين هالة بوقلقول ووسام بومعزة (2017) بعنوان: إستخدامات الجامعي لتكنولوجيا الإتصال الحديثة وانعكاساتها على الإتصال الأسري لدى الشباب، هدفت هذه الدراسة إلى الإطلاع على الدور المهم للسرة في المجتمع في ظل هذه التكنولوجيات الحديثة ومعرفة ما تحمله هذه التكنولوجيات في طياتها من إيجابيات وسلبيات ودوافع إستخدامها من قبل الشباب الجامعي، التعرف على مدى تغلغل هذه التكنولوجيا الحديثة ووسائلها في الوسط الأسري وطبيعة العلاقة السائدة بين الشباب والأسرة، وكذا التعرف على إتجاهات الشباب الجامعي نحو إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة¹.

ولقد إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتبارها دراسة تدرج ضمن الأبحاث الوصفية، وتم من خلالها جمع البيانات الميدانية بواسطة إستخدام أداة الإستبيان التي طبقت على 97 مفردة من جامعة محمد الصديق بين يحيي بالقطب الجامعي تاسوست، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بطريقة العينة الطبقية حيث تم إختيار نسبة 8% من مجتمع الدراسة.

1- هالة بوقلقول، وسام بومعزة، إستخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإتصال الحديثة وانعكاساتها على الإتصال الأسري لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، قسم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بين يحيي، جيجل، 2017، ص - ص 258، 308.

توصلت الدراسة في نهاية المطاف على جملة من النتائج التالية¹:

- يقضي أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي ما بين ساعة وساعتين أو أكثر من ثلاث ساعات خلال جلسة واحدة في استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الأنترنت والهواتف الذكية، ولا يوجد وقت محدد لتصفح أفراد العينة لهذه الوسائط.

- يستخدم أفراد العينة وسائل الاتصال الحديثة بدافع الترقية بالدرجة الأولى ثم تحميل الكتب والمحاضرات وزيارة مواقع الجامعات والمعاهد، إضافة إلى استخدامها من أجل بناء علاقات وتكوين صداقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 46,40%.

- استخدام وسائل الإتصال بشكل مفرط يفرض نوع من العزلة بين أفراد الأسرة بنسبة 30,92%، وإن الوقت الذي يقضيه الأفراد في استخدام وسائل الإتصال لا يساعد في التعرف على المشاكل أسرية بنسبة 28,87%.

- من سلبيات استخدام وسائل الإتصال فتبين أن استخدام الهاتف النقال قلل من زيارات الأقارب بنسبة 38,14%.

- إن الاستخدام المفرط لوسائل الإتصال الحديثة أدى إلى تقليل الإجماع بالأسرة وذلك بنسبة 33%، ما أدى إلى تراجع التفاعل مع الأسرة مما كان عليه قبل الاستخدام وذلك بنسبة 43,3%.

- عن الشباب الجامعي يفضل الفردانية في استخدام وسائل الإتصال الحديثة المتمثلة في الهواتف الذكية والأنترنت، خاصة أنها تتماشى مع نمط المعيشة التي يفضلها المبحوث، كما أثبتت الدراسة بأن هذه الفردانية في الاستخدام أدت بمعظم المبحوثين إلى إنعزالهم داخل محيطهم العائلي والاجتماعي.

التعليق على الدراسة: نستنتج من خلال هاته الدراسة جملة من مواطن التشابه والاختلاف والاستفادة منها كالتالي:

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير من متغيرات الدراسة المتمثل في تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة، وفي المنهج الوصفي المعتمد في الدراستين وأيضاً أداة جمع البيانات المستخدمة فيهما وهي "الاستبيان".

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث موضوع الدراسة.

أوجه الاستفادة: استفدنا من هذه الدراسة في غشاء الجانب النظري وذلك فيما يتعلق بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والهواتف الذكية، ومن حيث الجانب المنهجي والتطبيقي، وذلك من خلال اخذ فكرة وبعض المعلومات حول المنهج الوصفي وكذا الاستبيان.

3- دراسة الباحثين جازولي آية وخديجي نجوى (2020) بعنوان: الإدمان على الهواتف الذكية وآثارها السلبية على طلبة الجامعة، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الإدمان على الهواتف الذكية لدى الطلاب عن طريق الأدوات المناسبة ووصف مختلف عواقبه على الصحة النفسية والجسدية، قياس الفروق التي يمكن أن يحدثها متغير الجنس على درجة الإدمان على الهواتف الذكية وكذا الفروق التي يمكن أن يحدثها متغير المستوى التعليمي وما يخلفه هذا الإدمان من آثار سلبية، السعي لإيجاد حلول واقتراحات وتوصيات لمعالجة الآثار السلبية المقصودة على الطالب الجامعي في محاولة للتخلص منها أو التخفيف من حدتها قدر الإمكان¹.

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وتم جمع البيانات فيها باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة من طلاب الإعلام والاتصال تتكون من 25 طالب وطالبة. ومنه توصلت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

- عن مستوى إدمان استخدام الهاتف الذكي لدى طلبة جامعة محمد بوضياف جدا بنسبة 50% للأدبيين و50% للعلميين.

- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية تعزي لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) حيث أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية للجنسين وبلغ متوسط فئة الإناث في إدمان استخدام الهواتف النقالة 3,0521، اما فئة الذكور فقد بلغ متوسط الإدمان لديهم 2,9003 وجاءت قيمة الفروق بينهما طفيفة بلغت (-0,978) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ ، أي انه بلغ حجم إدمان الذكور على استخدام الهواتف الذكية من أفراد العينة 45% أما الإناث فقد بلغن 55%.

التعقيب على الدراسة: نلاحظ من خلال عرض هذه الدراسة أنه هناك:

أوجه التشابه: تتشابه الدراسة هذه ودراستنا من حيث أحد متغيرات الدراسة وهو متغير الهواتف الذكية، ومن حيث أداة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة ودراستنا وهي الاستبيان.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة كذلك عن دراستنا من حيث موضوع الدراسة، والمنهج المستخدم ففي هذه الدراسة اعتمدت على المنهج المسحي أما في دراستنا استخدمنا المنهج الوصفي.

أوجه الاستفادة: استفدنا منها في إثراء الفصل الخاص بالهواتف الذكية من الجانب النظري لدراستنا.

1- جازولي آية، خديجي نجوى، الإدمان على الهواتف الذكية وآثارها السلبية على طلبة الجامعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في شعبة علم النفس، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020، ص - ص 8، 53.

4- دراسة الباحثين أسامة فديسي وسفيان تواتي (2018) تحت عنوان: استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه الهواتف الذكية في الحياة اليومية للطلبة ومعرفة دوافع الإقبال على هذه التقنية الحديثة، الكشف عن أثر استخدام الطالب الجامعي للهاتف الذكي على تحصيله العلمي وكذا إعطاء صورة شاملة حول الهواتف الذكية وتطوراتها، التعرف على عادات وأنماط استخدام الطالب للهاتف النقال في حياته والاشباع المحققة منه¹.
وتوصلت الدراسة هذه إلى النتائج التالية:

- يستخدم افراد عينة البحث الهاتف الذكي بشكل كبير في حياتهم اليومية منذ أكثر من خمس سنوات بنسبة 85%، منهم نسبة 54,16% يستخدمونه ساعتين أو أكثر يوميا.
- إن نسبة 65% من الإناث من أفراد العينة و35% من الذكور يستخدمون الهواتف الذكية في أوقات غير محدودة بدوافع التواصل اليومي بنسبة 40%، وبنسبة 85% يفضلون استخدام الهواتف الذكية بشكل فردي.
- إن 50% من السباب الجامعي يفضلون اللغة الأجنبية في استخدامهم للهواتف الذكية.
- إلى أعلى نسبة لاستخدام الباحثين لمحرك البحث الموجودة على الهاتف الذكي من الناحية التعليمية كانت لانجاز البحوث وذلك بنسبة 48,33%.
- بينت الدراسة ان اغلبية الباحثين يرون أن الهواتف الذكية حققت لهم الإشباع المطلوبة مقارنة بالحاسوب والألواح الإلكترونية بنسبة 80% حيث ساهمت هذه التقنية في اكتساب مهارات جديدة وزيادة المعلومات لـ 84 مفردة منهم، ويفضل 50% من الباحثين هذه التقنية على حساب باقي التقنيات بسبب خصائصها¹.
- إن نسبة 80% من الباحثين لا يمكنهم الاستغناء عن الهواتف الذكية او تغييرها باي وسيلة أخرى.
- إن 60% من الباحثين يعتقدون أن للهواتف الذكية تأثير إيجابي على التحصيل العلمي، وأن 96,66% من افراد العينة ساهم هاتفهم الذكي في تسهيل عملية تبادل المعلومات بينهم وبين الزملاء والأساتذة، وبينت أيضا أن 66,6% من الباحثين يقرؤون الكتب بالصيغة الإلكترونية بشكل مستمر بواسطة الهاتف الذكي.
- وإن السهر لأوقات متأخرة في استخدام الهواتف الذكية أدى إلى ضعف تركيز نصف افراد العينة اثناء الدراسة، وتختلف دوافع إقبال الباحثين عند استخدام الهاتف الذكي بين دوافع تعليمية وترفيهية وتواصلية ويحقق اشباعا متعددة من خلال استخدامهم للهاتف الذكي.

1- أسامة فديسي، سفيان تواتي، استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018، ص - ص 7، 108.

التعقيب على الدراسة: من خلال استعراضنا لهذه الدراسة وتفاصيلها لاحظنا ان هاته الدراسة:

أوجه التشابه: تتشابه الدراسة هذه مع دراستنا من حيث المنهج حيث ان الدرستان استخدمتا نفس المنهج وهو المنهج الوصفي، وفي جمع البيانات استخدمنا الإستمارة، وكما تتشابهان مع بعضهما من حيث متغير من متغيرات الدراسة وهو الهواتف الذكية.

أوجه الاختلاف: تختلف هاته الدراسة عن دراستنا فقط من حيث الموضوع الدراسة حيث انها تدرس موضوع استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعين على عكس دراستنا التي تناولت موضوع استخدام الطلبة الجامعية لخاصية السيلفي في الهاتف.

أوجه الاستفادة: لقد استفدنا من هذه الدراسة في غثراء الجانب النظري من حيث الرصيد المعلوماتي الخاص بكل ما يتعلق بالهاتف الذكي.

5- دراسة هناء الجاسم السبعوي (2006) بعنوان: الآثار الاجتماعية للهاتف النقال، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الآثار الاجتماعية التي يمكن أن يتركها الهاتف النقال سواء كانت إيجابية او سلبية. واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة المؤلفة من 150 مفردة، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات¹.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية: إن للهواتف النقال آثار إيجابية وأخرى سلبية، فبالنسبة للأضرار السلبية الناتجة عن استخدام الهاتف النقال، فإن هذه التقنية تسبب في خلق العديد من المشاكل التي تمس الحياة الاجتماعية منها حالة الغيرة لدى الزوجين بنسبة 32,8% وتقليل التفاعل الاجتماعي وجها لوجه بنسبة تقدر ب 32% ن خلق مشاكل اجتماعية بين الأفراد بنسبة 24%، التأثير على الجانب التربوي بسبب انشغال الطلبة به وانصرافهم عن الاهتمام بدروسهم المنهجية بنسبة 67,8%، يعد وسيلة للتجسس على الآخرين من خلال استخدام برامج خاصة بنسبة تقدر ب 66%.

- أما بالنسبة للآثار الإيجابية لاستخدام الهواتف الذكية، فإنها تعمل على القضاء على الكثير من الأمور واختصار كثير من الوقت والتعب بنسبة 90%، التخلص من الوحدة والملل بنسبة 16%، وسيلة للاطمئنان على الأهل ومتابعة سير الأمور بالبيت بنسبة 85,3%، وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والأقارب بنسبة 43%، وسيلة اتصال بالعالم الخارجي بنسبة 25,6%.

1- هناء الجاسم السبعوي، الآثار الاجتماعية للهاتف النقال، مركز الدراسات الموصولة، مدينة الموصل، العدد 14، ديسمبر 2006، ص - ص 77،

- تبين ان نسبة 98,7% من أفراد العينة يمتلكون الهاتف النقال بحيث احتراق هذا الجهاز جميع فئات المجتمع بسرعة كبيرة.

- إن لمتغير الجنس أهمية كبيرة حيث ثمة فوارق ما بين اهتمامات الذكور عن الإناث في طريقة استخدام الهاتف الذكي، إن اغلبية افراد العينة هم من الذكور بنسبة 62% مقابل 38% من الإناث.

التعقيب على الدراسة: نستخلص من خلال عرضنا لهذه الدراسة كدراسة سابقة انه هناك جملة من مواطن التشابه والاختلاف بينهما وبين دراستنا، ومنه استخلصنا أيضا اهم أوجه الاستفادة التي حصلنا عليها من الدراسة، وذلك كما هو موضح فيما يلي:

أوجه التشابه: حيث انه لاحظنا انه في هذه الدراسة هناك تشابه بينهما وبين دراستنا من حيث متغير من متغيرات الدراسة الذي هو الهاتف الذكي، وكذلك من أداة الاستبيان المعتمدة في كليهما كأداة لجمع البيانات.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث موضوع الدراسة حيث ان هاته الدراسة تعالج موضوع الآثار الاجتماعية للهاتف النقال اما دراستنا فهي تعالج موضوع استخدام الطلبة الجامعية لخاصية السيلفي في الهاتف، ومن حيث منهج الدراسة بحيث ان الدراسة هذه اعتمدت على المنهج المسحي الاجتماعي على عكس دراستنا التي استخدمنا فيها المنهج الوصفي.

أوجه الاستفادة: استفدنا من هذه كغيرها من الدراسات التي سبقتها في الإثراء المعلوماتي للجانب النظري خاصة الفصل الخاص بالهواتف الذكية وكذلك في الجانب التطبيقي للدراسة وذلك من خلال اخذنظرة عامة حول استمارة الاستبيان كونها نفس أداة جمع البيانات في الدراستين.

7- تحديد المفاهيم:

تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم في الدراسات العلمية الأكاديمية إحدى الخطوات الهامة واللازمة التي يحتاجها الباحث في دراسته باعتبارها من المحددات والتفسيرات العلمية التي تقوم عليها الدراسة وشرط أساسي من شروط البحث العلمي، وخلال دراستنا هذه تقوم بتحديد مجموعة من المفاهيم التالية:

أ. الاستخدام:

لغة: يشير مفهوم هطا المصطلح في اللغة على القيام بعمل ما، استخدام، استخدامه، إستخداما والآخر مستخدم أي اتخذه خادما أو طلب منه أن يخدمه¹.

أو يعني: إستخدم آلة أو تقنية أي إستعملها.

1- عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط [عربي - عربي]، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005، ص102.

إستخدام كل الإمكانيات أي استغلالها.

الإطلاحا: هو عبارة عن سلوك متكرر بشكل منتظم وممارسة إجتماعية عادية في إطار ثقافة معينة من خلال الممارسة وإعادتها في النشاط نفسه، إلى جانب عوامل الأقدمية بالفعل الممارس. إذا يكون التعامل مع الأشياء الرمزية أو الطبيعية بتحقيق أهداف محددة، وهذا ما يعكس مجموعة من الدلالات الثقافية المركبة التي تتأسس في إطار الحياة اليومية¹.

وهو كذلك يعتبر على أنه اكتساب حق أو ملكية من خلال ممارستها في ظل الشروط والمواعيد النهائية التي ينص عليها القانون.

إجرائيا: نقصد بمصطلح "إستخدام" في دراستنا هذه: ممارسة خاصية التصوير الذاتي "السيلفي" من أجل القيام بالنقاط جملة من الصور الذاتية والشخصية في مختلف الوضعيات والأحداث وبأماكن متنوعة.

ب. السيلفي:

لغة: (بالإنجليزية: Selfie): على الرغم من أن كلمة السيلفي لم تكن موجودة في قواميس اللغات، إلا أن قاموس "أكسفورد" الذي يعتبر أهم قاموس في اللغة الإنجليزية على مستوى العالم، حيث قام بإضافة هذا المصطلح إلى مصطلحاته².

ولقد تم تعريفها على أنه: صورة يلتقطها شخص ما لنفسه باستخدام هاتف ذكي أو كاميرا محمولة.

إصطلاحا: هو الصورة الملتقطة ذاتيا، أي انه عبارة عن صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها ذاتيا لنفسه باستخدام آلة تصوير أو هاتف ذكي مجهز بكاميرات رقمية متطورة، ومن ثم نشرها على الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك، الإنستغرام وتويتر... إلخ)، وعادة ما تكون صورة عفوية لا تتسم بأي رسمية وتكون سواء فردية او جماعية، وذلك للتعبير عن حالة نفسية معينة وكذا يتم من خلالها التعبير عن الذات أو شعور ما او غيرها من الأهداف².

إجرائيا: هو تقنية وخاصية التصوير الحديثة التي غزت مؤخرا العالم، وبصفة خاصة فئات الشباب الجامعي والتي تحملها الهواتف الذكية، حيث تعتمد على برامج وتطبيقات جديدة مستحدثة تستعين بالكاميرات الرقمية في الهاتف.

ج. الهاتف الذكي:

لغة: تعريف ومعنى هاتف في معجم المعاني الجامع حيث يمثل: الهاتف (إسم)، الجمع: هواتف، هتاف، هواتف، هواتف، يهاتف أي هاتف صديقه: كلمه عبر الهاتف أو التليفون.

1- عيشة علة، الإشباع المحققة من إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغثوميا، جامعة الجزائر، العدد 6، 2016، ص173.

2- إسرائي، ما معنى السيلفي، www.mawdoo3.com، تاريخ الزيارة: 2022/02/25، الساعة: 16:30.

ويعرف بالإنجليزية بـ: telephone أو Smartphone وهو عبارة عن أداة تم إختراعها لتقوم بارسال واستقبال الصوت في نفس الوقت بطريقة سهلة وسريعة، ويعود أصل هذه الكلمة إلى أصول يونانية وهي مصطلح يتكون من كلمتين أو جزئين هما: الجزء الأول يتمثل في (Tele) الذي يشير على البعد، والجزء الثاني (phone) يشير على معنى الصوت¹.

اصطلاحا: هو جهاز محمول ومدمج، ومن الأجهزة الاتصالية الحديثة التي تحمل نظام تشغيل يسمح بتشغيل برامج الحاسوب المختلفة مثل: تصفح الويب، البريد الإلكتروني والموسيقى والصور والعديد من التطبيقات المختلفة، بشاشة وبرامج تقنية ذكية لإدارة المعلومات الشخصية. وتعتبر أيضا الهواتف الذكية مصطلح يطلق على فئة الهواتف المحمولة الحديثة المجهزة بنظام الاتصالات الخلوية ويحمل نظام تشغيل متطور ومزود بالتكنولوجيا الرقمية وشاشات اللمس ومختلف أنظمة تشغيل أكثر تطور².

إجرائيا: هو وسيلة اتصال من أهم وأبرز وسائل الاتصال الحديثة المزودة بتقنيات تكنولوجية رقمية، وهو جهاز خلوي محمول صغير الحجم يمكن من خلاله استخدام وظائف متقدمة تتعدى إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية ويحتوي على العديد من المزايا المتنوعة التي تجعله بمثابة المساعد الشخصي للإنسان في مختلف مجالات حياته اليومية.

د. الطلبة الجامعية:

لغة: يعرف الطالب في اللغة: من الطلب أي السعي وراء شيء للحصول عليه لاحقا. وهو الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من الثانوي او مرحلة التكوين المهني التقني العالي على الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله³.

اصطلاحا: الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إلى مرحلة النضج أي الشباب، وهو الشخص الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدرب على كيفية الحصول على المعلومات في إطار مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية معترف بها حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد⁴.

1 - William L. hesch, Smartphone, www.britannica.com, Retrived : 18/04/2022, heur : 17:30.

2- بوقديرة مريم، مساهمة تطبيقات الهاتف الذكي في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية Condor، رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص23.

3- العربي بن حجار صدام، رفاع محمد، شبكات التواصل الجامعي وأثارها على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015، ص11.

4- بن قايد فاطمة الزهراء، قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، مداخلة في بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة، جامعة بوج بوعرييج، الجزائر، 2015، ص3.

ويعرف أيضا الطالب الجامعي بأنه:

هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين وفي هذه الدراسة نقصد الأشخاص اللذين يسعون لطلب العلم والمعرفة في الجامعة للحصول على شهادة تؤهله على العمل في مجال تخصصه، وهو أهم فئة من الشباب باعتباره طاقة وقوة قادرة على إحداث التغيير في المجتمع وفي مستقبل بلاده³.
إجراءات: هو ذلك الطالب الذي تحصل على شهادة البكالوريا وعلى إثرها إلتحق بالجامعة لدراسة تخصص معين وذلك للحصول على شهادة تؤهله للعمل في المستقبل في مجال تخصصه.

8- صعوبات الدراسة:

يواجه الباحثون خلال قيام باي بحث او دراسة علمية أكاديمية صعوبات متنوعة تثبط من عزيمتهم في استكمال البحث العلمي، ولقد واجهتنا كذلك نحن كباحثات جملة من العراقيل والصعوبات التي من أهمها ما يلي:

- ضيق الوقت.
- ضعف التمويل وعدم امتلاك القدرات المادية اللازمة، وذلك لارتفاع سعر وتكاليف اللازمة ببحثنا هذا.
- عدم توافر البيانات والمعلومات الكافية حول موضوع دراستنا، مع صعوبة الوصول والحصول على المعلومات اللازمة للقيام بهذه الدراسة.
- عدم وجود مصادر كافية للدراسة.

الإطار النظري

الفصل الأول: تكنولوجيا وسائل الإتصال الحديثة.

تمهيد

- 1- مفهوم وسائل الإتصال الحديثة.
- 2- نشأة وتطور وسائل الإتصال الحديثة.
- 3- خصائص وسائل الإتصال الحديثة.
- 4- أهم أنواع وسائل الإتصال الحديثة.
- 5- وظائف وخدمات وسائل الإتصال الحديثة.
- 6- إيجابيات وسلبيات وسائل الإتصال الحديثة.

خلاصة.

الفصل الأول: تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة:تمهيد:

في الآونة الأخيرة، شهد العالم تطورات سريعة غير مسبوقة خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصالات خاصة المتعلقة بتوصيل المعلومات وبثها ومعالجتها، والذي يعرف بتكنولوجيا الإتصال الحديثة حيث ساهم هذا التطور في تغيير جذري في مختلف المجالات، وكان لهذا التقدم التكنولوجي أثر على عمليات التواصل والتفاعل، وأصبحت تكنولوجيا الاتصال عنصراً أساسياً من خلال عمليات الابتكار في مختلف أشكال التعبير والتواصل، حيث نلاحظ تمايز أفراد المجتمع على استخدام تقنيات الاتصال ووسائله في علاقتهم الاجتماعية والأسرية.

ولقد كان الاتصال ومازال عنصراً هاماً في حياتنا وبرزت أهمية وفاعليته مع زيادة التقدم التكنولوجي الرقمي، ولقد جذب ميلاد هذه التكنولوجيا الاتصالات الحديثة الإلتباه إلى مختلف التغييرات الحاصلة في الحياة اليومية للأفراد في المجتمع.

ومنه سنتناول خلال هذا الفصل تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة حيث نستعرض في البداية مفهوم وسائل الاتصال الحديثة ونشأتها وتطورها، ثم نقوم بذكر أبرز خصائص وسائل الاتصال الحديثة وأهم أنواعها، وبعدها نذكر بعض من وظائف وخدمات وسائط الإتصال الحديثة، وبالأخير نقوم بإهداء هذا الفصل بتخليص بعض إيجابيات وسلبيات هذه التقنيات الحديثة.

1- مفهوم وسائل الاتصال الحديثة: إن التطور الذي حدث في تكنولوجيا الاتصال بعد ثورة علمية، وهذا ما جعل وسائل الاتصال الحديثة أكثر تعدداً واتساعاً. ومنه يمكننا تلخيص جملة من تعريفات وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة فيما يلي:

- **تعريف وسائل الاتصال الحديثة على أنها:** مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات وانتاجها ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها لأفراد المجتمعات¹.
- **ويمكن تعريفها أيضا بأنها:** تلك التكنولوجيات التي تقوم بإلتقاط ومعالجة وتخزين وإسترجاع وإيصال البيانات والمعلومات سواء في شكل معطيات رقمية (نص، صوت، صورة...)، وتشمل الحاسبات الآلية ووسائل الإتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الإتصالات¹.

1 - هالة بوقفلول، وسام بوصفيرة، مرجع سبق ذكره، ص 23، 24.

- **وتعني كذلك:** مجموعة من التقنيات والأدوات والوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، والتي يتم تخزينها واسترجاعها ومبادلتها ونقلها¹.
- **وتعرف وسائل الاتصال الحديثة حسب محمود علم الدين أهما:** جملة من المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة والمتاحة ومختلف الوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في الحصول على المعلومات المحفوظة والمرسومة والرقمية، وفي معالجتها وبنها أو تخزينها بغرض تسهيل الحصول على المعلومة وتبادلها وجعلها متاحة للجميع².
- **تعريف الموسوعة الفلسفية السوقيتية:** هي مجموعة من الآلات والآليات والأنظمة ووسائل السيطرة والتجميع والتخزين ونقل الطاقة والأفكار والمعلومات، وكل تلك تخلق الأغراض الإنتاج والبحث والحرب².
- **ويقصد بهذه الوسائل:** منظومة من الوسائل والإجراءات التي يمكن بواسطتها تجميع وتشغيل وتخزين ونشر وتوزيع واسترجاع المعلومات عن الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل الذي يتعلق بأنشطة المنظمة وعملياتها، وأيضاً بما يحدث في بيئتها الخارجية التي تؤدي إلى تدعيم وظائف التخطيط والرقابة والعمليات في المنظمة من خلال ما توفره من معلومات في توقيت مناسب لمتخذ القرار¹.
- **ويقصد بها:** تلك التقنيات التي ظهر في نهاية القرن العشرين بعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية، وهي تقنيات اتصال رقمية عالية الوضوح، والحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجدد والتطور بصفة مستمرة ومتواصلة، والتي تستخدم في نقل الرسالة الاتصالية بالرمز أو الشكل أو اللغة أو القناة من المرسل على المستقبل³.
- **وتعرف وسائل الاتصال الحديثة إجرائياً على أهما:** الوسائل التي تساعد على التواصل بين الناس محلياً ودولياً، والتي تعتمد في تشغيلها على تقنيات تكنولوجيا المعلومات الحديثة التي يتم تشغيلها بأنظمة تشغيل وبرامج متطورة مثل الموجودة في الهواتف الذكية والذي يحتوي على نظام تشغيل بشاشة عرض يسمح بتصفح

1 - سارة قري، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الأداء المهني لدى العاملين في المؤسسة العمومية، رسالة ماستر: قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2015، ص-ص 16، 15.

2 - ليلة لوصيف، عبد العالي حمودي، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل الاتصال الإداري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017، ص 28.

3 - حذيفة عبود مهدي السامرائي، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم على المؤتمر العلمي الثاني، قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة سامراء، 2013، ص 12.

الأنترنت وتبادل الرسائل النصية أو البريدية والصوت والصورة وتحميل التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي¹.

2- نشأة وتطور وسائل الاتصال الحديثة:

منذ أن خلق الإنسان كان لا بد له من وسائل ليُعبر بها عن أفكاره ومطالبه والتواصل بينه وبين غيره في المجتمع، فبدأ بالحديث والرسم والإشارة ومن ثم الكتابة، ولقد استغرق هذا معظم التاريخ البشري ولكي ينقل ينقل خبراته للآخرين حيث تم ابتكار وسائل اتصال بدائية. ومع ظهور الكتابة ظهر عصر جديد من الاتصال المباشر، حيث مر تطور الكتابة بمراحل رئيسية أهمها: الطباعة. فلقد سجل التاريخ الحديث العالم "يوهان جونيورغ" الذي اخترع الطباعة باستخدام حروف مصنوعة من المعدن.

استمر سعي الإنسان في تطوير وسائل وأدوات الاتصال، فبعد اكتشاف الكهرباء فكر العلماء في كيفية تطويرها لتحقيق اتصال أمثل واختصار المسافة.

وقد كان القرن 19م بداية التطورات التكنولوجية مع ظهور عدد كبير من تقنيات الاتصال وذلك استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أدى التوسع في التصنيع إلى زيادة الطلب على المواد الخام والتوسع في فتح أسواق جديدة خارج الحدود، فبرزت الحاجة إلى استكشاف أساليب سريعة لبادل المعلومات والبيانات التجارية حيث أصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لتلي التطورات الضخمة التي يستهدفها المجتمع الصناعي فظهرت العديد من الاختراعات الجديدة².

وفي عام 1842م، اكتشف العالم الإنجليزي "ويليام سرجون" الموجات الكهرومغناطيسية، واستطاع "هامويل مورس" اختراع التليغراف، وفي سنة 1937م، تم اختراع التليفون والفوتوغراف وغيرها من الوسائل. واكتسبت وسائل الاتصال الجماهيري أهمية كبيرة في القرن العشرين خاصة الوسائل الإلكترونية باعتبارها قنوات أساسية لسيل المعلومات والأفكار والأخبار والترفيه.

وشهد النصف الثاني من القرن العشرين اشكالا لتكنولوجيا الاتصال والاعلام والمعلومات ما يتضاءل أمامه كل ما يتحقق في عدة قرون سابقة، ولعل ابرز مظاهر تلك التطورات هو اختراع و ظهور ما يسمى بالثورة التكنولوجية الرقمية المتمثلة في ثورة المعلومات وانفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف متعددة الأشكال والتخصصات واللغات، وثورة الاتصال تتجسد في تطور التكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة الذي بدأ

1 - ماهي وسائل الاتصال الحديثة؟، www.edarabia.com ، تاريخ الزيارة: 2022/04/13، الساعة 13:00.

2 - هالة بوقلقول، وسام بومعزة، مرجع سبق ذكره، ص 59، 60، 63.

بالاتصالات اللاسلكية مروراً بالتلفزيون وإنهاءً بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية وثورة الحاسبات التي امتدت على كافة الجوانب المتعددة، ولقد أطلق على هذه المرحلة تسميات عدة أبرزها مرحلة الاتصال للوسائط المتعددة ثم مرحلة التكنولوجيا التفاعلية بعدها مرحلة الوسائط المنهجية، ومركزها الأساسي وهي الحواسيب الإلكترونية في جيلها المناسب الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية¹.

3- **خصائص وسائل الاتصال الحديثة وأهميتها:** أصبحت وسائل الاتصال الحديثة حالياً من أهم الاحتياجات التي لا يمكن العيش بدونها أو الاستغناء عنها، وذلك للخصائص والمميزات التي تملكها هذه الوسائط والأهمية الكبيرة والبالغة للغاية في حياة الإنسان اليومية.

أ- **خصائص وسائل الاتصال الحديثة:** تميزت مختلف وسائل الاتصال الحديثة منذ خمسينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا بسمات وخصائص عديدة ومتنوعة التي تتمثل فيما يلي:

- **التفاعلية:** تطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين، وبإستطاعتهم تبادلها، وتطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية وهي سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد ان يأخذ فيها موقع الشخص ويقوم بأفعال اتصالية وفيها يطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل: الممارسة الثنائية أو التبادل أو التحكم.
- **الاجماهيرية:** يقصد بها أن الرسالة الاتصالية من الممكن ان تتوجه على فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج إلى مستقبلها.
- **قابلية التحرك والحركية:** حيث توجد وسائل اتصالية كثيرة يمكن الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر اثناء الحركة مثل: الهاتف النقال أو هاتف السيارة أو الطائرة، الهاتف المدمج في ساعة اليد أو جهاز فيديو يوضع في الحيب، جهاز فاكسيميلي يوضع في السيارة أو حاسب آلي محمول مزود بطابعة².
- **اللاتزامنية:** التي تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين استخدام النظام في الوقت نفسه، فمثلا: في نظام البريد ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل للرسالة.

1 - سامية ماجر، حنان قندوز، مرجع سبق ذكره، ص28.

2 - شعبان مالك، وسائل الاتصال الحديثة: من التجميع على الفتيق ومن الجماهيرية إلى الفردية، www.sahrawi.net، تاريخ الزيارة 2022/04/13، الساعة 16:00.

- **قابلية التوصيل:** هي إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع.
- **قابلية التحويل:** يقصد بها قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر مثل: التقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة على رسالة مطبوعة والعكس¹.
- **الشيوع والانتشار:** يتمثل في الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية أنها تتحول إلى ضرورة وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية.
- تتميز بسهولة التعامل وبلغة تكاليفها مقارنة مع الوسائل التقليدية، وكما توفر الوقت والجهد بصورة كبيرة.
- **الكونية:** إن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة إلكترونياً، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم، يتضح مما سبق وجود سمات متعددة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة يستفيد منها المحرر الصحفي الإلكتروني حيث تتفاعل المصادر من خلالها مع المشاركين ويتبادل المعلومات التي قد تكون عند التيقن من مصداقيتها مصدراً للمادة الصحفية، كما أن تكنولوجيا الاتصال مكنت المحرر الصحفي من إرسال الرسالة إلى المستقبل في أي وقت وفي أماكن متنوعة، وأتاحت تلك الوسائل للمحرر الإلكتروني نقل المعلومات التي يتلقاها إلى أطراف أخرى وكذا أتاحت له توصيل الأجهزة التي يستخدمها بأنواع أخرى من الأجهزة، مما يساعد المحرر على ذلك انتشار هذه الوسائل¹.
- يشمل كل العلاقات الإنسانية وهي موجودة في جميع المستويات الإدارية الرسمية وغير الرسمية.
- تعد عملية ديناميكية قابلة للتطور والنمو.
- **التوجه نحو التصغير:** تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان لآخر وبالشكل الذي يتلاءم مع ظروف المستهلك في هذا العصر الذي يتميز بكثرة الحركة والتنقل².
- **الشيوع والانتشار:** أي تغلغل وسائل الاتصال حول العالم وداخل كل طبقة اجتماعية، فتكنولوجيا الاتصال تتجه من الضخم إلى الصغير، ومن المعقد إلى البسيط ومن الأحادي إلى المتعدد².

1 - شعبان مالك، وسائل الاتصال الحديثة: من التجميع على الفتيق ومن الجماهيرية إلى الفردية، www.sahrawi.net، تاريخ الزيارة 2022/04/13، الساعة 16:00.

2 - هالة بوقفلول، وسام بومعزة، مرجع سبق ذكره، ص 67.

- **الكونية والعالمية:** التطور المتسارع في هذه التكنولوجيا في اتجاه اختصار عامل المسافة والزمن، وهذا التطور بلغ من الأهمية في العقد الأخير على حد أن أطلق البعض على الكرة الأرضية التي نعيش عليها وصف القرية العالمية كناية عن القدرة الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال نقل وتبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم¹.
- **التعقيد وكثافة الاستخدام:** إن تكنولوجيا الاتصال وبالذات الحديثة والمتقدمة منها التي تتسم بكثافة استخدام رأس المال والتعقيد الشديد وارتفاع التكلفة وهي بذلك تأخذ صبغة احتكارية حيث تتركز عادة في أيدي بناء القوة والنفوذ السائدة في المجتمع².
- **الاحتكارية وسيطرة القلة القليلة عليها:** إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى ومنها الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدماً، ولكن أيضاً في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأول في المجال الثقافي².
- **التنوع:** يتمثل في تنوع المحتوى المقدم من خلال هذه الوسائل، وفي طريقة عرضه، وفي تنوع أشكال المقدمة عبرها، بالإضافة إلى تنوع أشكال ومجالات الاتصال والمعلومات³.
- **الكونية والاختصار:** وهي كذلك تتميز بأنها وسائل وتقنيات مناسبة للحوار والتراسل الفوري.
- **ب- أهمية وسائل الاتصال الحديثة:** عن الأثر الأكبر لوسائل الاتصال ككل وبصفة متخصصة وسائل الاتصال الحديثة كان في حقل المعرفة، فقد أصبحت المعارف والمعلومات أكثر انتشاراً وأكبر تأثيراً بفضل الوسائل الحديثة. فأهمية وسائل الاتصال الحديثة في حياتنا عديدة ولكنها تختلف حسب الاستخدام والتوظيف، وتكمن أهمها في السطور التالية:
- سهولة تناقل المعلومات بسلاسة بفضل الوسائل الحديثة للاتصال فالإنسان بإمكانه أن يقوم بنقل معلومة معينة على الجهة الأخرى من البرة الأرضية في غضون ثواني معدودة أو دقائق على أبعد تقدير، ويعود السبب

1 - يسرى خالد إبراهيم، وسائل الاعلام الالكترونية ودورها في الإنماء المعرفي، ط01، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص134.

2 - حسن الشهري، خصائص تقنيات الاتصال الحديثة، www.mufahras.com، تاريخ الزيارة 14.04.2022، الساعة 12.30.

- لوجود العديد من البرمجيات الهامة والتي سهلت علينا عملية تناقل المعلومات، على سبيل المثال: يشتهر موقع فيسبوك بأنه موقع تواصل اجتماعي ضخم وهو أشهر المواقع في العالم والذي أنشئ سنة 2004¹.
- التمكين من معرفة أخبار العالم بشكل لحظي وبمجرد ضغط زر واحدة.
 - إمكانية المناقشة لتأكيد المعلومة والحصول على التغذية الراجعة إلا وهي إعلام الطالب حصيلة تعلمه عن طريق اطلاعه على معلومات عن سير خطته الدراسية بشكل مستمر وعرض أدائه، والتي بدورها تحسن من جودة الخدمة المقدمة بكل سهولة ويسر.
 - توفير وتمكين الدراسة عن بعد وتلقي الدروس والمحاضرات التعليمية وتعلم أي مهارة دون أن يضطر طالب العلم لدفع مبالغ مالية باهظة لأجل هذه الغاية، إذا أصبح من السهل الانتساب على الكليات والمعاهد الجامعية المتنوعة دون الذهاب بشكل يومي إليها².
 - تحقيق التواصل العلمي: حيث سهلت وسائل الاتصال الحديثة طرق التواصل العالمي والتكنولوجي، حيث أصبح من الممكن البحث عن الأشخاص من مختلف المجالات والاهتمامات.
 - الحصول على فرص عمل جديدة.
 - العثور على أفراد يمتلكون نفس الاهتمامات والعثور على اهتمامات جديدة.
 - الانخراط في سياسة المجتمع.
 - العثور على مؤسسات تقدم موارد يحتاجها الشخص في حياته.
 - سهولة التقييم وتقديم تفاعل وخدمة عملاء مميزة ومحسنة والاستجابة بفعاليات التعليقات الإيجابية أو السلبية من خلال تحسين المجالات التي تم انتقادها.
 - الإعلان عن الشواغر الوظيفية³.
 - عمل أبحاث ومعرفة ما يفعله المنافس على وسائل التواصل الاجتماعي من مؤسسات وشركات أخرى، وكذا التعرف على رأي الزبائن واستفساراتهم.
 - وفرت إمكانية التواصل والاتصال بين الأشخاص بسهولة دون أي قيود وبأشكال وطرق متعددة.
 - توفير تبادل الملفات والمعلومات والبيانات وارسالها إلى أكثر من فرد في الوقت ذاته³.

1 - حسن علي محمد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الطبعة الثانية، دار البيان للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2006، ص43.

2 - لطيفة السهلي، أهمية وسائل الاتصال الحديثة، <http://www.mufahres.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/14، الساعة: 12:40.

3 - أهمية وسائل الاتصال الحديثة، <http://www.mawd003.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/14، الساعة: 15:30.

- إمكانية الاتصال الجماعي بين عدة أشخاص في نفس الوقت وبمكاملة واحدة بواسطة تطبيقات مختلفة لوسائل التواصل باستخدام الهاتف الذكي.
- كما وفرت الوسائل الاتصال الحديثة الوسائط المتعددة المرئية والمسموعة، فيمكنك الاستماع إلى المحاضرة أو البرنامج أو الكتاب المسموع أو الراديو أو البث المباشر للقنوات الفضائية أو الملفات الصوتية أو المرئية التي قمت بتسجيلها أو قام أحد ما بإرسالها.
- تنقل المعلومات من خلال هذه الوسائل الحديثة بشكل بسيط بين مختلف الأفراد، وخلال فترة قصيرة عبر كافة القارات.
- تساعد وسائل الاتصال الحديثة في اكتساب المهارات وتغيير حياة الانسان للأفضل.
- الاطلاع على كافة الجوانب الإخبارية والتعليمية التثقيفية ونقلها للجميع.
- نشر العلامة التجارية وتحسينها وزيادة المعرفة بها من خلال المحتوى الملائم والمقنع الذي يجذب العملاء ويزيد من رؤية ومعرفة تلك العلامة إلى جانب تحسين سمعتها، حيث أنه يطلع أصحاب العمل على التطورات الصناعية من خلال وسائل الاتصال المختلفة.

4- أهم أنواع وسائل الاتصال الحديثة: خلقت التكنولوجيا الحديثة إلى جانب التقدم السريع في استخدام الأجهزة الحديثة مؤخرا ثورة في الاتصالات التي أدت إلى استبدال استخدام التكنولوجيا التناظرية بالتكنولوجيا الرقمية، مما ساهم بشكل كبير في تعزيز قدرات أجهزة ووسائل الاتصال، وتطويرها بما يواكب هذا التطور، وأصبح عصرنا هذا يحتوي على أنواع متعددة من وسائل الاتصال الحديثة التي يمكننا التعرف على أهمها بالتفصيل حسب ما يلي:

4-1- التلكس: وهو جهاز مبرق مستقبل يستطيع المشترك من خلاله أن يتصل بأي مشترك حول العالم عبر محطة الأقمار الصناعية، وهو أساس وسائل الاتصال الرسمية والتجارة بدقة وإتقان، وأجهزة التلكس كثيرة ومتنوعة لتعدد الشركات الصناعة له، فهناك من الشركات الألمانية والإيطالية والأمريكية وغيرها، وأكثر الدول تقدما في هذا المجال نجد إيطاليا وفرنسا¹.

4-2- الأقمار الصناعية: هي عبارة عن آلة يتم وضعها في مدار حول الأرض ليتم استخدامها في العديد من المجالات المختلفة بما في ذلك الاتصالات والبث والتجسس والأرصاد الجوية، ومن الناحية الفنية يمكن اعتبارها أجسام صخرية تدور حول الكواكب حيث أنه شيء صنعه البشر وأطلقه في مداره، أول شخص فكر رياضيا في

1 - دليلة لوصيف، عبد العالي حمودي، مرجع سبق ذكره، ص45.

إمكانية وضع جسم صناعي في المدار هو إسحاق نيوتن الذي اقترح تجربة فكرية باسم¹ مدفع نيوتن. وأطلق أول قمر صناعي في عام 1957م من قبل الاتحاد السوفياتي وهو القمر الصناعي سبوتنيك 01 الذي يتكون من كرة معدنية مصقولة مع أربعة هوائيات الراديو، ومنه أرسل القمر الصناعي نبضات لاسلكية تم اكتشافها بسهولة على الأرض، ثم إطلاق Sputnik2 بعد شهر وتضمنت أول راكب وهو "لايكا" كلب ضال تم اكتشافه في شوارع موسكو وأصبح أول حيوان يدور حول الأرض ويصل إلى الفضاء، الآن هناك الآلاف من الأقمار الصناعية بعضها يضعها هناك هيئات حكومية والبعض الآخر يضعها مملوك من قبل شركات خاصة.

يعتمد شكل وحجم القمر الصناعي على الغرض منه والوظائف المختلفة التي يؤديها، فأكبر قمر صناعي هو محطة الفضاء الدولية ISS التي تعتبر الآن موطناً لرواد الفضاء اللذين ينفذون مجموعة من التجارب في الجاذبية الصغرى.

لقد أحدثت الأقمار الصناعية ثورة في العديد من مجالات العلوم والهندسة، وتستخدم الأقمار الصناعية الفضائية مثل تليسكوب هابل الفضائي في مراقبة الكون وأخذ البيانات في الفضاء والقياسات ومراقبة الأرض أو للرصد البيئي والتنبؤ بالطقس، وهي أيضاً حاسمة لأنظمة الاتصالات الحديثة بما في ذلك الهواتف الذكية والإنترنت، وتستخدم بعض الوسائل لتحديد موقع الأجسام الموجودة على سطح الأرض، ويمكن استخدام أنظمة الأقمار الصناعية هذه الأنظمة الملاحية على السفن والطائرات.

تعمل الأقمار الصناعية بمختلف أنواعها من خلال ما تستلم الموجات المرسله من المحطات الموجودة على الكرة الأرضية ثم تعيد بثها وتوجيهها مرة أخرى بترددات مختلفة وطاقة أكبر ليتم استقبالها في محطات الاستقبال ومن تطبيقات الاتصال التي تعتمد عليه التلفاز أو الراديو أو المهدف العسكرية، حيث تذكر أبرز استخدامات الأقمار الصناعية وهي: الاتصالات، الإذاعة والمراقبة البيئية والأرصاد الجوية، دراسة الحياة في الجاذبية الصغرى، التنقل والتلسكوبات، الاستطلاع، البحث والإنقاذ، اكتشاف الفضاء.

لقد مهدت هذه الأقمار لتغطية مسافات شائعة في دول العالم فبعد أن كان بث قنوات الدول ضمن حدودها الداخلية والدول المجاورة لها مهدت الأقمار الصناعية للبث حول القارات².

1 - ما هو القمر الصناعي؟، www.storyboardthat.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/14، الساعة: 15:30.

2 - دافيد ديتز، الأقمار الصناعية وسفن الفضاء، ط1، دار المعرفة، 1992، ص92

3-4- **الهاتف الذكي:** وهو من أهم وسائل الاتصال الحديثة وأكثرها استخداما في العديد من المجالات كإدارة العلاقات العامة والإداريات المختلفة بمختلف المنشآت، وهو كذلك وسيلة اتصال سمعية تتوفر للعالم الآن شبكة اتصالات تلفونية عالمية عبر الأقمار الصناعية مما جعل العالم مترامي الأطراف قرية إلكترونية صغيرة¹.

يتميز الهاتف الذكي بالكثير من المزايا التي منها:

- ربط المشتركين مع بعضهم البعض على مستوى العالم.
- اختصار الوقت والجهد والمال لسرعة الاتصال.
- يستخدم لتلبية حاجات هامة وإنسانية.

ويعود تاريخ اختراع او هاتف ذكي عبر التاريخ على سنة 1992م وذلك عندما طورت شركة IBM جهاز هاتف يتضمن العديد من الميزات كمساعد شخصي والخرائط وموجز الأخبار وغيرها من الميزات الذكية الأخرى، إلا أنه لم يطلق هذا الهاتف بشكل رسمي كان نسخة تجريبية طورت العديد من أجهزة الهواتف الذكية على مدى السنوات اللاحقة كجهاز Nokia 9000 الذي صنع سنة 1996م وجهاز R380 Ericsson الذي ظهر خلال عام 2000م، واستمرت صناعة هذه الأجهزة بالتطور بشكل كبير من خلال تصغير حجم الهاتف وإضافة المزيد من الميزات الفعالة.

تمكن الهواتف الذكية المستخدم من تصفح الانترنت واستخدام التطبيقات بالإضافة على الخدمات الهاتفية المعتادة كالاتصال وارسال الرسائل والكاميرا وغيرها، كما تتوفر الهواتف الذكية على مواصفات ومكونات عديدة ومتميزة عن باقي وسائل الاتصال الحديثة.

4-4- **التلغراف:** كان لتحسين وسائل المواصلات دور فعال في مجال الاهتمام بالبلاد النائية وبأخبارها، ومكنت من سهولة الاتصال المباشر في بقاع بعيدة لم يكن من السهل سابقا الاتصال بها، فبحلول العقد الأول من القرن العشرين أصبح في أيدي الأوساط الحكومية والتجارية والعسكرية وسيلة نقل المعلومات السرية وهي التلغراف اللاسلكي، وباستطاعته إرسال الرسائل إلى مسافات تصل المليل.

ويعد التلغراف منتجا علميا في مجال هندسة الاتصالات فقد مكن تباعا من متابعة التطور التكنولوجي في شكل آلة الاتصال وتعدد أنواعها، فأنشأت شبكات التواصل المختلفة بين أنحاء العالم حيث تطور التلغراف واستخدم في الطيران والإذاعة والصحافة وفي حقل الاتصالات المدنية لنقل برقيات.

1 - يسرى خالد إبراهيم، مرجع سابق ذكره، ص - ص 13، 14.

4-5- الشبكات الاجتماعية: تعرف الشبكات الاجتماعية من الناحية التقنية بأنها استخدام تطبيقات الأنترنت للتواصل والاتصال بالغير، وهي المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام وتوفر خدمات تبادل البيانات والمعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت¹.

إن معظم المواقع والشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً عبارة عن مواقع "ويب" تقدم مجموعة من الخدمات المتنوعة مثل: المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني، الفيديو والتدوين، تبادل الملفات ونشرها، ومن الواضح أن هذه الشبكات أحدثت غيراً كبيراً في كيفية الاتصال، والتفاعل بين الأشخاص والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات.

وتنقسم هذه المواقع الاجتماعية بحسب الأغراض، فهناك شبكات تجمع بين الأصدقاء وأخرى تجمع أصدقاء العمل، أو الدراسة، بالإضافة إلى شبكات التدوين المصغرة، حيث نذكر من أشهرها:

• الفيسبوك:

هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل سواء بادل المعلومات أو النقاشات أو حوار بين الأفراد، وقد يتجاوز ذلك التبادل إلى مقاطع الفيديو والصور وتسجيلات الصوت، كما يمنح المستخدمين إمكانية الرد والتعليق، بالرغم من أن هذا كله يتم في عالم افتراضي، ويبدو موقع بسيط إلا أنه اليوم أصبح من أكثر المواقع الإلكترونية زيارة.

أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" سنة 2004، الذي هو أحد طلبة هارفرد الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، ومن ثم إنتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وكندا وبريطانيا، ولتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية على موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة الفيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات سنة 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ليتحدى أي موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية ويصبح الأول على الصعيد العالم ككل، وبلغ عددهم حسب احصائيات 2011م 800 مليون مشترك¹.

1 - عبد السلام الأشهب، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أمثودجا وعلاقتها بالنشئة الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017، ص 34 إلى 40.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور والتواصل مع الأصدقاء والعائلة على قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة مع جمهورها ليعدي موقع الفيسبوك وظيفة اجتماعية.

رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفيسبوك على غيره بعدة خصائص ومميزات ومن بينها: خاصية التعليقات التي تسمح لمستخدميه إضافة الصور والعلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن تكتب أي تعليق في مساحة التعليق.

- أعجاب وخاصة النكرة

- العالمية: أي ان الفيسبوك استطاع بحركته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية وتوفير على السهولة في التواصل المقروء، المسموع والمرئي.

- التنوع وسهولة الاستخدام والفاعلية.

- توفير والاقتصادية من خلال مجانية الاشتراك فيه والتسجيل.

وكما نجد أن موقع "فيسبوك" له العديد من الاستخدامات في مختلف المجالات منها:

- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: حيث انه يمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال للتعارف والصدقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً مهما اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

- الاستخدامات التعليمية: حيث له دور في تطوير التعليم الإلكتروني ويعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم، ويزيد من فرص الاتصال خارج نطاق المدارس مع كسر حاجز الوقت، ويقضي على الكثير من الرسميات داخل المدارس ويمكن التواصل الجماعي أو الفردي أو مع المعلمين.

- الاستخدامات الحكومية: وذلك بهدف قياس وتطور الخدمات الحكومية ومسايرة التقنيات بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر المستفيد الأول والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد على تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة للإتقان والتميز.

- الاستخدامات الإخبارية والدعوية.

• الإنستغرام

هو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، موقع مجاني وبرنامج لمشاركة الصور والفيديوهات، ويعد من أهم تطبيقات الأندرويد، يعتبر برنامج الإنستغرام بسيط وسهل جدا في الاستخدام ويتيح إمكانية التقاط الصور أو اختيار صور من العرض في الهاتف الذكي ووضع بعض اللمسات الفنية عليها من خلال فلتر الإنستغرام المتاحة والجهازية ومن ثم مشاركتها مع الأصدقاء.

وكان تطبيق الإنستغرام قد أطلق في أكتوبر سنة 2010 قبل أن تستحوذ عليه الشركة المالكة لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في 12 أبريل عام 2012، حيث قام بتأسيسها كيفن سيستروم ومايك كريبجر¹. كان تطبيق الإنستغرام يستخدم في بداية اطلاقه الصور فقط، إلا أنه في جوان 2013 تمت إضافة ميزة تصوير مقاطع فيديو ومشاركتها عبر التطبيق من أجل منح المستخدمين المزيد من الخدمات والخيارات، وكما يعتبر التطبيق من أفضل الوسائل التي تمنح إمكانية الفاعل مع الأصدقاء من خلال نشر التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو أو تسجيل الإعجاب بها ويعمل بكفاءة وفعالية على كافة أنظمة تشغيل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ويمتلك تصميم فريد ومتميز يضمن سهولة الاستخدام¹.

لا يمتلك التطبيق أي عيوب مرتبطة بكفاءته وفعالته وسهولة استخدامه، إلا أن المشكلة الوحيدة التي قد يمكن إبرازها هو تأثر وصوله على الأجهزة اللوحية والهواتف التي تعمل بنظام تشغيل ويندوز 8 حيث أنه استغرق وقت أقل بكثير ليتم اطلاقه نظامي OS واندرويد، كما أن النسخة التجريبية التي أطلقت "لويندوز فون" تفتقر للعديد من المميزات والخيارات مثل تصوير فيديو وتنبه المستخدمين عن الأشخاص الموجودين في الصور.

• يوتيوب:

هي بوابة إلكترونية تقوم بعرض مختلف الفيديوهات المتنوعة في مختلف المجالات التي يقوم بعرضها مباشرة، وهي أحد أهم مواقع الفيديو التشاركية التي حولت الويب من مستودع للمعلومات إلى موقع للتواصل والتشبيك من حيث المشاركة في إنتاج الملفات وتكاملها ومناقشة ملفات الفيديو بين مجموعة من المستخدمين أو بين الجمهور عامة، ويسمح للمستخدمين مشاهدة الفيديوهات حية دون تحميلها².

تم انطلاق اليوتيوب على شبكة الأنترنت بشكل عام سنة 2005 حيث أخذت في تقديم خدماتها للجمهور حتى اشتراها موقع غوغل خلال سنة 2006 وطور في أداؤها بالإضافة إلى المشاركة مع معظم القنوات

1 - مالك إسماعيل، شرح تطبيق الإنستغرام، www.Baramhotra.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/16، الساعة: 13:00.

2 - محمد جابر خلف الله، توظيف تطبيقات الويب 2.0 في التعليم، <http://www.azhar2015.blogspot.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/16، الساعة: 15:05.

التلفزيونية ونشر الملفات القلمية والمدونات وخدمات المحمول والمشاركة مع الفيسبوك او تويتر، وتقوم فكرة اليوتيوب الأساسية على المستخدم حيث يستطيع تكوين حساب أو قناة على الموقع ومن ثم رفع ملفات الفيديو التي يرغب في مشاركتها من خلال صفحته الشخصية، وما يميز هذا الموقع عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي هو استخدامه لتقنية الفلاش مما يسهل عرض الفيديو للمستخدمين بتقنية وجودة عالية وسرعة كبيرة وبكلفة أقل، ويقوم الموقع بشكل تلقائي بتحويل ملف الفيديو المرفوع إلى فلاش مما يجعل الملف قابلاً للعمل على أغلب أجهزة العرض، كما استفاد الموقع من فكرة التدوين بالفيديو لجذب عدد كبير وهائل من المستخدمين.

ونظراً للخدمات الكبيرة التي تقدمها شبكة اليوتيوب للمجتمع العالمي بمختلف توجهاته، فقد سجلت شبكة اليوتيوب أرقاماً قياسية خيالية في عدد المستخدمين حيث تؤكد الإحصائيات أن عدد مستخدمي اليوتيوب اللذين يزورون موقعها شهرياً أكثر من 800 مليون مستخدم، كما يتجاوز عدد ساعات الفيديو الذي تتم مشاهدته كل شهر 3 مليار ساعة وقد تم ترجمة اليوتيوب إلى 54 لغة، ويبلغ عدد المشاهدات على الموقع للهاتف ما يزيد 600 مليون مشاهدة في اليوم، كما زادت حركت الزيارات من أجهزة الهاتف المحمول إلى ثلاثة أضعاف في عام 2011، كما تتم مشاركة ما يزيد عن 700 مقطع فيديو باليوتيوب على تويتر كل دقيقة، ويتخذ 100 مليون شخص إجراء اجتماعياً على اليوتيوب مثل المشاركات والتعليقات وما إلى ذلك كل أسبوعاً¹.

ومن أهم خصائص وسمات موقع اليوتيوب ما يلي:

- يسمح الموقع بنشر ومشاهدة مختلف ملفات الفيديو والمسجلة بمختلف أنواع الحفظ.
- سهولة الاستخدام، فلا يتطلب مهارات محددة لتصفح والتواصل حول الملفات، وكما يمكن المستخدم من إنشاء قناة غير يوتيوب بكل سهولة ويقوم الموقع بربط الملفات المنشورة من المستخدم بالملفات الأخرى المشاهدة لها لتسهيل عملية التواصل.
- يمكن للمستخدم الإشتراك في قنوات عديدة لاستقبال المحتوى المراد منها.
- الإيجابية والتشاركية في استخدام ملفات الفيديو، فيشجع اليوتيوب المستخدمين على إبداء آرائهم وتعليقاتهم وردود أفعالهم والتبادل والتشارك والتواصل حول الملفات المعروضة.

1- بلعراي أمل، تأثير استخدام اليوتيوب على الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم علوم والاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغام، 2018، ص - ص62، 65.

• تويتر

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي وموقع إخباري على الأترنت حيث يتواصل به الأشخاص عبر رسائل قصيرة تسمى التغريدات التي ينشرها المستخدم لأي شخص يتابعه، ويمكن أيضا أن يطلق على التغريدات إسم التدوينات المصغرة، والهدف من هذا الموقع التعبير عن الرأي لكل شخص حيث يعد سهل الاستخدام والتصفح لأن كل تغريدة مقيدة بعدد محدد من الحروف وهي 280 حرف.

تمت برجة هطا الموقع المتداول والمشهور بين الناس سنة 2006 من قبل "إيفان ويليامز" و"بيز ستون" باستخدام لغة تدعى روبي أون ريلز، في البداية كان تويتر برنامج رسائل قصيرة مجانية SMS وافتقر في البداية إلى تدفق الإيرادات التي يمكن تحصيلها من الإعلانات أو رسوم العضوية ولكن مع زيادة عدد الزوار بنسبة 1300% عام 2009م حقق تويتر نجاحا باهرا متجاوزا الفيسبوك في الإيرادات لأول مرة في سنة 2010، تمت إضافة خدمة التغريدات التي يتم الترويج لها وهي الإعلانات التي ستظهر في نتائج البحث لتصبح المصدر الأساسي لإيرادات التويتير¹.

وموقع تويتر كغيره من مواقع الشبكات الاجتماعية له العديد من الاستخدامات التي منها:

- الدردشة اليومية: وهي تغريدات تتناول الروتين اليومي للأفراد أو ما يقومون به وقت إرسال التغريدة.
 - المحادثات: وهي التغريدة التي تبدأ بـ @ هذا الرمز الذي يتبعه اسم المستخدم الذي يتم توجيه التغريدة له.
 - تبادل المعلومات والروابط الإخبارية.
 - نقل الأخبار: ينقل كثير من المستخدمين آخر الأخبار أو التعليق على الأحداث.
- يتميز تويتر بخدمة أو خاصية الهاشتاغ وهي كلمة تأتي بعد علامة # وهي خاصية تعمل على حصر التغريدات التي تتكلم عن موضوع معين، كما يعتبر وسيلة تلق فعالة للمعلومات والأخبار حيث تعتمد على سرعة نقل المعلومات ووصولها إلى عدد كبير من الجمهور، يقوم بوظائف الاتصال والإبلاغ ونقل قضايا المجتمع وإحداثاة وتحقيق معادلة سرعة نقل ومواكبة الحدث ومرونة وإمكانية التواصل وإستعاب الرأي وكما يتيح إرسال الرسائل لمن يريد في أي وقت.

وتويتر مثل باقي مواقع التواصل الاجتماعية سلاح ذو حدين مثلما له مميزات وخصائص وإيجابيات إلا أنه لا يخلو من العيوب والسلبيات منها:

1 - مركز المحاسب للاستثمارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الإحتساب - تويتر نموذجاً -، ط1، دار المحاسب للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1438 هـ، ص41،

- تحد من تعبير الأشخاص عن أفكارهم لأف لكل تغريدة تشمل 140 حرف فقط.
- ينشر فيه العديد من التغريدات المسيئة والعنصرية ضد النشر.
- يظهر باستمرار إعلانات مزعجة ولا يوجد حل لهذه المشكلة حتى الآن، حيث أن تويتر ليس مثالي للمحتوى المرئي.

• سناب شات:

هو تطبيق رسائل مصورة، وضعه "إيفان شبيغل" و "روبرت مورفي" ويمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق الخاص بالتقاط الصور وتسجيل الفيديو وإضافة نصوص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين، حيث يعين المستخدمون مهلة زمنية للقطايم من ثانية واحدة إلى 1à ثوان، وبعد إرسالها تبقى مدة 24 ساعة فقط ثم تختفي من الجهاز المستلم، وتُحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات.

وقد رفض الرئيس التنفيذي لتطبيق سناب شات شك في نوفمبر 2013م، العرض المقدم من شركة غوغل للاستحواذ على تطبيقه بقيمة 4 مليار دولار أمريكي بعد ما تلقى عرضاً من قبل الفيسبوك بقيمة 3 مليار دولار، وقد رفض "شبيغل" كلا العرضين لإيمانا منه بان قيمة تطبيقه سترتفع في المستقبل نتيجة للنمو المتزايد الذي يحققه التطبيق¹.

4-6- البريد الإلكتروني:

هو نظام لتبادل الرسائل المختلفة بين مستخدمي الإنترنت حيث يقوم بإرسال وتبادل الخطابات المختلفة ونقل المعلومات والبيانات بين الأفراد أو الشركات ويمتاز بكلفة المنخفضة وسرعة كبيرة إذ تصل الرسالة إلى وجهتها خلال ثوان معدودة².

4-7- المدونات الإلكترونية:

هو مواقع للنشر على شبكة الأنترنت، ومنها ما يختص بموضوعات ومجالات محددة ومعينة حيث تكون الموضوعات المنشورة في الغالب في صور أجمل، أو فقرات مقتضية مرتبة تنازلياً من الأحدث على الأقدم بحيث تبدأ الصفحة بمعلومات والمداخل الأحداث.

1 - مركز المحتسب للإستشارات، مرجع سبق ذكره، ص - ص 38، 39.

2 - عبد الرحمان محجوب حمد، مقدمة في شبكة الأنترنت، www.investunetch.com ، تاريخ الزيارة: 2022/04/17، الساعة 15:00.

4-8- شبكة الأنترنت:

هي نظام اتصال عالمي لنقل المعلومات والبيانات عبر مختلف أنواع الوسائط، ويمكن وصفه بأنه شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات خاصة أو عامة أو تجارية أو أكاديمية أو حكومية بواسطة تقنيات لاسلكية أو الياق ضوئية.

وتتألف هذه الشبكة من أربعة عناصر أساسية وهي: أجهزة الكمبيوتر، الكابلات، البرمجيات والبيانات، حيث تصل الكابلات أجهزة الكمبيوتر بعضها، مما يسمح للبرمجيات بتبادل البيانات بين كل كمبيوتر والذي يليه ويولد المسؤولون عن كومبيوترات شبكة البيانات بأشكال متعددة¹.

يتمكن المستخدمون من خلال الأنترنت من التمتع بالعديد من الخدمات التي منها: إرسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني وتحميل ومشاهدة مختلف الأفلام والفيديوهات المتنوعة، الخدمات المالية، البحث عن مختلف المعلومات وغيرها.

تطورت شبكة الأنترنت بشكل كبير خلال الفترة الزمنية الممتدة بين الخمسينات إلى الوقت الحاضر، حيث زيادة طردية في حجم الشبكات وتنوع الخدمات التي تقدمها، مما أجبر المصممين على التغلب على مشاكل عدم التوافق بين أنظمة الكومبيوتر ومكوناتها وإدارة حركة البيانات والوصول، إلى اتفاق دولي بشأن المعايير التقنية مما أدى إلى تطوير أنظمة التشغيل والتوسيع في مجال الأبحاث المتعلقة بنظرية الطابور، بالإضافة إلى تقسيم وضائف الشبكة إلى تطبيقات متتالية يحكمها بروتوكول قياسي ومجموعة من القواعد التي يتم تنفيذها في البرامج والأجهزة إضافة إلى التطور التقني لتصميم الأنترنت بشكل لا مركزي ومشارك الذي فتح باب الابتكار وشجع على التعاون غير الرسمي في جميع أنحاء العالم².

يترتب على استخدام شبكة الأنترنت فوائد وأضرار عدة، ومن بين هذه الفوائد نجد: أنها تتيح الاتصال والتواصل والمشاركة وتوفير المعلومات والمعرفة والتعلم، تحديد المواقع ورسم الخرائط، تسهيل عملية البيع وكيب المال مع إتاحة الخدمات المصرفية ودفع الفواتير والتسويق الإلكتروني، تقديم التبرعات والمساعدات وتمويل المشاريع المختلفة والجمعيات الخيرية مع سهولة الوصول إليها والبحث عنها، وسيلة للترفيه والتسلية.

وينجم عن استخدام هذه الشبكة كذلك العديد من الأضرار فيما يأتي: مثل التمر الإلكتروني، مطاردة الأشخاص وملاحقتهم ومن ثم استغلالهم/ الإصابة بالإدمان والتشتت الذي يترتب عن قضاء وقت كثير في تصفح

1 - عبد الرحمان محبوب حمد، مقدمة في شبكة الأنترنت، www.investunetch.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/17، الساعة 15:00.

2 - عبير الخزاعلة، ما تعريف الأنترنت، www.mawdoo3.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/17، الساعة: 15:00.

الإنترنت ومواقعها، وقوع الجرائم الإلكترونية والتسبب في الوحدة الاجتماعية والإنعزال عن العالم الواقعي، وكذا التأثير على الصحة والإصابة بالسمنة وشويه سمعة الأشخاص وذلك من خلال نشر وانتشار الأخبار المزيفة والإشاعات وغيرها.

4-9- الحاسوب:

هو جهاز ظهر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد تطور بشكل مستمر ومذهل إلى وصوله لشكل الحالي في هذا الوقت، فبعد أن كان يحتل مجموعة غرف في بناية وتقتصر ذاكرته على عدة كيلوبايت، ثم أصبح صغيرا جدا مع حصول التطور التكنولوجي الرقمي بحيث يمكن تضمينه في الأجهزة وتجاوزت سعة ذاكرته التيرا بايت¹. ومن خلال هذا الجهاز يتم الاتصال عبر الإنترنت بالنص والصوت والصورة من خلال عدة تطبيقات مختلفة وذلك بعد ظهور الشبكة العنكبوتية التي تربط بين جميع الأجهزة في العالم عن طريق عناوين وبروتوكولات وحوادم.

5- وظائف وخدمات وسائل الاتصال الحديثة:

بفضل الانتشار الواسع لتكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة، كان هناك اهتمام مفرط من قبل الأفراد حولها خاصة وأنهم وجدوا في هذه التكنولوجيا سبيل لتلبية حاجاتهم ورغباتهم وإشباعها، التي عجزت الوسائل التقليدية عن تلبية لهم وهذا بفضل الوظائف التي تؤديها حيث تتنوع هذه الوظائف بتنوع الوسيلة، نستعرض فيما يلي بعض أهم هذه الوظائف:

- **وظيفة التوثيق:** حيث لعبة تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتمثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والاعلام، وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعلمية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجميع ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيفه ثم الإعلام عنه ليتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصد الفكري².

- الوظيفة الإعلامية والإخبارية

- وظيفة التربية والتعليم.

- وظيفة التكافل والتنشئة الاجتماعية.

1 - لوصيف ليلي، عبد العالي حمودي، مرجع سبق ذكره، ص 47.

2 - شعباني مالك، مرجع سبق ذكره، ص 21.

- وظيفة النهوض الثقافي، الحوار والنقاش.
- الوظيفة الترفيهية.
- تلبية الحاجات التجارية والإرشادية المتنوعة.
- الوظيفة السياسية والإعلام من أجل تحقيق الهوية.
- وظيفة معالجة المعلومات رقميا سواءا المقدم منها في المحتوى البرمجي للراديو والتلفزيون، أو المقدم منها عبر صفحات الصحف أو من خلال النشر الإلكتروني، وسواءا كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أو مسموعة او مرئية او مصورة أو مرسومة.
- وظيفة تخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها: باستخدام الأقراص المدججة في توثيق أرشيفاتها ووثائقها، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم¹.
- وظيفة نقل وتوزيع المعلومات عبر مختلف وسائل الاتصال الحديثة مثل الأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية، الشبكات الرقمية وشبكات الألياف والكوابل... إلخ.
- وظيفة العرض: حيث تقوم أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية الشخصية بعرض المعلومات عند طلبها في أي وقت وفورا.
- وظيفة إنتاج المادة الإذاعية والتلفزيونية والصحفية بعج دخول الكمبيوتر إلى بنية العملية الإنتاجية حيث أصبح كل شيء يتم إلكترونيا ومنه أسهم الكمبيوتر في إنشاء قواعد المعلومات والإنترنت والتصوير الرقمي والإلكتروني والأقمار الصناعية والمساحات الضوئية والاتصالات السلكية واللاسلكية والألياف البصرية... إلخ.
- تقديم مجموعة واسعة من الخدمات للمجتمع من خلال الإعلانات وتوجيه الأفراد وإرشادهم بالكثير من القضايا الهامة.
- التقليل من الضغوط النفسية التي تواجه المجتمع من خلال توفير الكثير من العروض الترفيهية على مختلف شاشات التلفاز أو السينما.
- تمثيل عدد العديد من المنظمات والمؤسسات والمراكز².

1 - حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1997، ص18.

2 - هالة يوقلقول، وسام بومعزة، مرجع سبق ذكره، ص75.

- تطوير مفاهيمنا عن الذات لأنها تساعد على فهم أنفسنا وفهم العالم من خلال إستكشاف الواقع وعقد مقارنات بين أنفسنا ومع الآخرين، إضافة إلى تسهيل التفاعل الاجتماعي وتزويدنا بأرضية مشتركة للمحادثات.
- التحرر العاطفي والاسترخاء والترويح عن النفس والمتعة والاستشارة والتخلص من الملل والعزلة، وكذا الهروب من التوتر والاغتراب.
- التحول من الخاص إلى العام ومن المتنوع بدلا من الاحتكار الشخص لخط تلفوني واحد، استحداث أسلوب تحويل خدم الرسائل بديلا عن تحويل الدوائر في ظل هذا الأسلوب.
- تجاوز العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي ومناهضة العنصرية.

6- إيجابيات وسلبيات الاتصال الحديث:

تعتبر لوسائل الاتصال الحديثة من أهم الوسائل والأجهزة التي اخترعها الانسان على مدار آلاف السنين حيث تمثل الطفرة المتطورة الأخيرة في حياة الإنسانية، إلا أن هناك العديد من السلبيات التي ظهرت لوسائل الاتصالية الجديدة تلك. إن التطور الكبير الذي شهدته هذه الوسائل أدى إلى زيادة استخدامها لدى الجماهير، كما أصبح الفرد لا يستطيع الاستغناء عنها فهي وسائل فيها منافع ومفاسد.

وفيما يلي نتعرف على اهم إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة كالتالي:

- أ- **إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة:** لوسائل الاتصال الحديثة إيجابيات عديدة جعلت الإقبال عليها متزايد يوما بعد يوم، وفيما يلي نذكر بعض تلك الإيجابيات:
 - سهولة تبليغ المعلومة وتسهيل الحصول عليها والسرعة في تلقيها.
 - تنوع المعلومات وغزارتها¹.
 - ربط الأشخاص ببعضهم البعض.
 - تنمية بعض المهارات الاجتماعية والقدرة على التعايش في المجتمع.
 - التعبير الرأي ومشاركته مع الآخرين.
 - مراعاة الوقت ومنح القدرة على التواصل مع أي شخص في أي وقت ومكان مع اختزال المسافات.
 - جعلت المجتمع أكثر ارتباطا.
 - الوصول إلى المعلومات العالمية وزيادة خبرات الأشخاص التعليمية.

1 - أهمية وسائل الاتصال الحديثة في حياتنا، <http://www.m7et.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/17، الساعة 16:00.

- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التعلم والوصول لكل الخبرات والتجارب بطرق تناسب خصائصهم وفروقه الفردية.
- ربط الأشخاص رغم بعد المسافات وسريع عملية ارسال المعلومات وذلك بفعالية كبيرة.
- إمكانية التعلم عن بعد: حيث أن وسائل الاتصال الحديثة مثل الحاسوب والقواميس الضخمة وكتب العلوم المختلفة الموجودة على صفحات الأنترنت جعلت من عملية الحصول على أي معلومات أسهل وأسرع، كما جعلت العلم والمعرفة متاحة بصرف النظر عن أماكن وجودهم ويكفي فقط أن يكون للطالب حاسوب او هاتف ذكي مزود بالأنترنت حتى يحصل على ما يريد من دروس ومعلومات رغم وجوده حتى في جنوب إفريقيا أو في شمال الكرة الأرضية.
- تصل البعيد بالقرب وتتيح الوصول إلى أدوات اتصال سهلة وفورية أكثر مرونة.
- تمكن من الانفتاح على البيئات المختلفة فتجعل العالم بأكمله دائرة يمكن الوصول إلى أي طرف من أطرافها بسرعة عالية وبأقل تكلفة.
- نشر الأخبار اليومية العالمية بأدق تفاصيلها وبالتوثيق المباشر من المصدر الأساسي إلى حشد من الجمهور الذي يهتم بدوره بتلك التحديثات اليومية، كما تتيح لي مستخدم فرصة التعليق والحوار والتفاعل مع الأحداث المنشورة¹.
- تعمل على جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين لما توفر لهم من جهد ووقت ومال، وذلك عن طريق جمعها ما بين مجالي الاتصال عند بعد والكمبيوتر، حيث قدمت هذه التكنولوجيا لمستخدميها ثلاثة ابعاد هي:
 - البعد الزمني: حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد الفارق بين زمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية².
 - البعد المكاني: وفرت هائل من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ولتنقلها كما أنها تكاد وتحدد عنصر المسافات مهما بعدت.
 - البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي: حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقي درجة التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيات.

1 - هبة خيرالله، إيجابيات وسلبيات وسائل الإتصال الحديثة، www.sotor.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/18، الساعة 11:05.

2 - هالة بوقفلول، وسام بومعزة، مرجع سبق ذكره، ص - ص، 77 - 78.

- توفر المحاكاة والنماذج، إذا بمقدور التكنولوجيا تقديم نماذج تحاكي الواقع الحقيقي لكثير من التجارب والحركات التي قد تعني أحيانا عن وجود نماذج حية امام المتعلم وتوفر في المال والمكان والجهد.
 - توسيع نطاق المعلومات وتخفيض الضغط على المناطق الحضارية.
 - تقدم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، ذلك لأن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي والمعرفي الذي جاء نتاجا لتطور غير مسبوق في تكنولوجيا الاتصال².
 - ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل: الفيديو توكس، التلي توكس إضافة إلى البريد الإلكتروني والأقراص المدججة "CD" التي يمكن بواسطتها تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتبة صغيرة.
 - ترسيخ الإمكانيات الإنسانية والمادة، وتفتح إحساسنا بالهوية.
 - تقدم التقنيات الرقمية الحديثة عشرات القنوات وتتيح فرص كبيرة لبت برامج غير ترفيهية مثل خدمات المعلومات والبرامج التعليمية.
 - ساهمت الوسائل الحديثة في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية.
 - السرعة الفائقة في ارسال واستقبال البيانات والمعلومات المتنوعة والمتعددة.
 - توفير كم هائل من مساحات التخزين للمعلومات ونقلها.
 - أداة تسويقية لكثير من الشركات التجارية، وتفيد في تمكين المستخدم من الوصول إلى زبائن جدد بشكل مستمر بواسطة الطرق الاعلانية المخلفة وتقنيتها¹.
 - تساعد الأشخاص الجوليين على التواصل من الآخرين.
- ب- سلبيات وسائل الاتصال الحديثة: بالرغم من تعدد الإيجابيات التي يحملها وسائل الاتصال الحديثة وما تقدمه من خير وفوائد متنوعة، إلا أن لهذه التقنيات الحديثة كذلك عيوب وسلبيات متعددة منها:
- الإدمان: فقد شكل هذا الأمر مرض العصر، فالناس في زمننا هذا أشبه بالأسرى او العبيد لهواتفهم ولأجهزتهم الحديثة ويعتمدون عليها اعتمادا كليا واستخداما مفرطا.
 - ضعف الحياة الاجتماعية: حيث صار الأشخاص مهتمين بإقامة صدقات مع أناس بعيدين عنهم وافتراسيين بدلا من الاهتمام بعلاقاتهم الطبيعية مع الأهل والجيران أو الإخوة وزملاء العمل، حتى نفس افراد العائلة قد أصبحوا غرباء مع بعضهم البعض رغم وجودهم تحت سقف واحد.

1 - هبة خير الله، مرجع سبق ذكره.

- انعدام الأمان: سهلت هذه الوسائل الحديثة وجود المعلومات الشخصية عن أي فرد تبحث عنه، مما أتاح لبعض المجرمين أو المرضى النفسيين من الاقتراب إلى الشخص وإيذائه في الحياة الواقعية.
- التكلفة المرتفعة لبعض وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث أنها تتطلب الكثير من المال حتى يستطيع الشخص الاستمرار في استخدامها يوميا¹.
- افتقاد الأشخاص للواصل المرئي المباشر وجها لوجه.
- عدم توفير خاصية التفاعل بالوجه وتعبيراته.
- اختلاف الأفراد وكفاءتهم في التفاعل والعامل مع التكنولوجيا الرقمية الحديثة.
- الكسل والخمول الناتج عن الجلوس لفترات طويلة أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية وفقدان بعض المهارات.
- دخول بعض الثقافات المغايرة على الأشخاص والتي لا تتناسب مع عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم.
- قلة الإنتاج ومضيعة الوقت فيها لا ينفع.
- خلو وغياب عنصر العاطفة في هذه الوسائل.
- لم يعد هناك مجال للحياة الفردية والخصوصية².
- ازدياد الفجوة بين من لديهم الأموال والوسائل الكفيلة للحصول على التكنولوجيا الجديدة ومن يملكون هذه التكنولوجيات، وكذا وجود فجوة عالية بين القادرين على اقتنائها في الدول المصنعة لها والدول المتقدمة بشكل عام وبين الدول التي لا تستطيع امتلاك تلك التقنيات الحديثة ولا تستطيع تشغيلها ولا صيانتها.
- تهدد وسائل الاتصال الحديثة البناء السياسي والاجتماعي داخل المجتمعات.

1 - إبراهيم يحيوي، الوظيفة الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2020، ص10.

2 - أمل محمد، بحث عن وسائل الاتصال الحديثة بين السلبيات والإيجابيات، <http://www.yallanzaker.org>، تاريخ الزيارة: 2022/04/18، الساعة: 16:00.

خلاصة:

وفي الأخير، يمكننا القول أن وسائل الاتصال الحديثة لا تعرف الحدود السياسية ولا المواقع الجغرافيا حيث حولت العالم إلى قرية إلكترونية تتصل وتتواصل عبر نظام الاتصال والمعلومات مرافقة التغييرات في مختلف المجالات.

كما تعتبر وسائل الاتصال من أهم وأقوى الأحداث التي طرأت خلال القرن الحادي والعشرون حيث ساعدت على المزج بين نطاق المنطقة أو المجتمع المحيط، إلى إمكانية إتاحة المحتويات إلى العالم كله من خلال الارتباط بهذه التكنولوجيات الاتصالية الحديثة. وإن وسائل الاتصال الحديثة من أهم الأمور التي تساعد الأشخاص على التقرب والتواصل مع الآخرين بسلاسة وسهولة مع اختزال المسافات واختصار الزمن وكما يمكنهم من خلالها التعرف على الكثير من المعارف والمعلومات وهذا ما جعلها من أهم الضروريات التي لا يمكن العيش بدونها أو التخلي عنها. لذا يجب علينا الانتفاع من إيجابياتها والبعد عن مساوئها وتحسين استخدامها بعقلانية.

الإطار النظري

الفصل الثاني: الهاتف الذكي وتطبيقاته.

تمهيد

- 1- تعريف الهاتف الذكي
- 2- نشأة وتطور الهاتف الذكي
- 3- خصائص الهاتف الذكي
- 4- مكونات الهاتف الذكي
- 5- إيجابيات وسلبيات الهاتف الذكي
- 6- واقع استخدام الهواتف الذكية ومجالاتها
- 7- دوافع استخدام الهاتف الذكي

خلاصة.

الفصل الثاني: الهاتف الذكي وتطبيقاته

تمهيد:

تعتبر الهواتف الذكية من التقنيات الحديثة التي ظهرت وتطورت بشكل كبير ومتسارع خلال العقدين الماضيين، فمع مرور الوقت تم إضافة تطورات جديدة على ما كانت عليه في هيئتها السابقة إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي بخصائصها المتميزة التي جعلتها في مقدمة الوسائل التكنولوجية الحديثة، وأصبح لديها وظائف جديدة مما وضعها في القمة بدلا من الهواتف التقليدية.

ونتناول في هذا الفصل الهاتف الذكي وتطبيقاته، حيث نستعرض خلاله: مفهوم الهاتف الذكي نشأته وتطوره، خصائص ومكونات الهواتف الذكية، إيجابيات وسلبياته وبعدها نتطرق إلى واقع استخدام الهواتف الذكية ومجالاتها، دوافع استخدام الهواتف الذكية.

1- **تعريف الهاتف الذكي:** لم يجري الاتفاق على تحديد تعريف موحد للهاتف الذكي بل تنوعت التعريفات المتعلقة به، نذكر منها:

- تعريف الهواتف الذكية على أنها: أحد أشكال أدوات الاتصال ووسائل الإعلان التي تعتمد على شاشات تعمل باللمس، وتستخدم كأجهزة كمبيوتر وصفح الأنترنت مع توفير برامج متخصصة لتخزين عروض الفيديو والصور ومشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية ليصبح بإمكانها التفاعل مع المستخدم صوتيا من دون استخدام أوامر خاصة، بل باللغة المستخدمة يوميا مثل تقنية SIRI في الإصدار الجديد لنظام التشغيل¹.

- ويعرف الهاتف الذكي كذلك بأنه: عبارة عن جهاز يحوي خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام، ويدعم تطبيقات التطوير والمشاركة للبيع والشراء والخدمات المكتبية والأنترنت.

- وهو وسيلة الاتصال الأصغر حجما والأوسع انتشارا والأكثر استخداما وأقواها تأثيرا، يتفوق في كل هذا على التلفزيون والراديو والجريدة والأنترنت، لأنه ببساطة يجمع بين خصائص كل هذه الوسائل وزيادة ويقوم بالدور الذي يقوم به مجتمعه وأكثر².

- وكما يعرف الدليمي الهواتف الذكية أنها: وسيلة تعليمية تستخدم في الكثير من المدارس لمساعدة الطلاب على متابعة مساقاتهم الأكاديمية ومتابعة واجباتهم العلمية، ومواعيد محاضراتهم ودروسهم. وكذلك

1 - ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد والدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014، ص435.

2 - ميادة مباركي، استخدامات الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص29.

المتابعات الإدارية المختلفة من قرارات وتعليمات أكاديمية في مختلف الكليات والأقسام، مما يوفر على الطالب وأعضاء هيئة التدريس الجهد والوقت والعناء ويسهل عملية التواصل التقني بين جميع أطراف العملية التعليمية¹.

- ويقصد به جهاز محمول يعمل وفق نظام تشغيل متطور يمزج بين تقديم خدمات الهواتف التقليدية والحواسيب الشخصية بطريقة احترافية تتيح لمستخدميه تلقي المعلومات والتواصل مع الناس وإنجاز المهمات المختلفة، وتمكن الهواتف الذكية المستخدم من تصفح الأنترنت والبريد واستخدام التطبيقات بالإضافة على الخدمات الهاتفية المعتادة كالاتصال والرسائل القصيرة والكاميرا وغيرها، كما تتوفر على مزايا ومواصفات وخصائص لا تتوفر في الهواتف التقليدية.

2- نشأة وتطور الهواتف الذكية:

في عام 1876 سجل الإسكتلندي "الكسندر غراهام بيل" براءة اختراع نوع من الهواتف التي مكنت من نقل الصوت البشري عبر الأسلاك، وامتدت أول شبكة للهاتف في إنغلاند سنة 1878.

وبحلول عام 1890م، كان نظام "بيل" للهاتف يستخدم على نطاق واسع في أمريكا وأوروبا ولم يستخدم فقط للاتصال بين الطرفين وإنما كأداة إعلامية من الطراز الأول وقتها، ففي المجر طور المخترع "ثيودور بوشكاش" تطبيقا إذاعيا للتلفاز سنة 1893م عقب المحاولات تمت عبر الهاتف برنامجا إذاعيا متكامل يحوي الأخبار والقراءات الصحفية وغيرها، وهذا بالطبع ليس الغرض الذي ظهر من أجله الهاتف².

ويعود تاريخ الهواتف الذكية لعام 1992م عندما كشف أي بي ام الستار عن هاتف سايمون، حيث لم يقتصر دوره على تلقي المكالمات بل كان من أدواره وضع الجداول الزمنية والتوقيت العالمي ودفتر العناوين والمذكرة والبريد الإلكتروني. وبعد ذلك توالى تصنيع الهواتف الذكية وبدأ سحب البساط تدريجيا من الهواتف التقليدية التي يقتصر دورها على نقل الصوت والرسائل النصية وبعض الخدمات البسيطة.

ولقد اشتغلت شركات الاتصالات على رفد الهواتف النقالة بخدمات وأدوات جديدة أضحت في النهاية إلى ظهور هواتف محمولة تمزج بين وظائف الحاسوب والهاتف وتقدم خدمات متطورة على مختلف الأصعدة، الأعمال والتواصل ولقي الأخبار والمعلومات².

1 - فريال ناجي مصطفى العزام، درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، رسالة ماجستير، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2017، ص6.

2 - مريم بوقديرة، مرجع سبق ذكره، ص24.

ففي أواخر التسعينات، أطلقت "نوكيا" Nokia مجموعة من الهواتف التي تضم خدمات جديدة موجهة لرجال الأعمال أساسا، ومن أهمها: نوكيا 9000. كما طرحت "إيريكسون" هاتفا ذكيا يدعى Penelpe الذي جمع بين الاتصال الصوتي ووظائف المساعد الرقمي واستخدام شاشة اللمس، وكان يعمل وفق نظام تشغيل يدعى سيمبيان¹.

وشهد عام 2002م، موجة عارمة من الهواتف الذكية وطرحت "إيركسون" وشركات أخرى هواتف تضم العديد من الميزات الجديدة، بما في ذلك مشغل أم بي 3 "MP3" وشاشة لمس ملونة وتطورت هذه الأجهزة بشكل ملحوظ سنة 2005، لكن الضجة الكبرى كانت سنة 2007 حيث طرحت آبل "Appel" جهاز "أيفون" الذي أصبح الهاتف المفضل لدى الملايين في العالم، لقد أنشأت شركة آبل متجرا لتطبيقات هذا الهاتف، مما أحدث ثورة هائلة في وظائف الهواتف الذكية، وتنامي تطور "أيفون" وأصبح الكشف عن موديلات هذا الهاتف يحظى باهتمام كبير على مستوى العالم¹.

وشهد عام 2008، طرح هواتف ذكية بنظام تشغيل الأندرويد التابع لشركة "غوغل" ومن أهم الهواتف التي تعمل بهذا النظام: سامسونغ وأتش تي سي. وتقود شركة "غوغل" غير نظام أندرويد وآبل عبر نظام "أي أو أس": أنظمة تشغيل الهواتف الذكية بحصة تصل إلى نحو 90% على مستوى العالم، وتليها أنظمة تشغيل لشركات أخرى مثل: نظام "الويندوزفون" لشركة مايكروسوفت الأمريكية ونظام "بلاك بيري" لشركة بلاك بيري الكندية.

ويشار على ان شركتي آبل الأمريكية وسامسونغ الكورية تهيمنان على صناعة الهواتف الذكية وقد تطورت الهواتف الذكية بشكل مذهل في مراحل زمنية قصيرة أصبحت تدعم مزايا أكثر تقدما مثل شاشات اللمس المقاومة للخدوش، وكاميرات التصوير المدجة ذات الدقة العالية، وبعد أن كانت الهواتف التي تملك كاميرات تصوير بدقة 16 ميغا بيكسل تعتبر متطورة، أصبح مألوفا أن تتجاوز 20 ميغا بيكسل، وبعدها وصل به الأمر إلى دقة غير مسبوقه بلغت 41 ميغا بيكسل².

وقد فتحت الهواتف الذكية أفقا واسعة جدا في مجال الاتصالات بحيث أتاحت التحدث مع الآخرين وإرسال الرسائل النصية وإجراء المكالمات المرئية بالصوت والصورة، والتواصل الاجتماعي المختلفة كالفيسبوك وتويتر واتساب فايبر وغيرهم.

1 - الهاتف الذكي ... العالم كله بجهاز واحد، <http://www.aljazeera.net>، تاريخ الزيارة: 2022/03/22، الساعة: 10:55.

2 - ميادة مباركي، مرجع سبق ذكره، ص - ص 32، 33.

وفي عام 2009، قامت العديد من الشركات بإنشاء مخازن التطبيقات الخاصة بها على شبكة الأنترنت منها متجر OVI من نوكيا، متجر ويندوز لشراء تطبيقات الهواتف وتطور هذا في العام أجيال الاتصالات حتى وصلت إلى الجيل G3. أما خلال سنة 2010، فقد أعلنت شركة آبل عن وصولها إلى 3 مليار تحميل من متجرها، وظهرت إصدارات عديدة من جهاز الآيفون حتى وصلت إلى الإصدار الرابع¹.

3- خصائص الهواتف الذكية: تتميز الهواتف الذكية بمجموعة من الخصائص والميزات المتنوعة، حيث نذكر منها ما يلي:

- يتضمن الهاتف الذكي معالجا خاصا للرسم ويتيح تشغيل الألعاب ثلاثية الأبعاد، وذاكرة وصول عشوائي "رام" كافية ومساحة تخزين ملائمة².
- يدعم العديد من قدرات الاتصال اللاسلكي مثل شبكة "واي فاي" التي تتيح لمستخدميها تصفح الأنترنت وتقنية "بلوتوث" و"شار إيت" اللتان تتيحان له التواصل مع هواتف أخرى ومشاركة الملفات معها، إلى جانب نظام تحديد المواقع الجغرافيا.
- تتيح الهواتف الذكية للمستخدم سهولة التواصل مع الآخرين ومشاركة ما يشاء معهم عبر خدمات التواصل الاجتماعي.
- إلى جانب تلك الميزات فإن الهاتف الذكي قادر على أن يعمل قارئ كتب، خاصة بعدما أصبحت شاشات تلك الهواتف ذات قياسات كبيرة نسبيا، وقادر أيضا على تسجيل الفيديو بدقة عالية واستعراض الصور بطريقة جذابة.
- ويتميز أيضا بقدرته على مشاركة شاشة مع شاشات أكبر مثل أجهزة التلفاز عالية الوضوح والحواسب اللوحية وبالقدرة على تبادل الملفات بينه وبين الحواسب الشخصية وعمل مزامنة بينهما².
- تتمتع الهواتف الذكية بإمكانية عمل مزامنة لملفات الوسائط المحفوظة عليه مع حساب المستخدم في خدمات التخزين الحسائي
- بعض الهواتف الذكية تستخدم تقنية تتبع حركة العين لتصفح الأنترنت او استعراض الصور بمجرد الإشارة الهوائية باليد³.

1 - ميادة مباركي، مرجع سبق ذكره، ص - ص 32، 33.

2 - أسامة قدسي، سفيان تواتي، مرجع سبق ذكره، ص 49.

3 - نوال فيش، أميرة بحاش، استخدام طلبة جامعة المسيلة للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات، مذكرة ليسانس، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص 22.

- ويتميز كذلك بذاكرته الذاتية القادرة على أن تخزن، وأن تتوقع وتقتراح أيضا لقدرته على الاتصال بجهاز الكمبيوتر.
 - تعدى الهاتف الذكي بتطبيقاته وظيفته الأساسية من مجرد جهاز يستخدم للاتصال على جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة فأصبح مكتبا متنقلا ووسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد.
 - يتميز بأنه وسيلة لمشاهدة قنوات التلفزيون وقراءة الصحف والاتصال مجاني ووسيلة تسويق وصندوق بريد إلكتروني، كما يمكننا من خلاله متابعة الدراسة عن بعد.
 - يسمح للفرد أن يخلق عالم خاص به لا يحتمل إلا ما يرغب فيه سواءا متعلقة بتطبيقات أو في الحصول على المعلومات.
 - استخدام نظامي التشغيل معا على الهاتف الذكي مثل: نظام الويندوز ونظام أندرويد معا.
- 4- مكونات الهاتف الذكي: يتكون الهاتف الذكي من شقين وجانين رئيسيين هما:
- 4-1- الجانب البرمجي: هو عبارة عن برنامج يتم تشغيلها عند بدء الهاتف الذكي، لكي يتحكم بالجهاز وأدواته وملحقاته وأيضا تقوم بإدارة الأوامر التي يقوم بها المستخدم والتطبيقات التي تعمل على الجهاز، وهناك أنظمة تشغيل متعددة للهواتف بها مميزات مختلفة وهي¹:
- أ- نظام التشغيل: وهو من أقدم النظم المثبتة على هواتف نوكيا، حيث كان أو تشغيل له عام 1980م ليتم تطويرها من شركة "Accenture" التابعة لشركة نوكيا ومازالت تنتج هواتف تعمل بهذا النظام.
- ب- Black Berry OS: تم تصميمه من قبل شركة Research in Motion والتي يرمز لها بـ RIM، حيث تم الإعلان عنه لأول مرة سنة 1999م².
- ج- نظام تشغيل الأندرويد: نشأ كشركة صغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية بولاية كاليفورنيا، حيث كانت الشركة في ذلك الوقت تضم أربعة أشخاص هم: أندري روبن، ريتش مينروتيك سيرس وكريس وايت، كان ذلك في أكتوبر عام 2003م ثم إستحوذت شركة غوغل على الشركة في صفقة تعتبر الأناجح لها حتى الآن سنة 2005م، وفي عام 2008، أطلقت الشركة أول الهواتف التي تعمل بنظام أندرويد².
- د- أيفون Apple Iphone OS: هو نظام تملكه شركة آبل، وهو متوفر على أجهزتها فقط مثل: الأيفون، الأيبود والأيباد، عندما صدر هذا النظام لأول مرة في 2007م وجد قبولا لدى المستخدم العادي

1 - مريم بوقديرة، مرجع سبق ذكره، ص - ص، 27 28.

2 - حسن حسين بدران، السرقة المتخفية للأندرويد، <https://books.google.dz>، تاريخ الزيارة: 2022/03/22، الساعة: 12:31.

حيث أنه كان سهل الاستخدام وغير معقد كغيره من الهواتف الذكية الموجودة في ذلك الوقت، ثم تطور وأحدث عدة نسخ وتوفر على عدد من الأجهزة الأخرى لدى الشركة ومازال النظام يحقق نجاحا وقبولاً.

هـ- ويندوز فون وويندوز موبايل: يتمثل في نظام تملكه شركة مايكروسوفت، الذي يعد أحد أقدم أنظمة التشغيل للهواتف الذكية وكان مسيطراً على سوق الجوال المتقدمة، ولكن حصة النظام بدأت في التراجع حتى وصلت إلى أقل درجاته في 2011م ولهذا السبب أطلقت مايكروسوفت الإصدار المتطور وهو "ويندوز فون 8" وقامت بتطوير كامل وجذري للنظام، وبالفعل قامت بإعادة برمجة وتطوير كامل للنظام، ومن أهم مميزات هذا النظام الاستفادة من خدمات مايكروسوفت كالمسنجر والأوفيس.

4-2- الجانب المادي: يتكون الجهاز الذكي من نفس المكونات الخاصة بالحاسب لكن بقياس أصغر، التي أهمها:

- الذاكرة العشوائية RAM: من أهم مكونات الهاتف، كلما زادت سعتها كلما زادت كفاءة الجهاز، تتم فيها العمليات قبل اعتمادها تماماً.
- المعالج Processor: هو الوحدة الأهم في الهاتف والمسؤولة عن معالجة العمليات جميعاً.
- البطارية Batterie: تقاس بالميلي أمبير، كلما زادت صار الوضع أفضل لكن يجب حسابها تبعاً للشاشة والمعالج، فكلما زاد قياس الشاشة وزاد تردد المعالج زادت الطاقة المحسوبة.
- المساحة الداخلية Inter Stockage: تمثل مساحة التخزين التي يوفرها الهاتف بعيداً عن Cards Memory تنصب التطبيقات على هذه المساحة وتخزن عليها الملفات بشكل تلقائي.

5- إيجابيات وسلبيات الهاتف الذكي: كل الاختراعات التي عرفتها البشرية لها العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية المتنوعة، وهذا الأمر معلق ويوقف على كيفية استخدام الإنسان لها، إن الهواتف الذكية واحدة من أهم هذه الاختراعات التي أحدثت جملة من التغييرات في حياتنا على كل المستويات، ولهذا سنتطرق إلى عرض مجموعة من بعض سلبيات وإيجابيات الهاتف الذكي فيما يلي:

- أ- إيجابيات الهاتف الذكي: تمتلك الهواتف الذكية العديد من الإيجابيات المؤثرة في حياة الناس، نذكر أهمها:
- تسهيل عملية الاتصال بين البشر في أي زمان أو مكان: لا شك أن إجراء مكالمات هاتفية سواء كانت صوتية أو مكالمات فيديو صار شيئاً متاحاً لكل من يمتلكون هاتفاً ذكياً أو نقالاً، فلقد تم إلغاء الحدود بين البشر وصار من السهل التواصل للعديد من الأغراض سواء لطلب شيء ما دون التواجد بجانب التلفونات السلكية.

- سرعة وسهولة تداول المعلومات: وذلك بعد أن صارت الهواتف كلها مزودة بخدمة الاتصال بشبكة الانترنت صار من السهل الحصول على أي معلومة في أي وقت¹.
- تقوية الروابط الاجتماعية: ويعود ذلك لسهولة الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التليفونات النقالة، حيث أصبح من السهل التواصل مع الأقارب والأصدقاء في كل مكان بل وتكوين صداقات عبر مختلف مناطق العالم والثقافات المتنوعة.
- تسهيل العديد من العمليات الأمنية: حيث انه يساعد على حل العديد من الجرائم المختلفة، فهو مزود بخاصية التتبع واكتشاف المكان، كما من السهل الحصول على قائمة المكالمات وتسجيلها بعد استخراج التصاريح القانونية.
- استخدامه كمنبه خفيف لا يزعج للتذكير بالصلاة أو موعد ما واستعماله لمعرفة الساعة والتاريخ.
- إجراء مختلف العمليات الحسابية¹.
- الاستماع من خلاله للأخبار العالمية والوطنية أو القرآن الكريم أو مختلف البرامج.
- استعماله كدليل هاتف يحتوي على كافة الأرقام والهواتف العائدة للأشخاص اللذين يهتمك التواصل معهم، كما يمكن أن يقوم بعمل كاشف الأرقام والأسماء².
- المشاركة في المدونات والإدلاء بالآراء والبرامج على مواقع التواصل الاجتماعي.
- متابعة الأخبار المختلفة السياسية والاقتصادية والرياضية ... إلخ.
- المشاركة في تغطية الأحداث بالصوت والصورة، حيث يمكن للكثير من حملة الهواتف الجواله من تصوير الكثير من المشاهد والجرائم التي ينشرها الإعلام الرسمي، لما فيها من قمع للحريات وإنتهاك لحقوق الإنسان كما يحدث في المظاهرات السلمية في بعض البلدان².
- إمكانية تصوير عالية الدقة لأي حدث أو منظر في اللحظة المناسبة وتوثيق هذا الحدث الذي كان من الممكن ألا يصور لولا انتشار وتطور تقنيات الهاتف الذكي.
- يتيح انتشار الهاتف الذكي فرص جديدة للبائعين والمبرمجين، وهو ما يلاحظ من انتشار محلات بيع هذه الهواتف.
- توفير الجهد والوقت: حيث أن الهواتف الذكية قد ساهمت بشكل كبير في توفير الوقت والجهد اليومي، خاصة أولئك أصحاب الأعمال.

1- مهال نعوش، إيجابيات وسلبيات الهاتف النقال، <https://www.madoo3.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/01، الساعة: 19:28.

2 - أسامة قدسي، سفيان تواتي، مرجع سبق ذكره، ص - ص 56 - 57.

- زيادة المعرفة والثقافية: لم تعد وسائل الحصول على المعرفة مقتصرة على الطرق القديمة التقليدية مثل الكتب، فحالياً يمكن لأي شخص الوصول إلى المعلومة التي يريدتها عبر شبكة الأنترنت، وقد ساعد ذلك في تسهيل عملية الحصول على المعلومة إلى جانب إمكانية التحقق والتأكد من صحتها.
- إدارة الأعمال المكتبية: ففي عصرنا الحالي أصبحت التكنولوجيا الحديثة التي تشمل الهواتف الذكية من الضروريات التي لا يمكن الإستغناء عنها بأي حال من الأحوال في عالم الأعمال، ونظراً للاعتماد عليها بشكل كبير في إنجاز المهام والواجبات بسرعة وكفاءة عالية إلى جانب تطوير وتعزيز العمليات التجارية.
- تسهيل عملية التواصل بين الموظفين ببعضهم البعض من جهة وبين الموظفين والعملاء من جهة أخرى.
- تعزيز التعاون بين أعضاء فريق العمل الواحد، من خلال إتاحة الفرصة للوصول إلى المستندات الخاصة بالعمل في أي وقت ومكان، بالإضافة إلى إمكانية إجراء وعقد المؤتمرات والاجتماعات عن بعد عبر تطبيقات مكالمات الفيديو في الهاتف.
- تساهم الهواتف الذكية في تخفيض قيمة الكلفة التشغيلية مع الحفاظ على الإنتاجية العالية في نفس الوقت.

ب- سلبيات الهاتف الذكي:

- بالرغم من أن الهواتف الذكية لها العديد من المزايا والإيجابيات، إلا أنها لا تخلو من السلبيات والأضرار كغيره من الوسائل التي أسدت خدمات كثيرة للإنسان ومنه يمكن تلخيص جملة من هذه السلبيات كالتالي:
- إنتهاك خصوصية الناس، كالتقاط الصور في الأعراس والأفراح ونشرها دون إستشارة أصحابها.
- ولكون الهاتف الذكي محمول يمكن انتقاله من شخص لآخر وبالتالي فيمكن استخدامه من قبل غير مالكة في أغراض قد تسيء أو تضر بسمعته عند أصدقائه وزملاءه¹.
- نظراً لسهولة حمل الهاتف الذكي، فهو عرضة للسرقة والفقدان مما يؤدي إلى فقد وخسارة للمعلومات والبيانات المهمة والمخزنة عليه.
- سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال.
- يشكل الهاتف الذكي مصدراً جديداً للمصاريف والضغط على دخل الناس المحدود، حيث أن كثرة استخدامه تتسبب في ارتفاع مصاريف الناس¹.
- تشويش الانتباه والتشتيت، والذي ينتج عنه ضعف الإنتاج والتركيز.
- تتسبب كثرة استخدامه إلى التعرض لمشاكل صحية، للعين كثرة الاستخدام¹.

1 - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص من 80 إلى 88.

- القلق العام من احتمال وجود أضرار صحية لإشعاعات الجوال التي تؤدي إلى أمراض خطيرة كالسرطان.
- التفكيك الأسري: رغم أن الهدف من الهاتف النقال هو التواصل بين الناس إلا أنه يسبب في حالة من العزلة الذاتية التي جعلت الفرد حبيس الهاتف ولا يستطيع مفارقتة، فتغيرات سلوكياته الاجتماعية وأصبح تعامله مع المحيطين به إفتراضياً.
- تزايد حوادث المرور نتيجة انشغال سائقي السيارات باستخدام الهاتف أثناء القيادة.
- تضيع الوقت، وكذا التداخل مع الأجهزة الالكترونية الدقيقة مثل الأجهزة الطبية وأجهزة الطائرات والملاحة الجوية مما يسبب أخطاراً على المرضى أو كوارث للمسافرين.
- عدم مراعاة الذوق العام أو متطلبات الهدوء الطمأنينة في أماكن معينة وعامة مثل: المساجد وقاعات المحاضرات وأثناء الاجتماعات والمناسبات الرسمية وغيرها.

6- واقع استخدام الهواتف الذكية ومجالاتها:

بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية GSM، أصبح الهاتف الذكي كوسيلة اتصال متعددة وسريعة حيث أصبح يشتغل في الكثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة، وأصبح يطبق في العديد من المجالات المتنوعة منها:

- **المجال التجاري:** أصبحت التجارة بواسطة الهاتف الذكي متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية، كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وفي تقديم خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها².
- **المجال الأمني:** تستخدم الهواتف النقالة بعد تجهيزه بنظام جديد صمم خصيصاً لدوريات الشرطة في المجالات الأمنية والوقائية.
- **المجال الصحي:** طورت نماذج لتقنيات الاتصال النقال خدمة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلهم وزياراتهم الميدانية للمرضى، حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات في المراكز الصحية وزملاء المهنة.

1 - تعرف على 20 من إيجابيات الهاتف النقال... و6 من سلبياته، www.edarabia.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/02، الساعة: 13:33.

2- مصطفى عاشور، رحلة في تاريخ الهواتف الذكية مما تتكون؟ وكيف تختار الهاتف المناسب لك؟ <http://www.arageek.com>، تاريخ الزيارة: 2022/03/23، الساعة 20:04.

● **المجال التعليمي:** قد يستعمل الهاتف الذكي في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي¹.

● **المجال الإعلامي:** يعد الهاتف المحمول من الوسائط المستخدمة لنقل الصورة الصحفية لاسلكيا عبر الموجات الكهرومغناطيسية التي تسير في الغلاف الجوي، ويعد استخدامه المحمول أكثر الطرق البسيطة والسريعة لنقل الصورة الصحفية من موقع الأحداث إلى مقر الصحيفة مباشرة أو إلى القنوات الإعلامية السمعية البصرية².

● **مجال العلاقات الاجتماعية:** أصبح اليوم الهاتف النقال هو البديل في التفاعل مع الأفراد والجماعات، فبدل زيارتهم والوصول إليهم أصبح هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الأفراد في الاتصال بأفراد العائلة والأصدقاء خصوصا إذا مانت المسافة بعيدة ولهذا يمكن القول ان الهاتف الذكي حول العلاقات الاتصالية إلى علاقات إلكترونية.

7- دوافع استخدام الهاتف الذكي:

تشير الإحصائيات إلى أن مستخدمي الهاتف الذكي قد قفز بنهاية عام 2006 إلى 420 مليون مستخدم، ولقد أبدى مصنعو الهواتف ومطوروها تنافسا جعل منه مجرد هاتف الاتصال بل أنه أصبح جزءا من الحياة لا يمكن الاستغناء عنه في الكثير من الأحيان.

وبات ما ينفقه الناس على الهواتف النقالة أكبر مما ينفقونه في الحياة اليومية، إضافة إلى ما يقدمه الهاتف العادي خدمات فإن الهاتف النقال، أضاف مميزات جعلته جهازا شخيصيا متعدد الوظائف، لهذا فغنه توجد عدة أسباب تدفع بنا إلى استخداماته حيث نلخصها كالتالي:

- يعد الوسيلة الأولى والوحيدة للاتصال بين الناس في أي وقت وأي مكان، بالإضافة إلى تخزين الأرقام وتسجيل المواعيد وهذا ما جعل الناس يتهافتون على اقتنائه.
- احتوائه على مميزات الاتصال بالإنترنت، هذه الميزة التي جعلت الكثير من المختصين يتنبؤون بالمنافسة الشديدة بين أجهزة الهواتف النقالة المتطورة وأجهزة الكمبيوتر، نظرا لكون الهاتف النقال أصبح يضم

1 - مصطفى عاشور، رحلة في تاريخ الهواتف الذكية ما تتكون؟ وكيف تختار الهاتف المناسب لك؟ <http://www.arageek.com>، تاريخ الزيارة: 2022/03/23، الساعة 20:04.

2 - أسامة قدسي، سفيان تواق، مرجع سبق ذكره، ص - ص 54، 55.

- مجموعة من الخدمات المقتصرة على أجهزة الكمبيوتر خاصة وأن ظهور المحمول كوسيلة اتصال والزيادة في المراسلة النصية التي أهلته ليصبح وسيلة اتصال أكثر شعبية ومهمة لدى الجميع¹.
- التطور الكبير الذي شهدته أجهزة الهواتف النقالة وما يقابله من انتشاره الواسع الذي أدى بالمختصين في هذا المجال إلى تقديم خدمات متنوعة عبر الهاتف، على سبيل المثال: اللعب من أجل التسلية، خدمات الملتيميديا مثل: التسجيل، MP3, GPS
 - سرعة الاتصال: أي أنه يمكن من خلال الهاتف الذكي منع الأشخاص غير مرغوب فيهم والسماح بالأشخاص المرغوب بهم.
 - اختصار الوقت والحماية المفروضة على المكالمات وأصحاب تلك الهواتف المتنقلة، وسهولة التنقل في أي وقت وأي مكان دون التقييد بالأماكن الثابتة والارتباط بالهواتف الثابتة، فبدلاً من الاتصال بأكثر من تلفون ثابت لمعرفة وجود الشخص وذلك خاصة إذا كنا في شدة الاحتياج إليه بدل من ترك كم كبير ومهول من الرسائل التي تفيد الحاجة إليه جاء الهاتف النقال ليشق طريقه ويختصر الوقت معلنا بذلك عن بدء ثورة الهواتف الذكية.
 - دوافع نفسية: تتمثل في حب الظهور والتمثيل والشهرة وتوفير الأمان والاطمئنان والرغبة في التجديد والابتكار والاستقلالية وتجنب العزلة².
 - دوافع مهنية: وتعني الاستجابة لمتطلبات العمل والحصول على نفقات عمل من خلال الاتصال المباشر والمستمر.
 - دوافع اجتماعية: تعني المحافظة على المكانة الاجتماعية وتحقيق القبول الاجتماعي.
 - دوافع وضعية: والتي تتمثل في إدارة شؤون الأسرة ومتطلبات الحياة والسيطرة على المواقف والحالات الطارئة.

1 - محمد باري، وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خيضر محمد، بسكرة، 2012، ص 106.

2 - محمد هاشم الهاشمي، الاعلام الدبلوماسي والسياسي، ط2، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 281.

خلاصة:

وفي الختام نستخلص أن الهواتف الذكية هي أحد وسائل الاتصال الجديدة التي تعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة وعلى شاشات تعمل باللمس وتستخدم كأجهزة كمبيوتر وتصفح الأنترنت.

وللهواتف الذكية استخدامات كثيرة فقد أدخلت عدة طرق للاتصال والتواصل مقارنة بالوسائل الإتصالية الأخرى، وكما لها تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية كغيرها من الوسائل والأدوات التي يقف استخدامها في يد الإنسان خاصة على الشباب الذي يعتبر من أكثر الفئات استخداما لهذه التقنية نظرا لشغفهم بمستحدثات التكنولوجيا وحرصهم على تتبع تطوراتها فقد أثرت كثيرا على علاقتهم الإجتماعية والأسرية بصورة خاصة.

الإطار النظري

الفصل الثالث: الصورة الذاتية.

تمهيد

- 1- تعريف السيلفي
- 2- نشأة وتطور السيلفي
- 3- أنواع السيلفي وتطبيقاته
- 4- إيجابيات وسلبيات خاصية السيلفي
- 5- استخدامات السيلفي
- 6- الإدمان على الصورة الذاتية "السيلفي" وآثاره
- 7- النظريات المفسرة للسيلفي

خلاصة.

الفصل الثالث: الصورة الذاتية "السيلفي"

تمهيد:

بات السيلفي من أبرز الظواهر العصرية التي انتشرت مؤخرا، وأصبحت تتضخم بصورة كبيرة في السنوات القليلة الماضية حيث ازدادت شعبية التصوير الذاتي "السيلفي" على مواقع التواصل الاجتماعي، فأصبح أغلب الأشخاص يلتقطون لأنفسهم مشاهد خاصة ونشرها على الأنترنت، وهذا ما أدى إلى انتشار واسع لفكرة السيلفي بشكل كبير وواسع بجوانبها المختلفة السليبي والإيجابي.

إن التصوير الذاتي "السيلفي" ما هو إلا ظاهرة من الظواهر ومحاوله تضاف إلى محاولات الإنسان لتأييد ذاته وحبها، بعدما كان سابقا يكتب اسمه على الجدران وأبواب البيوت ويسجل صوته ويحتفظ به وبمقاطع الفيديو للحظات المهمة إلى أن أضاف العصر الحالي هوس الترويج الذاتي عبر المواقع الاجتماعية الذي جاء بفكرة السيلفي أي إلتقاط الشخص لنفسه صورة في الأماكن العامة والخاصة.

ولهذا سوف نتطرق في هذا الفصل وبالتفصيل تعريف السيلفي ونشأته وتطوره، أنواع السيلفي وتطبيقاته، استخدامات خاصية السيلفي وآثار استخدامها، الإدمان على الصورة الذاتية "السيلفي" وآثاره، وكذا استعراض النظريات المفسرة للسيلفي.

1- تعريف السيلفي: السيلفي مصطلح حديث له تعريفات كثيرة ومتعددة، نذكر منها ما يلي:

- عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي "السيلفي" على أنه: عبارة عن رغبة نفسية ذاتية لأخذ صورة الذات "السيلفي" ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كوسيلة للتعويض عن عدم احترام للذات ولتقليل الفجوة في العلاقات.
- وكما يعرفه الباحثون بأنه: الحاجة الملحة لالتقاط الصورة الذاتية ومشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع ووسائل الاتصال الاجتماعية باستمرار، مما يؤدي إلى تنمية السلوكيات الانينة والرجسية لدى الفرد والشعور بالانزعاج والقلق عند التوقف عن التقاط الصور¹.
- السيلفي هو مصطلح حديث يعني الصورة التي يلتقطها المرء بنفسه لنفسه معتمدا على كاميرا جهاز محمول كالهواتف الذكية، وكما يمكن تعريفه أيضا بأنه الصورة الشخصية او الذاتية المصنوعة باستخدام هاتف

1 - كحل السنان، علي مهني إيمان، بوديسة حكيمة، مستوى الإدمان على الصورة الشخصية "السيلفي" وعلاقته بصورة الجسم لدى عينة من طلبة جامعة مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص

ذكي أو كاميرا ويب أو الكاميرات الرقمية ليتم بعدها مشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية أو منصات المدونات الصغيرة¹.

- ويقصد بصورة السيلفي: الصورة التي يلتقطها الفرد لنفسه باستخدام كاميرا جهازه الخاص عادة، قصد تحميلها على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية¹.
- عرف قاموس "أكسفورد" خاصية السيلفي على أنها مصطلح جديد تم إدخاله إلى القاموس سنة 2013، وهو صورة شخصية يلتقطها شخص ما لنفسه بنفسه باستخدام كاميرا الهاتف الذكي أو الكاميرا المحمولة.
- وفي تعريف آخر للسيلفي selfie: يمثل صورة معينة يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه في وضع معين باستخدام آلة التصوير أو باستخدام هاتف ذكي مجهز بكاميرا رقمية، ومن ثم يقوم بنشرها على الشبكات الاجتماعية (فايسبوك، تويتر وانستغرام)، وذلك لاعتمادها كصورة رئيسية في ملفه الشخصي أو تسجيل حضورها في مكان معين أو للعبير عن حالة نفسية ما، وعادة ما تكون هذه الصورة عبارة عن صورة عفوية لا تتسم بأي رسمية².
- ويمكن تعريف صور السيلفي باختصار على أنها: أي صورة تلتقطها لنفسك بنفسك، بمعنى أنك لا تستعين بأي شخص آخر لالتقاط صور لك، بل تقوم بهذا باستخدام يدك والكاميرا لا أكثر وهي تعتبر عن الذات أو نفس³.
- ويعرفه بودريال بالعبارة عن صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام آلة تصوير هاتف ذكي مجهز بكاميرا رقمية، ومن ثم القيام بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لاعتمادها كصورة للملف الشخصي أو تسجيل الحضور في مكان معين أو إلى جانب أشخاص معينين أو مشاهير أو للعبير عن حالة نفسية معينة في وقت وزمن معين.

2- نشأة وتطور السيلفي:

على الرغم من الدور الكبير الذي ساهمت فيه الشبكات الاجتماعية في انتشار فن صور السيلفي في عصرنا الحالي، إلا أن نشأة هذا النمط من الصور ليس بالحديث إذ يرجع تاريخ ظهورها إلى زمن قديم نسبياً

1 - رفيق الشرماني، سيكولوجية السيلفي ... ظاهرة بين السلبية والإيجابية، www.aljazeera.com، اريخ الزيارة: 2022/03/23، الساعة: 16:00.

2 - سامية متاجر، حنان قندوز، مرجع سبق ذكره، ص61.

3 - صور السيلفي، www.aregeek.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/06، الساعة: 12:30.

وتعود بدايات الصور الذاتية إلى عقود خلت وترجع إلى عصر ظهور التصوير الفوتوغرافي ولكن اختلفت الآراء حول تفسير ظهور الصور الذاتية "السيلفي".

هناك البعض يرجع بدايتها إلى أول صورة سيلفي ألتقطت سنة 1839 على يد الكيميائي والصيدلي الهولندي والأب المؤسس للتصوير الفوتوغرافي الأمريكي "روبرت كورنيليوس" الذي كان يعيش التصوير، فلقد قام في ذلك الوقت بالتقاط صورة سيلفي لنفسه حيث وجد طريقة للقيام بذلك واستغرق الأمر أقل دقيقة¹.

إن قصة أول صورة سيلفي موضع خلاف كبير، فبعد عامين من اختراع النمط الداغري إحدى أنواع الكاميرات الأولى وفي نفس العام، كان Hippolyte Bayard يبحث أيضا عن طريقة للالتقاط الصور التي انتهت به إلى ابتكار عملية تصوير شبيهة بالبولارويد، وللقيام بذلك أجرى مجموعة من التجارب والتقاط صوراً لنفسه في هذه العملية، هذا يعني أنه كان ينتج أول ذاتية فوتوغرافية قبل ستة أشهر من "روبرت" لكن لسوء الحظ لن يتم التعرف على عملياته من قبل Académie Française والتي على الرغم من إعجابها بموهبته، فقد ركزت بالفعل على الاستثمار في مكان آخر وبالتالي تغاضب عن تجربة Bayard التي استثمرت ثلاث سنوات، بعد ذلك، أعرب بايارد المشؤوم عن خيبة أمله بتصويره لنفسه كرجل غارق.

ومع اختراع الكاميرا في القرن الثامن عشر ظلت اللوحات المرسومة ذات شعبية كبيرة ولكن أول صورة سيلفي ثم توثيقها هي ما عرفت بالصورة الفوتوغرافية الذاتية التي تم أخذها من قبل هذا الشخص الهولندي، وفي سنة 1850م، يذكر موقع الكومبس أنه اشتهر السويدي المصور "أوسكار إيلاندز" بسلسلة من الصور الذاتية التي أخذت قيمتها من شراء الملكية فيكتوريا نسخة منها وإعطائها للأميرالت، وفي زمن الحالي فكر مالك الألبوم أن يبيع هذا الألبوم من الصور بـ 1100 كرون سويدي دون أن تكون له أي دراية حقيقة بالصور التي بيعت لاحقاً بمبلغ 800 ألف كرون سويدي، وتعود صور السيلفي هذه إلى عام 1850 أي منذ 164 سنة على إنتشارها إذا تم العثور عليها في مجلد يضم 70 صورة إنتقطها المصور السويدي 'ريلاندز' حيث سبقت بكثير الموضة الجنونية التي اجتاحت التكنولوجيا في الوقت الحالي بنحو 200 سنة¹.

ففي خمسينات القرن التاسع عشر، كانت البرجوازية الصغيرة الباريسية حريصة على تخليد مظهرها من خلال التصوير الفوتوغرافي، ولا سيما من قبل المصور "ديسديري" الذي قاد هذا المفهوم في المنطقة، حيث أراد أن يلتقط صورة عارضاته ولكن أيضا شخصيتهم نظرا لافتقارها إلى أي فن حقيقي وبدافع من الغريزة

1 - في يوم السيلفي تعريف على أول صورة سيلفي في التاريخ، <http://www.loyalina.com>، تاريخ الزيارة، 2022/04/05، الساعة: 10:55.

الترجسية وحدها، تعرضت بطاقات الزيارة التي تحمل صورة صاحبها لانتقادات شديدة من قبل "فرانسو فيكتور فورنيل" و"تشارلز بودلير" اللذان سخطهما ثمركز البورجوازية على الذات حتى أن بعض الأشخاص ذهبوا إلى حد شراء صور المشاهير التي باعها مؤلفو dayuerreotypist وإضافتهم إلى ألبومات عائلاتهم للتظاهر بأنهم على صلة بهذه الشخصيات العامة، ولحسن الحظ بعد بضع سنوات، أعاد المصور نادر تعريف فن البورتريه ومنحه المعنى الفني المناسب، وفي النهاية أقنع بودلير بقبول الوسيط.

وفي عام 1910م، كان "هارولد كازنو" قد أخذ صورة خاصة به بالفعل باستخدام مرآة، ثم تبع الكثير من الفنانين حذوه والتقاط انعكاساتهم الخاصة في نوافذ المتاجر والمرايا ... إلخ. أما خلال سنة 1914، انطلق نهج التصوير الذاتي للتصوير الفوتوغرافي حقا، والتقطت فيه الدوقة الروسية "أناستازيا نيكولا ييفنا" صورة شخصية لنفسها أمام مرآتها لإرسالها إلى صديق، لتصبح واحدة من أوائل المراهقين اللذين التقطوا صورة شخصية.

في حين يرجع البعض ظهور أول صورة سيلفي في العالم إلى سنة 1926، حيث التقطت الصورة بالأبيض والأسود من طرف زوجين بريطانيين كانا يمسكان بأداة مثل عصا السيلفي ويصورون نفسيهما في شارع "فارو يشاكر" حيث كانا يعيشان بعد عام من الزواج.

ولكن في ديسمبر 1920، كانت المرة الأولى التي تم فيها التقاط صورة فوتوغرافية ذاتية باستخدام نفس العملية كما هو الحال اليوم مع المصور الذي يحمل الكاميرا على مسافة ذراع، كان الرجال الخمسة الذين التقطوا الصورة هم المصورون الرئيسون لشركة بايرون وتظهر الصورة الرجال الخمسة يقفون على سطح استوديو "مارسو"، وهم يحملون كاميرا أنالوج من طراز ما قبل الطوفان، كانت ثقيلة جدا لدرجة تطلبت من رجلين حملها.

وعندما أصبحت الكاميرات الفورية مثل: Polaroid في متناول الجميع في سبعينيات القرن الماضي حيث بدأ المصورون في التقاط المزيد من الصور الشخصية لأن وزن الكاميرا أصبح خفيفا جدا، مما سمح بحملها بشكل عرضي، لديهم أيضا منيرة انتاج الصور على الفور، مما يوفر الإرضاء بعد وقت قصير من التقاط الصورة، و ثم فإن انتشار الهواتف الذكية مسؤول عن وصول الكاميرات لعامة الناس، قدم إصدار الهواتف المحمول في سنة 2003 الكاميرا الأمامية والتي سمحت بالتقاط صور سيلفي اسهل، حتى الآن.

ثم في عام 2005، تعزز وشاع مفهوم صور السيلفي، حتى إلى موضة عالمية كاملة بعد أن كان أول ظهور لهذا المصطلح في منتدى عام في سنة 2002 حيث التقط رجل استرالي صورة لشفته الممزقة بعد ليلة كان مخمور في الخارج وكان يسعى للحصول على المشورة بشأن الغرز التي حصل عليها¹.

وفي عام 2013، دفعت الشعبية المتنامية لهذا النوع من الصور إلى إعلان قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية الشهير ان السيلفي هي كلمة عامة والكلمة الأكثر استخداما في ذلك العام حسبما ذكرت شبكة "سي إن إن". أما خلال سنة 2014، تعد السيلفي التي التقطها نجم هوليوود "برادلي كوبر" في حفل جوائز الأوسكار، الصورة الأكثر إعادة نشرًا في تويتر في التاريخ، وكذا تعتبر عصا السيلفي في نفس السنة واحدة من أكثر المواد مبيعا حيث إزدادت عمليات البحث عنها في غوغل، بأكثر من 19 مرة خلال سنة، ثم في عام 2015، تم إدراج المزيد من الخلفيات والأشخاص الإضافيين في التكوين.

وفي الأخير، سوف نتطرق إلى تلخيص وتحديد جملة من النقاط التي وضح الترتيب التاريخي لظهور التصوير الذاتي "السيلفي" من الأقدم إلى الأحداث حسب البعض من الدراسات، وذلك حسب ما يلي².

- التقاط المصور الأمريكي "روبرت كوزنيلوس" صورة لنفسه، ويعتقد أول سيلفي في التاريخ ويعود إلى عام 1893م.
- سيدة غير معروفة تلتقط صورة سيلفي بكاميرا "كوادك براوني" في حوالي سنة 1900م أثناء العهد الإدواردي البريطاني.
- المصور الأمريكي "جوزيف بايرون" مؤسس استوديو بايرون في نيويورك، يلتقط صورة لنفسه سنة 1909م.
- الدوقة "أناستازيا" من روسيا سنة 1914م.
- المخرج الأمريكي "كوبريك ستانلي" يلتقط صورة ذاتية لنفسه سنة 1949م.
- وزير الخارجية الأمريكي الأسبق "كولين بأول" يلتقط صورة لنفسه في خمسينات القرن الماضي.
- المصور الوثائقي "توني راني جونزآم" يلتقط صورة لنفسه خلال سنة 1965م.
- رائد الفضاء الأمريكي "باز ألدرين" في مهمة gemimi 12 سنة 1966، وهي أول صور السيلفي في الفضاء.

1 - آيات طاهر، دراسات وأبحاث عن ظاهرة السيلفي، www.almrsal.com، تاريخ الزيارة: 2022/03/24، الساعة: 20:06.

2 - سامية متاجر، حنان قندوز، مرجع سبق ذكره، ص - ص، 61، 63.

- المصور الصحفي الأمريكي "بيري فينشر" يلتقط صورة سيلفي بعدسة Fish eye مثبتة في ساعة سنة 1985م.
- الشاعر "ألين جينسيبرغ" في عام 1966م.
- تعد السيلفي التي التقطها نجم هوليوود "برادلي كوبر" في حفل وزيع جوائز الأوسكار سنة 2014، الصور الأكثر إعادة نشرًا على تويتر في التاريخ، وكذا أصبحت عصا السيلفي واحدة من أكثر المواد مبيعا خلال نفس السنة 2014 وزادت عمليات البحث عنها في موقع غوغل، بأكثر من 19 مرة.
- في ابريل الماضي من سنة 2014، ظهرت مركبة "كيوريوسيتي" التابعة لوكالة الفضاء الأمريكية ناسا، في هيئة مذهلة وهي تلتقط صورة سيلفي على سطح الكوكب المريخ إلى جانب تشكيل صخري.

3- أنواع السيلفي وتطبيقاته:

أ- أنواع السيلفي:

السيلفي صورة سيطرت على حياة البشر خلال السنوات الماضية منذ انفجارها لأول مرة وماتزال مستمرة بالزخم نفسه لحد اليوم، ولقد أعطت ثقافة الصورة الشخصية "السيلفي" بعدا جديدا لطريقة عرض نفسك على الأنترنت ضمن مجموعة أصدقاء في لقطة سيلفي واحدة أو أي لقطة أخرى أو وضعيات متنوعة. وإن كل هذه الصور اليوم أصبحت تعرف باسم "السيلفي"، وفيما يلي سنستعرض جملة من أهم أنواع السيلفي كالتالي:

سيلفي العائلة والأصدقاء: إن السر في هذه الصورة يكمن في حشر أكبر أو أقل عدد ممكن من الأشخاص، فهي إما أن تكون جامعة لجميع الأصدقاء أو أفراد العائلة، أو تكون ثنائية تجمع الشخص المعني مع شقيقه أو صديقه المفضل.

وما يميزها هو إمكانية التلاعب بوجهك حيث يمكنك تصويره سواءا بشكل نصفى أو تتوسط المجموعة جاعلا من نفسك نجم هذه السيلفي¹.

السيلفي المتطرفة: رغم خطورة هذا النوع من الصور الذي أودى بحياة العديد من الأشخاص حول العالم، لكنها ما تزال منتشرة على نطاق واسع، اختيار الأحداث الأكثر خطورة أو الظروف المتطرفة والتقاط السيلفي فيها شل التقاط سيلفي أمام قطار أو في مكان عال جدا أو في خصم كارثة طبيعية قد تكون وفق المفهوم الشائع نوع أكثر ذكورية، وهذا النوع يجب التخلي عنها حفاظا على السلامة.

1 - 10 أنواع لصور السيلفي تناسب الرجل العربي: <http://www.sayidy.net>، تاريخ الزيارة: 2022/04/04، الساعة: 16:40.

سيلفي النادي GYM: هو نوع من الصور الذاتية المنتشرة عند محبي الرياضة اللذين يأخذون صوراً شخصية في الصالات الرياضية، لتحديث الأصدقاء وإظهار مدى تقدمهم في بناء العضلات والهدف منها هو تحقيق الانجذاب.

سيلفي القدمين: يمكن الحديث عن نوعين من سيلفي القدمين، الأول بحذاء جديد جميل أو بحذاء متسخ وقدم، والثاني يتم بالتخلص من الحذاء كلياً أي حافي القدمين مثلاً على شاطئ البحر¹.

سيلفي السيارات الفاخرة: وهي نوع من صور السيلفي التي تأخذ أمام أي سيارة فاخرة قد تكون لكم أو لصديق أو حتى لشخص لا فكرة لكم عن هويته، فأى سيارة فاخرة تقومون برصدها يجب أن تدخل في السيلفي.

سيلفي وجه البطلة: هناك نسختين منه، نسخة نسوية وهي الأكثر انتشاراً أو ظهوراً، ونسخة ذكورية التي قد تتسم في الغالب بالسخرية، لكن الوجوه في السيلفي لا تنحصر فقط على وجه البطلة بل برزت عدة أنماط جديدة كوجه الحصان وذلك بإبراز الأسنان ووجه الضفدع وذلك بمد اللسان خلال الصورة أو وجه السمكة.

سيلفي جاستين بيير: وهو يضم نوعان من صور السيلفي لجاستين بيير، الأولى صورة اشتهر بها بيير وهي صورة ما قبل النوم والثانية صورة تضم العديد من الفتيات مع الحرص على أبرز تعابير اللامبالاة.

سيلفي مع المشاهير: ما يزال المشاهير خاصة العرب يحتفظون إلى حد ما على فكرة التقاط السيلفي مع المعجبين في الشارع، لكن باتوا أكثر انفتاحاً على الأمر لذلك إن كنت في حدث ما وأتيحت لك الفرصة للتقاط صورة سيلفي مع أحد الشخصيات المهمة، فلا تفوتها على نفسك¹.

سيلفي الأماكن الدينية: وهي صورة سيلفي تلتقط في مختلف الأماكن الدينية، فسيلفي الحج الذي أعتمد منذ مدة أثارت استياء البعض باعتبار أنها أماكن للعبادة وللتعبد لا للتقاط الصور، لذلك فتفادياً لإثارة سخط الآخرين تجنب التقاط صور تكون في مقام ديني.

سيلفي كولاج: تلتقط صورة عادية ثم تتفنن بها جاعلاً منها مجموعة من الصور، واحدة للشعر وأخرى للحذاء وهكذا، وهي صورة استعراضية بإمتياز تتطلب الكثير من الجهد والوقت والإبداع، وحين تقرر إعتقاد هذه القنية تذكر أنه لن يتم منحك نقاط إضافية لعرضكم صورة صعبة التنفيذ أو يمكنك ببساطة اعتماد التطبيقات الخاصة بهذه النوعية من الصور.

1 - 10 أنواع لصور السيلفي تناسب الرجل العربي: <http://www.sayidy.net>، تاريخ الزيارة: 2022/04/04، الساعة: 16:40.

سيلفي Belfie: وهو نوع من الصور الذاتية المعروفة التي بدأت به كيم كارديشيان وغيرها من النساء المشهورات بموجة جديدة من هذه الصور¹.

سيلفي BADASS: إذا كنت تميل لأخذ صورة شخصية مع سلاسل ذهبية وقبعات بيسبول وملابس سوداء كالمطربين السود، فأنت إما تحاول أن تكون وتظهر بشكل الفتى اللعوب والمحجوب أو أنت مغني فهذا هو النوع المناسب لك من صور السيلفي.

سيلفي Braggie: فإذا كنت تحب إلتقاط صورك أثناء إجازة على بخت أو فندق فاخر لإثارة حسد وغيره أصدقاءك فأنت شخص يجب التباهي والتفاخر والحياة الرغدة وكذا الشهرة وأن تعمل ضجة حول أي نشاط تقوم به.

سيلفي Goofy: وهي صورة شخصية تلتقط أثناء قيام شخص ما بأمر مضحكة أو وقوعه في أمور مضحكة، وهي صور يختص فيها غالبا اللذين يمتلكون إحساس دعابة ساخر ويجنون إضحاك الآخرين².

سيلفي Head less: وهي صورة سيلفي تأخذ لكامل الجسد دون الوجه، وهي لا يبدو جميلا اليوم لذلك أنظر إلى جسدي الرهيب وذلك يشير إلى أنك تعاني من مشكلة مؤقتة في الثقة بالنفس.

سيلفي Ton: أو سيلفي السان وهو باختصار استنساخ لحالة غباء ومرح وأحيانا وقاحة.

سيلفي التزلج على الجليد: ففي الفترة الأخيرة انتشرت صورة لشاب يدعى كريسون اثناء ممارسته لرياضة التزلج على الجليد حيث نجح في التقاطها بعد مرات كثيرة من المحاولات وكسر فيها معصمه أثناء المحاولة، وأخيرا نجح في تصوير الصورة.

سيلفي الثيران: وهي صورة ذاتية تأخذ مهرجانات مصارعة الثيران بإسبانيا، حيث أنها صورة تحمل مخاطر كبيرة يمكن أن تصيب صاحبها لكونها تلتقط مع ثور هائج.

سيلفي سمكة القرش: يمكن أن يفعل محبي المغامرات أشياء مرعبة تفوق الخيال وفي هذا النوع من الصور يقوم الشخص بالتقاط صورة ذاتية مع إحدى أسماك القرش المفترسة.

سيلفي الأمواج: يمارس الكثيرون رياضة ركوب الأمواج التي تعد من أخطر الرياضات في العالم، حيث يقوم شخص ما بالتقاط السيلفي في إحدى المسابقات للتعبير عن كيفية عبوره الأمواج المنهالة أمامه بسهولة والتفاخر بنفسه.

1 - ما هي أنواع السيلفي ... وماذا تقول صورتك عنك؟، www.ALBAWABA.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/04، الساعة: 19:16.

سيلفي المرايا: إذا كنت تعتقد أن skyblog و Instagram خلقا إتجاه المرآة لصور السيلفي ففكر مرة أخرى تبع الكثير من الفنانين حذو هذه الطريقة فالتقطوا انعكاساتهم الخاصة في المرايا ونوافذ المتاجر والسيارات مع أصدقائهم.

سيلفي فك الأسد: يذهب القناصون والمستكشفون إلى العديد من المناطق التي تعيش فيها العديد من الحيوانات المفترسة وذلك لتجربة الحياة البرية، ولكن حاليا وصل الأمر إلى حد الجنون حيث أنه أصبح البعض يقوم بالتقاط صور سيلفي وهم يضعون يدهم في داخل فم الأسد ويظهرون أنيابه¹.

سيلفي بالأبيض والأسود: تتمثل في صورة سيلفي عادية في أي مكان أو وضعية ولكن يشترط فيها أن تكون بالأبيض والأسود.

صورة سيلفي حقيقية Real Selfie: وهنا نبحت عن القصص في التصوير وطريقة العرض فنجد أن الكثير من الصور الذاتية الحقيقية المنشورة تشير إلى الأنا وتوضح جانب من العظمة.

سيلفي افتراضية Vertuel Selfie: وهي تمثل النسخة الأكثر حداثة من اللوحات الفنية والصور الشخصية التقليدية، وتتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية تحويل الهوية الحقيقية إلى هوية افتراضية وذلك لتقديم النفس بطريقة أكثر مثالية.

سيلفي قمة البرج: هي صورة ذاتية تلتقط على قمة برج عالي، اشتهرت بها فتاة روسية تدعى "أنجيلا نيكولا" صعدت إلى قمة برج عالي في المدينة وتحدث الجميع من أجل التقاط سيلفي وهي ترتدي كعب عالي. تعتبر هذه الصورة أكثرها إثارة حول العالم حيث يختار معظم الأشخاص الاستكشاف والتقاط صور السيلفي لتكون حديث الساعة في السوشيال ميديا، وتكون أكثر خطورة عن سابقتها وعرضت الكثيرين إلى الموت، فقد مات أكثر من 250 شاب بين عامين 2011 و2013².

سيلفي على متن طائرة نفاثة: حيث أنه بات الكثير من الناس يتجه إلى التقاط الصور الذاتية السيلفي في الجو وعلى الير وفي أعماق البحار، لا يمر أي مشهد مميز إلا ويشير في نفس ناظره الرغبة بالتقاط سيلفي، فمبالك لو كان المشهد وأنت تتحلق فوق أشهر معالم الأرض¹.

سيلفي على حافة الهاوية: حيث يجلس فيها السياح على منحدر مرتفع يبلغ ارتفاعه 2769 قدم للحصول على اللقطة المثالية¹.

1 - إلهام يونس، مرجع سبق ذكره، ص567.

2 - أخطر 20 صورة سيلفي في العالم، <http://konouz.com>، تاريخ الزيارة 2022/04/05، الساعة 15:40.

سيلفي القفز عبر المضلات: صورة سيلفي تلتقط في مواقف لا يحسد عليها ملتقطوها ولكن هذا كان اختيارهم لالتقاط صورة تجلب الشهرة، صورة يلتقطها أحد ما في تجربة القفز بالمظلات².

سيلفي الطريق السريع: تتمثل في صور تلتقط أثناء قيادة سيارة على الطريق السريع وبسرعة فائقة.

سيلفي النار: يبدو ان الأمر قد وصل لحد الجنون حيث أنه هناك أشخاص يحرصون على التقاط سيلفي لنفسهم أثناء الحرائق التي نشبت في منازلهم وأنفسهم بدلا من القيام بإطفاء النار.

ب- تطبيقات السيلفي

بينما تصبح صور السيلفي جزءا يوميا من حياتنا جميعا، تكثر التطبيقات المتخصصة في هذا النوع من الصور فقط. ويوجد العديد من التطبيقات التي تساعد عشاق السيلفي على إضافة الفلاتر والمؤثرات التي تحسن جودة الصورة على جانب أدوات جديدة ودقيقة لتحرير وتعديل الصور².

ومنه نستعرض أهم وأبرز التطبيقات التي تساهم وتساعد في التقاط أجمل صور السيلفي كما يلي:

1- Selfie X: هو تطبيق يقوم بمساعدة المستخدم على التقاط صور سيلفي بالاعتماد على الكاميرا الخلفية من دون الحاجة لالتقاء أي نظرة على الشاشة، كما يساعد بتوجيه المستخدم إلى الزاوية المناسبة من أجل التقاط الصور عبر إخباره صوتيا بإزاحة الهاتف إلى اليمين أو اليسار، وعند وصول المستخدم إلى الزاوية الصحيحة يقوم بالتقاط الصورة تلقائي، بعد ذلك يمنح التطبيق خاصية التعديل على الصور وضبط ألوانها ومجموعة أخرى من الأمور التحريرية، ومن ثم حفظها ومشاركتها على الشبكات الاجتماعية.

2- Selfshot: بعد أن ذخرت المتاجر بتطبيقات "السيلفي" ذهب المطورون إلى البحث عن أساليب وأفكار جديدة تفيد عشاق السيلفي فأطلقوا تطبيق Selfshot على متجر "آبل ستور" الذي يتميز بإمكانية التقاط السيلفي في الظلام عبر اعتماده على الضوء الصادر من الشاشة، ومن أهم مميزات التطبيق هو: التقاط صور السيلفي من الكاميرا الأمامية بشكل واضح بالظلام، واستخدامه كمرآة بالإضافة إلى سهولة استخدامه وسرعته².

3- Fiverr faces: حيث إبتكرت شركة "فايفر" تطبيقا يحول صور "السيلفي" إلى لوحات فنية تبدو أنها مرسومة بريشة فنان محترف، هذا التطبيق مجاني متوفر فقط على متجر "آبل ستور" ويعمل من خلال

1 - إسرائ عبد القادر، جنون التصوير ... أخطر صور السيلفي، <http://m.youm7.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/05، الساعة: 16:00.

2 - عمر قصص، 10 تطبيقات للحصول على صور سيلفي أجمل، www.alaraby.co.uk، تاريخ الزيارة: 2022/04/06، الساعة: 16:00.

التقاط الصور عبر اختيار نمط معين يجعل الصورة الشخصية لوحة مرسومة فإما أن تصبح صوراً كاريكاتورية أو جعلها باللون الأبيض والأسود.

4- VSCO Cam: يعد واحد من التطبيقات الأفضل التي تعمل مع كاميرتي آيفون وسامسونغ، فهو يحتوي على الفلاتر المؤثرات التي لا تفسد جودة أي صورة وبداخله أيضا مجموعة متنوعة من الأدوات الجديدة والدقيقة في التحرير،

5- Moment Cam: إحتل هذا التطبيق فور إصداره المراتب المتقدمة على كل المتاجر، فهو يحول صورك المتقطعة من كاميرا الهاتف على صور كرتونية، كما يحتوي على العديد من الصور الجاهزة التي يمكن استخدامها والاختيار منها لتناسب صورك الشخصية.

6- Eye EM: هو تطبيق مشابه للانستغرام، حيث يشمل الكثير من المميزات الخاصة كإلحاق أسماء الأشخاص تلقائيا على الصورة التي يتم رفعها عليه، ويحتوي أيضا على إمكانية إعادة التحكم بالتنقل بين الصور قبل مشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

7- Dubble: يتميز على منافسيه أنه يقوم بجمع الصور وخلطها سويا وإخراج صورة مزدوجة رقمية، قد يكون معقدا بعض الشيء في البداية ولكن مع مرور الوقت يصبح سهلا خاصة عند الاستعانة بمساعدة التطبيق.

8- Glitché: يتمثل في تطبيق يعطي صوراً مشوهة بدلا من الجيدة من خلال فلاتر تقوم بتشويه الصورة كما تريد، لكنها طريفة، إنه اختيار كل محبي التجديد وأيضا اختيار بعض مصممي الأزياء مثل "نيك نايت"

9- Shots of Me: تطبيق يلتقط جميع أنواع الصور، دعمه "جاستين بير" بنفسه يمكن للمستخدم من خلاله ان ينشر صورته على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

10- Front back: يسمح هطا التطبيق بتصوير كل المواقع التي تتواجدون فيها، فهو بمثابة عين على المكان إلى جانب مشاركة الصور مع الأصدقاء على مواقع الشبكات الاجتماعية كما يحتوي على شبكة اجتماعية خاصة به.

- 11- Candy Camera: هو تطبيق يقوم بتحرير الصورة بجودة عالية بإضافة مجموعة من الملصقات والمرشحات إلى الصور، كما أنه يحتوي على خاصية إضافة بعض مستحضرات التجميل للفتيات مثل: إضافة احمر الشفاه او تحديد العيون¹.
- كما أنه يدعم التقاط الصور بدقة UHD 4K، كما يمكن المستخدم الاختيار من بين مجموعة كبيرة من الأنماط اثناء التصوير.
- 12- Camera 360: يعتبر هذا التطبيق أيضا من أكثر التطبيقات التي لاقت رواجاً هذا العام حيث تم تنزيله 199 مرة من قبل المستخدمين، ومن بين الخصائص التي يوفرها هذا التطبيق خاصية إضافة الملصقات المتحركة، كما أنه يدعم إضافة مؤثرات للصور لحظة إلتقاط الصورة ويقوم أيضا بعمل تحميل ذاتي للصور لحظة الإلتقاط¹.
- 13- Sweet Selfie Pro: يعتبر من أبسط تطبيقات التقاط السيلفي حيث لا يحتاج استخدامه أي نوع من الخبرة حيث أنه تطبيق يحتوي على خاصية إضافة الملصقات وتجميل الصور، ولذلك إذا كنت تحتاج لالتقاط صور سريعة وبسيطة دون أن تشغل نفسك بكثير من الخصائص والتعقيدات فإن هذا التطبيق سيكون مناسباً لك.
- 14- Retrica: هو تطبيق مميز يقوم بإضافة لمسة كلاسيكية إلى الصور، إلى جانب انه يتميز بخاصية إضافة علامات إلتقاطها إلى صور متحركة GIF وهذه الخاصية تميزه عن غيره من التطبيقات، كما يحتوي أيضا على خاصية إضافة مائة للصور.
- 15- Candy Selfie Camera: هو تطبيق أكثر ملائمة للفتيات حيث يمكنه إضافة مرشحات تمنح الصور إطلالة رومانسية مثل: إضافة الثلوج وفلتر يمكنه إزالة حب الشباب وتحسين البشرة وتكبير العيون وإضافة الملصقات التعبيرية.
- 16- YouCam Perfect: يعتبر هذا التطبيق الأكثر شعبية من بين تطبيقات تحرير الصور حيث أنه يحتوي على خاصية تمويه الخلفية، كما يمكنه إزالة الأشخاص أو العناصر غير المرغوب فيها إلى جانب الخصائص الموجودة في التطبيقات الأخرى.
- 17- محرر Nota del: إنه ببساطة من أفضل التطبيقات².

1 - علا أحمد، أفضل تطبيقات للتصوير السيلفي في 2017، www.albdel.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/06، الساعة: 17:00.

2 - مارسيل تريغرو، أفضل 7 تطبيقات لصور السيلفي على Android، <http://technoandroid.net>، تاريخ الزيارة: 2022/04/05، الساعة: 17:00.

- 18- Prequel: هو تطبيق يعطي نقطة شخصية ومذهلة للسلفي.
- 19- Bestie كاميرا سيلفي: هو أحد أشهر تطبيقات كاميرا Selfie Android على متجر Google Play، حيث توفر هذه الكاميرا تأثيرات تحميل الجلد في الوقت الحقيقي، بما في ذلك أكثر من 100 مرشح لصور السيلفي في الوضع الرئيسي.
- يتيح لك هذا التطبيق اللعب بالملصقات المتحركة، والكاميرا أيضا سريعة جدا في التقاط صور السيلفي ولديه تقنية دقيقة لاكتشاف الوجه وتتبعه¹.
- 20- Bauty plus كاميرا الصور الذكية: يأتي هذا التطبيق من Limited Meitu يوفر واجهة مستخدم رائعة جدا، ويأتي التطبيق مزودا بالعديد من الميزات التي قد تروق لك، يتضمن محررا كاملا للوجه في التطبيق وينطبق الشيء نفسه على محرر العين، يمكنك إزالة الأكياس والرووس والهالات السوداء على سبيل المثال، لديه خيار للتنقيح التلقائي في الوقت الفعلي، ويمكن القول ان الشيء نفسه بالنسبة للعديد من الأدوات الأخرى التي ستمنح صورك الشخصية لمسة احترافية.
- 21- الإنستغرام: هو تطبيق الشهر حاليا في عالم الصور فيمكنك من خلاله التقاط أفضل صور السيلفي بسهولة ومشاركتها مع الأصدقاء مباشرة، فهو التطبيق الأفضل والأشهر في عالم الصور¹.
- 22- تطبيق Bright camera: هو تطبيق تصوير متميز جدا، يمكن الشخص من خلاله التقاط أفضل صورة سيلفي بكل سهولة حيث أنه يسمح باستخدام التأثيرات والفلاتر بعد التقاط الصورة للتعديل عليها لتصبح أفضل.
- 23- Stlfit Cam: يعتبر من التطبيقات الاحترافية لالتقاط صور السيلفي وإضافة الإطارات والملصقات لما يحتوي على ميزة التقاط الصور تلقائيا عند الابتسام للكاميرا.
- 24- تطبيق Krop Circle: يتمتع هذا التطبيق بمجموعة ضخمة من الإطارات التي بواسطتها يستطيع الشخص صنع صور شخصية جيدة، ومن ثم نشرها على الأنستغرام أو الفيسبوك فيما بعد².
- 25- تطبيق Top cam: تطبيق يسمح للمستخدمين بالتقاط نوع جديد من الصور الذاتية والعادية، وهي الصور المتحركة ثم إضافة مجموعة جديدة من مرشحات وملصقات الوجه مؤخرا ويعمل مع هواتف الآيفون فقط.

1 - سامية متاجر، حنان قندوز، مرجع سبق ذكره، ص - ص، 70، 71.

26- تطبيق Selfie Studi: هو تطبيق مخصص لمحبي السيلفي ويستخدم الكاميرا الأمامية فقط، لذا يجب أن توجد في الهاتف، ويتيح تغيير درجة سطوع الوجه بالألوان التي يقوم باختيارها بنفسه كما يحتوي على ميزات رائعة مثل اللقطة الصامتة.

27- تطبيق Skinee Pex: هو تطبيق ابتكر خصيصا لصور "السيلفي" حيث يظهر الأشخاص بوزن أقل من الحقيقي، بنقرة واحدة بصغر الوجه فيبدو أقل وزنا فضلا عن إمكانية تغيير اللون وإضافة بعض المؤثرات الخاصة.

28- تطبيق AVIARY: على الرغم من قدم هذا التطبيق، إلا أنه تم تحديثه وإضافة أداة خاصة بصور السيلفي التي تتيح تطبيق الوجه وتبييضه، ويتوفر هذا التطبيق بشكل مجاني في الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية العاملة بنظام "IOS" و"ANDROID"

4- إيجابيات وسلبيات خاصية السيلفي:

بات السيلفي Selfie من الظواهر العصرية التي انتشرت مؤخرا وأصبحت الضخم بصورة كبيرة في السنوات القليلة الماضية، وإزدادت شعبية التصوير السيلفي على مواقع التواصل الاجتماعي وأصبح أغلب الأشخاص يلتقطون لأنفسهم مشاهد خاصة ونشرها، حيث أصبحت صورة السيلفي جزء لا يتجزأ من تفاصيل حياة معظم الشباب وفرض في كل الأوقات لتوثيق اللحظات التي يعيشها الإنسان.

إن التقاط صور السيلفي موضحة كغيرها لديها جانب سلبى وآخر إيجابى، المتمثل كالتالي:

أ- إيجابيات خاصية السيلفي:

بالرغم من أن خاصية السيلفي من بين التقنيات التي تمتلك العديد من السلبيات والمخاطر والأضرار أكثر، إلا أنها كذلك لا تخلو من بعض الإيجابيات والفوائد، فالتقاط الصور الذاتية السيلفي كلمة رافقت الاختراعات التكنولوجية المتعلقة بكاميرات الهواتف الذكية بحيث يطلق على السيلفي المرآة الذاتية السحرية. يمكن إيجاز إيجابيات السيلفي فيما يلي:

- فمن إيجابيات السيلفي أنها موضحة جيدة لأنها مواكبة للتطور الفكري والتكنولوجي¹.
- مشاركة الكثير من المنعزلين واللذين يشعرون بالوحدة بمشاعرهم وصورهم مع الآخرين.
- يساهم السيلفي في تحسين فكرة الشخص عن شكله ومظهره، ذلك ليس شعر بمزيد من الرضا النفسي وحب الذات بشرط ألا يتحول الأمر إلى الأذهان.

1 - سامية متاجر- حنان قندوز، مرجع سبق ذكره، ص73.

- العفوية وعدم التصنيع في الشخصيات أثناء التقاط الصور¹.
- إضافة إبداعات تكنولوجية وفنية للصور المنتقطة.
- تعزيز وإضافة لمسات إحترافية وإبداعية لمجال التصوير الفوتوغرافي بصفة عامة والتصوير الذاتي بصفة خاصة.
- رقد الساحة بالكثير من الهواة اللذين يظاهون في مهارتهم المصورين المحترفين.
- تحفيز صاحب الصورة الذاتية السيلفي للنجاح الشخصي بشتى الطرق منها: الانتشار الإعلامي للشخص والمهالة الإعلامية له سواءا صنعها هو أو صنعت له، الإنجازات المتنوعة والكثيرة (مثل: التعليم، الشهادات، المناصب والممتلكات)، التواصل مع العديد من الأشخاص المهمين وذوي الجاه، الطموحات العالية والأفكار التجديدية رغبة في تحقيق الشهرة.
- جعلت خاصية السيلفي أكثر واقعية بعيدا عن التصنيع والتألق المبالغ فيه لتصوير الصور كما كان يحدث من قبل.
- تدوين اللحظات المهمة والمناسبات والأحداث الأهم في حياتنا وتخليدها وإعطائها قيمتها¹.

ب- سلبيات خاصية السيلفي:

- طغت صور السيلفي على عالم الصور في مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا، فأصبحت صرعة متنامية وشكلت جزءا من السلوك اليومي للأفراد، لكن الاعتياد عليها يتسبب في الكثير من المشاكل والتي قد تصل في بعض الأحيان للحوادث، فغن الجانب السلبي لخاصية السيلفي أكبر وأخطر من الجانب الإيجابي.
- ومنه يمكن تلخيص سلبيات هذه التقنية في جملة من النقاط التالية²:
- تسبب إدمان: حيث يلجأ الكثيرون للتقاط صور السيلفي لأنفسهم أكثر من مرة وبأكثر من وضعية محاولين بذلك أن يحصلوا على أجمل سيلفي لاستقطاب الانتباه واستحسان الآخرين، فتتحول تلك الرغبة لديهم مع الوقت إلى شعور شبه بالإدمان.
 - تخترق خصوصية الأفراد: حيث ان تكنولوجية بصمة الوجه المستحدثة مؤخرا على الفيسبوك تسمح للمستخدمين بالدخول واستخدام كاميرا جهاز الكومبيوتر وتصويره ما يزيد عن 350 صورة يوميا، وذلك للتعرف على قسمات الوجه وملامحه حيث يتم استخدامها فيما بعد لأغراض تجارية ودعائية للترويج لبعض المنتجات وهو نفس الغرض الذي تؤديه صور السيلفي.

1 - مي السيد عبد الشافي خفاجة، مرجع سبق ذكره، ص305.

2 - مهند حزين، إحذر ... 5 أضرار للسيلفي، www.akhbarlaan.net، تاريخ الزيارة 2022/04/10، الساعة: 13:49.

- تدمير الصداقات والعلاقات الإنسانية: قد تذهل إذا علمت أن تلك الصور "السيلفي" التي عادة ما تلتقط من أجل جذب إنتباه الآخرين وكسب العلاقات الاجتماعية، وهي السبب الأول في تشتيت انتباههم لك بل وستفقدك أيضا أصدقاؤك ومعارفك اللذين سيسأمون تلك السيلفي المتكررة فهي تحطم أواصر العلاقات الحميمة بحسب ما أكد باحثون علميون.
- السيلفي تفقد صاحبها التركيز وتعزله اجتماعيا عن الآخرين: حيث أنه عادة ما تشير "السيلفي" إلى نرجسية صاحبها وحبه الجنوني لنفسه، وما إن يبدأ بالتعود على إلتقاطها بكثرة يوميا حتى تبدأ عليه أعراض العزلة الاجتماعية وينعزل على الآخرين ومشاعرهم تدريجيا حيث يصبح حبه وولائه الأول لنفسه بالدرجة الأولى.
- قد تصبح إحدى الاضطرابات النفسية: حذر علماء النفس مؤخرا من أن التقاط الكثير من الصور الشخصية Selfie قد لا يكون مجرد حالة إدمان على التصوير الذاتي بل هو أحد مؤشرات الإصابة باضطراب يؤدي على عواقب نفسية قد تؤدي على أخطر الأمراض النفسية كالاكتئاب ومحاوله إيذاء النفس بسبب عدم الشعور بالرضى عن المظهر الخارجي، حيث أن الناس اللذين يأخذون صور ذاتية يقومون في الكثير من الأحيان بالتقاط مجموعة كبيرة من الصور حتى يجدوا افضل زاوية أو شكل ثم يقومون بتصفحها للتأكد من عدم ظهور أي عيوب وهذا يدل على وعي ذاتي كبير حول أقل التفاصيل الأمر الذي يجعل الحالة مرضية¹.
- يعكس إدمان تصوير "السيلفي" مجموعة متفاوتة من الاضطرابات النفسية والعصبية منها: النرجسية، الوسواس القهري، القلق، الهوس والاضطرابات ثنائية القطب، تشوه صور الجسم، الإدمان ومحاوله الانتحار².
- الاستياء من شكل وصورة الجسد وبالتالي فقدان الشهية والرغبة في إنقاص الوزن.
- آلام جسدية في العنق والظهر والكتف وكذا إرهاق العيون.
- ضعف الأداء والعمل، وعدم الرضى الوظيفي².
- انتشار جراحات التجميل حتى في سنوات العمر المبكرة.

1 - عبد الفتاح ناجي، ظاهرة السيلفي ما بين الحاجة والمرض النفسي، www.alarabiya.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 14:10.

2 - محمود أبو المجد حسن، تصوير الذات وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب التعليم الأساسي بكلية التربية بقنا، المجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي، قنا، العدد 74، جوان 2020، ص 738.

- التعرض لمخاطر وحوادث السير.
- يشير السيلفي إلى الأنانية والغرور وزعزعة الثقة بالنفس، حيث أنه تبدأ المشكلة عندما ينتقل السيلفي من إطار الـ Auto Portrait إلى Ego Portrait وهو مصطلح يشير إلى حب الذات والأنانية والغرور وما يعرف بالأنانية وهذه هي في نطاق عوارض النرجسية والهوس بالشكل، وهي حالة مرضية ناتجة من حال نفسية مضطربة ومن نقص في الثقة بالنفس.
- سيكولوجية المرأة: في كل مرة تلتقط صورها عبر السيلفي، تجد المرأة تغييرا من الصور التي التقطتها لنفسها ولذلك فإن حالتها النفسية تنذب ما بين الفئاعة، الرضا وعدم الرضا، السرور والحزن¹.
- إن حدة هذه التذبذبات تتفاوت بحسب تصورات المرأة وخيالاتها حول نفسها، وهي خيالات ترسم معالمها عبر صور السيلفي التي تلتقطها لنفسها، فالسيلفي قد يدمر سيكولوجية المرأة بحيث تقترب من حد الجنون ووصولها لحد من العوس والخوف والقلق وهذا ناجم عن الطريقة التي ترى فيها نفسها في الصور.
- السيلفي يلهمي عن أمور أخرى مهمة في الحياة: حيث أنه هناك نساء يكرسن القسم الأكبر من أوقاثن للعب بالهاتف الذكي وبشكل خاص النقاط السيلفي ويتناسين أموراً أخرى كثيرة وأكثر أهمية في الحياة.
- يجعلك تعتمد عليه لتقييم جمالك: فحسبما كشف خبراء الدراسة فإن 30% من النساء يعتمدن على صور السيلفي لتقييم جمالهن ولكن الأمر يتفاوت ما بين الجميل والقبیح والرضا وعدم الرضا، كما أن ذبذبات شاشة الهاتف الخليوي تتغير أحيانا بحيث أن كل صورة تختلف عن الأخرى حتى وإن كانت في الوضعية نفسها.
- انشغال البال الدائم: حيث انه قد تصل المرأة إلى مرحلة من الهوس من حيث إنشغال بالها حول كيف ستبدو الصورة وصورها في السيلفي في اليوم التالي أو في الأسبوع القادم.
- مشاكل مع الأصدقاء: صديقات كثيرات يختلفن حول صور السيلفي ويتنافسن بحيث أن لكل منهن رأيا مختلفا عن الآخر ولكن الأمر يتعدى ذلك ليحول إلى خصام بينهن².
- العزلة عند بعض النساء: وهذا يحدث عندما تصبح المرأة مدمنة على السيلفي وحبيسة لهذه العادة التي تصبح سيئة جدا وخطيرة إذا تعدت الحدود الطبيعية، والادمان على السيلفي يؤدي إلى عزلة المرأة بحسب الدراسات العالمية.

1 - محمد داود، أضرار في السيلفي تدمر سيكولوجية المرأة العنصرية، www.sayidaty.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 14:15.

2 - على ماذا تحول السيلفي، <http://www.sayidaty.net>، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 15:00.

- يعرض السيلفي إلى خطر الموت: فهناك حوادث مرعبة وقاتلة وقعت بسبب التقاط السيلفي وجنون استخدامها لوضعيات غير طبيعية للتقاط الصور وكان الثمن ان دفع أناس حياتهم بسبب السيلفي¹.
 - السيلفي يعمل على نقل القمل: وذلك حسب ما نقلته مجلة "تايم" وما ذكرته الخبيرة الإسكتلندية مارسي مكويلين المتخصصة في خدمة إزالة القمل حيث تقول: إن الطب شهد زيادة هائلة في انتشار القمل لا سيما المراهقين هذه السنة وهذا الأمر عادة ما يحدث عند الأطفال لأنهم أكثر عرضة للإحتكاك، ولكن الآن نرى الكثير من المراهقين والكبار يأخذون صور السيلفي ومنه تحتك الرؤوس بعضها البعض وهذا ما يؤدي إلى انتشار القمل وكذا نقل الأمراض كالبكتيريا².
 - افقدت صورة السيلفي الذكريات قيمتها².
 - يتسبب السيلفي والتقاطه في الكثير من المغامرات غير المحسوبة والخطيرة التي قد يلقي صاحبها حتفه مثلما حدث مع شاب كان يلتقط صورة سيلفي لنفسه مع قطار متجه نحوه، أو ما حدث كذلك مع ضابط شرطة أمريكي حيث تعرض للعض وإصابات خطيرة من قبل كلب يعمل في سلك الشرطة عندما حاول أن يلتقط صورة سيلفي بصحبته، وغيرهم الكثير المولعين بهذه الظاهرة.
- 5- استخدامات السيلفي:

لقد تحول التقاط السيلفي Selfie إلى عادة لدى معظم الناس حيث اجتاحت الموجة وسائل التواصل الاجتماعي وتكاد ان تتجاوزها، البعض غنى عن الموضوع وتباهى به في حين إعتبر آخرون أن في التقاط السيلفي نوعا من الترجسية استخدامات السيلفي الممكنة في مجالات عدة نذكر منها:

- تقييم الأمراض الجلدية: حيث أظهرت الأبحاث ان تقييم أطباء الجلد لبعض الأمراض لا يختلف ابدا سواء قاموا بالفحص شخصيا أو من خلال التصوير الذاتي "السيلفي"³.
- تقييم الأمراض البصرية: لقد أظهرت الدراسات والأبحاث أيضا انه باستطاعة أطباء العيون أن يكشفوا بعض الأمراض لدى مرضاهم من خلال السيلفي، تم مثلا مؤخرا اكتشاف أن كطفلة تعاني من مرض وراثي خبيث في العين بعد أن وضعت أمها صورة لها على الفيسبوك والضوء في عيني الطفلة الذي ظنته الأم في البدء إنعكاسا لفلاش الكاميرا، كان الإشارة التي دفعتها على فحص عيون طفلتها.

1 - على ماذا تحول السيلفي، <http://www.sayidaty.net>، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 15:00

2 - جميلة إسماعيل، selfie هوس يطارد اللحظة العفوية، www.albayan.ae، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 15:03.

3 - 10 استخدامات السيلفي، <http://www/receef22.net>، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 15:10.

- قياس معدل الكوليسترول: أصبح بإمكانكم قياس الكوليسترول لديكم من خلال أداة إضافية للهاتف الذكي وتطبيق يمكن الكاميرا من القيام بالتحليل¹.
- السيلفي الباطنية: حيث صارت هناك كبسولات صغيرة يمكن ابتلاعها فتقوم بتصوير ذاتي للمعاء بطريقة دقيقة ومفصلة.
- نصائح الموضة: تقوم شركة "Zappos" بالإضافة إلى بعض المدونين بجمعاء الناس نصائح وتعليقات على ملابسهم عندما يضعون هاشتاغا معيناً.
- بطاقة سفر مع صورة: تقوم شركة تيكيتلي Ticketly بوضع صورة سيلفي على كل بطاقة سفر يتم شراؤها لتكون بمثابة بطاقة تعريف.
- التهرب من دفع الضرائب المرتفعة: حيث قام المهندس "اندرو جارفيز" الذي يعمل بين نيويورك وفيلادلفيا بإقناع وكالة الضرائب في الولايات المتحدة من أنه معفى من ضريبة الدخل المرتفعة وفقاً لمعدلات مدينة نيويورك لأنه لا يمكن فيها أكثر من 182 يوم، المدة التي يتوجب عليك أن تبقى خلالها في المدينة بحسب قانون الضرائب وذلك من خلال التقاط سيلفي يوميا مع تاريخ والصحيفة المحلية لكل مدينة.
- تعرف الشركات على العادات الشرائية لزبائنهم: قامت شركة أولايك Olapic وهي شركة تعني بالتجارة البصرية، بتعريف الشركات على العادات الشرائية لزبائنهم عبر صور السيلفي وبدفعهم على استخدامها، مثلاً: عن التقطت إحدى الزبائن وهي تلبس فستان ديور يمكن للشركة أن تستخدم الصورة كنموذج.
- إنقاذ حياة شخص في ورطة: أنقذت صورة السيلفي حياة شابة بعد أن تعرضت للضرب على يد زوجها، ولم تستطع مهاتفة الشرطة لكونه قطع إرسال الهاتف، حيث قامت بالتقاط سيلفي ونشرها على الفيسبوك فرآها أحد أصدقائها واتصل بالشرطة.
- القيام بأبحاث عن طبيعة الناس والدول: قام باحثون في علم الاجتماع باستخدام عشرات الآلاف من صور السيلفي الموجودة على الانستغرام لتحليلها واستخراج عدد من الاستنتاجات حول طبيعة السكان في مختلف المدن.

1 - 10 استخدامات السيلفي، <http://www/receef22.net>، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 15:10..

- تصوير الذات "السيلفي" كعلامة مميزة للذات: فلقد انتجت ظاهرة تصوير الذات السيلفي ما يسمى بالعلامة الذاتية للفرد التي ترتبط بتغيير السلوك واختيار وانتقاء نوعية الاتصال بين الأفراد عبر موقع التواصل الاجتماعي¹.
- تصوير الذات Selfie كأداة تدعم الثقة بالنفس: فالثقة بالنفس هي قدرة الفرد على أن يستجيب استجابات توافقية اتجاه المثيرات وإدراكه تقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة، فالأفراد يستخدمون الصور الذاتية لتعزيز الثقة بالنفس لديهم.
- تصوير الذات "السيلفي" كأداة جنسية: يمكن أن تكون طريقة العرض الذاتي في حد ذاتها عند المراهقين تمل الغواية والإغراء، فقد اشارت إحدى الدراسات أن 40% من صور المراهقين تحمل طابعا جنسيا حيث يظهر المراهقون الأوضاع الأكثر نشاطا والأكثر إثارة بادية بعرض العضلات وارتداء الملابس المخصصة لذلك¹.
- التعبير عن النفس بصدق: يمكنك استخدام صور السيلفي لتعبير عن نفسك بصدق ويمكنك أن تنشرها على وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف للأصدقاء والمتابعين على نفسك وعما تفعل أو بماذا تفكر؟
- تعزيز الثقة بالنفس: قد تلجأ لالتقاط صور السيلفي ونشرها على الصفحات الاجتماعية لتعزيز ثقتك بنفسك وبناء صورتك الذاتية، ويهتم الأشخاص في هذه الحالة بمظهرهم جيدا ويرتدون ملابس انيقة ويجبون ان يتواجدوا في أماكن جميلة وفخمة.
- السيلفي كأداة لجذب انتباه الآخرين: قد تحاول جذب انتباه أكبر عدد ممكن من الناس إليك من خلال نشر صور السيلفي، ويستمتع بعض الأشخاص بجذب الانتباه عليهم وقد يتباهون أحيانا بالأماكن التي يتواجدون بها أو بالأشياء التي يمتلكونها، وهدفهم من هذا كله الحصول على أكبر عدد من التعليقات لتعزيز الغرور لديهم².
- الملل: وقد تلتقط أحيانا صور السيلفي لنفسك وتنشرها على صفحاتك الاجتماعية بدافع الملل سواء كنت في المدرسة أو العمل أو أثناء التنقل من مكان لآخر أو حتى أثناء السفر، وفي هذه الحالات يأخذ العديد من الأشخاص صوراً للمكان من حولهم أو خلال نشاط معين.
- لتوثيق اللحظات المميزة: إن وسائل التواصل الاجتماعي قد تكون واحدة من الأسباب التي تقف وراء التقاط صور السيلفي ونشرها، لأن

1 - إلهام يونس احمد، مرجع سبق ذكره، ص - ص، 569، 570.

2 - ميريه الجراحي ماذا يعني السيلفي؟، <http://www.hyotok.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 16:00.

• توضيح الحالة النفسية للأفراد من خلال تعبيرات لتدل على لحظات الحزن أو القلق أو التوتر وغيرها من الأحوال النفسية الأخرى.

هذه المواقع تتصف بأنها اجتماعية وتفاعلية وهي مواقع ممتعة يشارك بها الأشخاص حياتهم والأماكن التي يسافرون عليها، وحتى الوجبات التي يأكلونها، ويلتقط العديد من الناس صور السيلفي دون سبب وجيه.

• تدوين ذكرى سعيدة أو رسمية أو لحظة عابرة في حياة الأفراد.

6- الإدمان على الصور الذاتية "السيلفي" وآثاره:

لا يخلو أي تجمع من الصور الذاتية "السيلفي" التي يجتمع فيها الناس خلف حامل الهاتف المحمول، وبسهولة شديدة تكتشف أن صاحب اقتراح التقاط الصورة هو من يظهر في المقدمة وخلفه آخرون، هناك من يصطنع اللحظة في سبيل صورة ذاتية فريدة، فتجده يبحث عن منظر خلّاب أو ركن مميز أو حركة جديدة ليرز صورته وسرعان ما ينشرها في وسائل التواصل الاجتماعي بعد تعديل اللقطات ببرامج لتحسين الصور وتغيير الإضاءة لتحويل الصورة إلى نسخة محسنة من الحقيقة.

كل هذه أمور تبدو طبيعية ومتكررة في حياتنا اليومية، من أجل توثيق اللحظات السعيدة مع من نحب لتصبح مجموعة من الذكريات الجميلة، ولكن كثيرا ما يتحول الأمر إلى عادة لا يستطيع صاحبها السيطرة عليها، فيكون حريصا على تصوير نفسه في أبسط نشاطاته اليومية ثم ينشرها وينتظر علامة الإعجاب على الفيسبوك وإنستغرام، ويظل يراقب عن كثب ليصبح التفاعل على صورة هو مصدر سعادته الوحيد، هنا يصبح الأمر خطيرا ويجب الانتباه له وفهمه للتعامل معه.

أ. الإدمان على الصورة الذاتية "السيلفي":

تقول الاستشارية النفسية الدكتورة "سحر طلعت"، إن الناس تظن أن مدمن السيلفي شخص يحب الظهور وهذا خطأ وحكم مسبق عليه قد يسيء له، فالإنسان منذ طفولته يحتاج إلى جذب الانتباه كإحتياج ضمن الإحتياجات الأساسية، وإذا لم يحدث له إشباع لهذا الإحتياج يصبح متعطشا لذلك في الكبر، لذا يشعر مدمن السيلفي انه كلما زواد في التقاط صور لنفسه أشبع داخله الرغبة في جذب الانتباه كانه يقول: أنا موجود، فهو بتلك الصور لا يأخذ إشباعا حقيقيا إنما وهميا، وعندما يصبح التقاط هذه الصور سببا في تعطيل مهام الشخص اليومية حينها يظهر الضرر لصاحبها وتصبح العادة هوسا، او عندما أعرض نفسي للخطر من أجل التقاط صورة سيلفي فريدة ومميزة مثلا: اثناء قيادة الدراجة وسط الشارع، أو واقفا على حافة النافذة أو جالسا في منتصف الطريق، كل هذا لا يحدث في ليلة وضحاها وإنما يتطور تدريجيا. لذا على محبي السيلفي توخي الحذر قبل أن يتحول إلى مرض خطير يحتاج المساعدة.

إن تكرار العادات يدفع الإنسان لا إراديا نحو إدمانها، فبداية ظاهرة الإدمان على صور السيلفي يتعلق بالمبالغة في استخدام خاصية السيلفي وكذا المبالغة في إلتقاط الصور الشخصية والذاتية¹.

أصبحت هذه الظاهرة الاجتماعية موضوعا ساخنا بين المجتمع وخاصة الشباب، وهذا لأن الصور لها تأثير كبير على المستخدمين في حياتهم اليومية حيث يمكن ان تعمل هذه الصور أيضا كجسر وكأدوات اتصال وتحسين التفاعل مع الآخرين.

إن ظاهرة إدمان التقاط الصور الشخصية سلاح ذو حدين فبالنسبة إلى عدد قليل من الأشخاص يعد نشر الصور محفزا للشجاعة وبالنسبة لأشخاص آخرين فإنها هي السبب الذي يجعلهم يشعرون بالفرع في حياتهم ولديهم نقاط ضعف في مظاهرهم، ويستثمر معظم الشباب قدرا أكبر من الطاقة والمال، ليبدو جذابا للآخرين وبالتالي يعززون تقديرهم لذاتهم².

لهذا أصبحت كذلك هذه الظاهرة موضوعا مثيرا لإهتمامات العلماء الاجتماع لدراسته لأنه منذ 2012 زاد معدل استخدام الصور الذاتية بنسبة 17000% حيث أفادت بعض دراسات علماء الاجتماع على ان هذا الإدمان يرتبط بالإضطرابات العقلية مثل العظمة والنرجسية وإضطرابات تشوه الجسم وغيرها من مستويات عالية من عدم الرضا عن شكل الجسم والوزن، والسعي وراء النحافة باي ثمن ومراقبة الجسم المستمر لدى الشابات بصفة خاصة بغض النظر عن العرق حيث يستثمرون قدرا كبيرا من الطاقة والمال ليبدون أكثر جاذبية.

لقد اشارت دراسة أجرتها الرابطة الأمريكية للطب النفسي APA بأن انتشار ظاهرة الإدمان على استخدام السيلفي بشكل واسع وحاد في صفوف بعض الشباب قد يشير على الإصابة باضطراب عقلي لدى مدمنيها، عندما يتجاوز الأمر إلى ان تصبح حالة مزمنة، وقد شخصت الدراسة حالة ناشط فيسبوكي فقد السيطرة على نفسه امام رغبته الجارحة في تصوير نفسه على مدار الساعة ومشاركته الصور في المواقع التواصل الاجتماعية لـ 6 مرات في اليوم على الأقل وبشكل مستمر، وهو ما قد يرتبط بنوع من النرجسية المرضية، والغريب لما أشارت له الدراسة أن نسبة من مدينيها تصل إلى 17% في صفوف الرجال وبينما لا يتعدى 10% في صفوف النساء³.

1 - سارة جمال، أنت من مدمني السيلفي؟، www.alhazeera.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 12:00.

2 - شريهان حوامدة، ظاهرة الإدمان على التقاط الصور، <http://www.al3arabi.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 12:05.

3 - هوس السيلفي ... ما آثاره النفسية؟، <http://ar.m.wikipedia.org>، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 14:30.

وكما أكدت الرابطة الأمريكية للطب النفسي أن إلتقاط الصورة الذاتية السيلفي قد يدل على الإصابة بأحد أنواع الاضطرابات العقلية التي يطلق عليها "سلفيتيس" ويعرفها بأنها الرغبة الملحة في التقاط الصور الشخصية ونشرها على المواقع الاجتماعية كوسيلة للتعويض عن نقص الثقة بالنفس لديهم والشعور بالتقدير، وتم تحديد ثلاثة مستويات من هذا الاضطراب وهي:

- الاضطراب الخفيف: وهو التقاط عدد محدود من الصور في اليوم دون الحاجة على نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

- الاضطراب الحاد: وهو التقاط صور يومية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي¹.

- الاضطراب المزمن: حيث لا يمكن السيطرة على الرغبة في التقاط السيلفي على مدار اليوم ونشرها أكثر من ست مرات في اليوم.

وكما أجريت دراسة أخرى لفحص العلاقة بين التقاط صور السيلفي وشخصية ملتقطيها سواء كانوا رجال أو نساء والتعرف على مدى معاناة ملتقطي صور السيلفي على مواقع التواصل الاجتماعي من أمراض نفسية أو نرجسية أو كليهما، حيث يشير الباحثون إلى أن الأفراد الذين يعانون من اختلالات نفسية أخرى يميلون لالتقاط صور كثيرة لأنفسهم وينشرونها دون تعديل مقارنة مع نظائهم الذين يعانون من اختلالات نفسية أخرى، ويعتقد أن السبب في ذلك هو عدم قدرتهم على ضبط أنفسهم، فتعديل الصور يعني الحرص على إظهار النفس².

السيلفي لم تعد مجرد صور ذاتية بل هي ظاهرة اجتاحت العالم في الآونة الأخيرة وباتت تشكل هوسا لدى الكثير من جميع الأعمار، فلم يخلو أي هاتف خلوي مزود بكاميرا، موضة أم هوس أو مرض نفسي، هذا ما حير الكثيرين ليجدوا التوصيف المناسب لهذه الظاهرة.

ففي الوقت الذي وصف الأطباء النفسيون مستخدميها بالمختلين نفسيا، وجد آخرون أنها موضة فرضها التطور التكنولوجي، ونشر موقع هيلث داي الطبي الأمريكي دراسة قامت بها جيسي فوكس الأستاذة المساعدة بجامعة أوهايو كشفت فيها ارتباط سلوك السيلفي في التصوير، بما يعرف علميا بالنرجسية وهو الاهتمام الزائد والمفرط بالنفس، وشملت الدراسة 800 شخص تتراوح أعمارهم بين 18 و40 عام ملاؤوا

1 - هوس السيلفي ... ما آثاره النفسية؟، <http://ar.m.wikipedia.org>، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 14:30.

2 - كحل السنن شيماء، علي مهني إيمان، بوديسة حكيمة، مرجع سبق ذكره، ص 13.

خلالها استطلاعاً على الأترنت عن أنشطتهم في الصور التي ينشرونها على صفحات مواقع الشبكات الاجتماعية بالإضافة إلى اختبارات تقييمية أخرى للشخصية¹.

وأوضح الباحثون أن الأشخاص اللذين يرتبطون بتصوير السيلفي وقضاء وقت طويل في تعديل الصور ونشرها، يركز اهتمامهم على ذاتهم بشكل أكبر ويعتقدون أنهم أكثر ذكاءً وجاذبيةً وأفضل من الآخرين بالإضافة إلى وجود مشاكل في الشعور بالأمان والسلوك المتهور وعدم التعاطف ومراعاة الآخرين ومعاودة المجتمع وكذا الميل إلى تضخيم الذات، وتقول "فوكس": إن إنتشار الصور الذاتية على الشبكات الاجتماعية يساعد في تأكيد تضخيم الذات عند هؤلاء الأشخاص لكن على الرغم من هذا تؤكد أنه ليس من الضروري أن يعاني الأشخاص اللذين يلتقطون صور السيلفي وينشرونها بكثرة على الأترنت من المشاكل والإضطرابات النفسية لكنها بعد انتشارها اليوم أصبحت نوعاً من السلوك الشائع والطبيعي¹.

وحذر علماء النفس مؤخراً من أن إنقراط الكثير من الصور الشخصية التي أصبحت معروفة عالمياً بظاهرة السيلفي، قد لا تكون مجرد حالة إدمان على التصوير الذاتي بل أحد المؤشرات الأولية للإصابة باضطراب تشوه الجسم الذي يمكن ان يؤدي على عواقب نفسية قد تتسبب في الاكتئاب ومحاولة إيذاء النفس بسبب عدم الشعور بالرضا عن المظهر.

وأضاف ديفيد فيلي استشاري الطب النفسي في مستشفى بريوري في لندن، أن 2 من كل 3 مرضى يقومون بزيارته يعانون من اضطرابات تشوه الجسم "بي دي دي" منذ ظهور الهواتف الذكية المزودة بكاميرات والتي ساهمت في زيادة الرغبة في التقاط الصور الشخصية وعرضها على مواقع التواصل.

وأضاف أن إدمان التقاط هذا النوع من الصور ينطوي على هوس الشخص بمظهرها الخارجي، وأكدت الرابطة الأمريكية للطب النفسي أنه لا يوجد حالياً أي علاج لهذا الاضطراب والعلاج المؤقت له يتوافر من خلال العلاج السلوكي المعرفي.

كما أوضحت دراسة بريطانية حديثة أن الفتيات الشابات هن الأكثر هوساً بالسيلفي حيث يقضين أكثر من 5 ساعات أسبوعياً في التقاط الصور الذاتية، مما يشير على تعاطف الهوس بالذات لدى الشباب بوضوح، ووجد في الدراسة التي أجريت على 2000 فتات أنهن يلتقطن ثلاث صور سيلفي يومياً، وذلك بعد ان يقمن بإضافة المكياج والحرص على الأفضل إضاءة وزاوية التصوير، لد قد يبلغ الزمن الذي يتطلبه التقاط كل يوم صورة نحو 48 دقيقة، ما يعني أنهن يقضين نحو 5 ساعات و36 دقيقة كل أسبوع في التقاط الصور

1 - ريهام عاطف، إدمان السيلفي خلل نفسي وعقلي، <http://alarab.co.uk>، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 15:00،

وضبط هيئتهن على النحو المناسب، ومن بين الفتيات الـ 2000 اللواتي سمتهن الدراسة اللواتي تتراوح أعمارهم بين 16 و25 سنة الأغزر التقاط لصور السيلفي حيث تقضي إحداهن ما يعادل 16 دقيقة لكل جلسة تصوير وذلك لثلاث مرات يوميا.

وأظهرت الأبحاث أن 22% من الفتيات يسعين للحصول على الإعجاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بات السيلفي عادة يومية لملايين البشر الذين يولون أهمية كبيرة للمظاهر والمعلومات الفورية ويتقنون التلاعب بالمشاعر ومحو المسافات وهي ممارسة سائدة في عالم افتراضي قد تكون وخيمة العاقبة¹.

بدأت تشهد صور السيلفي التي ينطوي على التقليل من شأن الذات والإدمان عليها على عدد كبير من الهواة، خصوصا في أوساط الشباب، ويلتقط بعض المصايين بالاكثاب صور سيلفي لتسمح لهم بالصمود وسط حالة الاكثاب التي يعيشونها ناهيك عن ذلك ظاهرة انتشار صور "فوتربومب" القائمة على اقتحام خلفية صور ذاتية يلتقطها أحدهم من دون علم الآخر.

أصبح التقاط صور السيلفي والإدمان عليه يشكل خطرا محققا بالشباب، وذلك حسب ما نشرته صحيفة "دايلي ميرور" البريطانية في مارس 2014 حيث كشفت عن قصة مراهق يدعى "داني بومان" الذي دفعه إدمانه على التقاط صور السيلفي على قضاء 10 ساعات في اليوم للتقاط 200 صورة شخصية له، مما تسبب في طرده من المدرسة. وفي نهاية المطاف، حول بومان الانتحار عندما لم يتمكن من التقاط صورة مثالية له، وأضافت المجلة أن حالة هذا المراهق تعتبر مستعصية نظرا لأنه كان يعاني من اضطراب نفسي يطلق عليه اسم "اضطراب التشوه الجسدي" حيث يجعل الشخص المصاب يشعر بقلق مفرط بسبب عيب في شكل او تفاصيل جسمه. مع ذلك يمكن تفسير هذه الظاهرة من منظور نفسي حيث بين الخبراء النفسيون أن التقاط هذا النوع من الصور يعد فعلا ذو توجه ذاتي يسمح من خلاله للفرد ببناء شخصيته وإظهار اعتزازه بذاته، كما يرتبط بسمات تتعلق بالشخصية مثل: النرجسية².

وذكرت الصحيفة نفسها ان العلماء والأطباء النفسيين، صنفوا الإدمان على التقاط الصور الذاتية "السيلفي" على أنه نوع جديد من الاضطرابات العقلية، وفي مارس 2014، أفاد موقع "أدوبو كرونكيلز" ان الجمعية الأمريكية للطب النفسي أدرجت هذا النوع من الإدمان على قائمة الاضطرابات العقلية، وقد وصف

1 - لوسي حبيب، إدمان السيلفي واللعب مع الموت، <http://www.alquds.co.uk>، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 16:03.

2 - ما هي علاقة مواقع التواصل الاجتماعي، وصور السيلفي بالإدمان؟، m.arabi21.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 16:10.

الخبراء النفسيون هذا الإدمان بأنه رغبة قهرية في التقاط صور شخصية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتخلص من الشعور بانعدام الثقة بالنفس.

وتابعت المجلة أن هذا الموضوع ناقشه العديد من الأكاديميين حيث ناقشوا مدى حقيقة هذا المرض النفسي الذي يطلق عليه "إدمان السيلفي"، على غرار الدكتور "بنكاج شاه" الذي أقر بوجوده، وقد ذكر الدكتور شاه أن هذا النوع من الإدمان يتناسب مع المعايير الكلاسيكية لأشكال الإدمان المتعارف عليها، لكنه لم يحدد المعايير التي اعتمدها في تحديد أوجه الشبه بينهما.

وفي هذا السياق، اعتمد الدكتور شاه تصنيفا أكد من خلاله أن أي شخص يلتقط من ثلاث إلى خمس صور سيلفي يوميا، يمكن أن نعتبر حالته مرضية، وكما أضاف أن نعتبر حالته مرضية، وكما أضاف أن قضاء أكثر من خمس دقائق في التقاط صورة واحدة أو قضاء 30 دقيقة يومية في التقاط الصور يعتبر مرضا.

وذكرت المجلة أن العديد من المختصين في الطب النفسي أكدوا أن معرفة كل ما يتعلق بهذه الظاهرة وتداعياتها النفسية أمر مهم للغاية بالنسبة للأفراد والمجتمعات بشكل عام، وذهب المختصون على القول أن التقاط صور السيلفي قد يتم في بعض الأحيان عن عدم مراعاة مشاعر الآخرين خاصة عندما يصبح التقاط الصورة المثالية هاجسا، علاوة على ذلك قد يكون النقر بشكل مبالغ فيه يهدف التقاط الصورة المثالية تعبيرا عن الإصابة بهوس مثير للقلق قد يكون مرتبطا بسمات مختلفة تتعلق بشخصية الفرد على غرار الاعتدال النفسي والنجسية والمكيايلية.

ب. آثار الإدمان على الصورة الذاتية "السيلفي"

أكد العلماء أنه تم العثور على آثار عديدة ضارة لصور السيلفي حتى عندما قام المشاركون بإعادة التقاط الصور أو إجراء تعديلات عليها، ومن بين هذه الآثار نذكر منها ما يلي:

• السيلفي وآثاره النفسية:

1- الاكتئاب: حيث كشفت دراسة *Addiction and low self esteem science links selfie*

narcission أن الأشخاص اللذين يداومون على التقاط السيلفي لأنفسهم يعكس اصابتهم بالإكتئاب، وقد يؤدي إلى تطور الحالة على حدوث الإدمان الذي يصعب التخلص منه خصوصا عند الربط بعدد مرات التقاط السيلفي مع زيادة التفاعل مع الأصدقاء والمقربين على الصور في مواقع التواصل الاجتماعي يبدأ ما يسمى بالهوس الذي يدفع الشخص على تصوير نفسه في كل المواقف مما يترتب عليه تكاثر الآثار السلبية عند عدم التفاعل مع الصور، مما دفع بعض المراهقين إلى الإقدام على الانتحار والبعض الآخر يعالج نفسا من إدمانه

لتلك الظاهرة. أما البعض حدث له نوع من الإكتئاب الحاد وفقدان الشهية نتيجة لعدم أو قلة التفاعل على صور السيلفي التي يقوم بنشرها¹.

2- حب الأنا والنفس: لقد كشفت دراسة Narcissistic Lazy Are Selfie Making kids

Vapid ان الأشخاص الذين يلتقطون صور السيلفي كثيرا من الممكن ان يصابوا بداء العظمة أو مرض النرجسية الذي يدفع صاحبه للتعالي والغرور لأنها غالبا ما تدفع الشخص إلى التركيز على نفسه فقط حيث يجعله هذا كسولا في معرفة اخبار الآخرين والتعارف معهم وكذا معرفة احوالهم.

3- نقص احترام وتقدير الذات: وحسب الدراسة البريطانية التي تم إجرائها على 2000 رجل وسيدة تتراوح أعمارهم من سن 18 إلى 30 سنة حول علاقة صور السيلفي بتقديرهم لذواتهم ولأنفسهم، حيث كشفت أن جميع الخاضعين للدراسة يلتقطون الصور بمعدل مرة أو مرتين أسبوعيا وينشرونها على الشبكات الاجتماعية، والأخطر أن نسبة كبيرة منه قالوا أنهم لا يقدرون انفسهم بدرجات منخفضة جدا لتقدير الذات¹.

4- الإضطراب النفسي: كشفت دراسة Personality and individual differences التي قام بها

البروفيسور جيسي فوكس في جامعة أوهايو الأمريكية عن ارتباط صور السيلفي بتعديلات الصحة العقلية والاضطرابات النفسية السيكوباتية حيث وجدت الدراسة أن الرجال الذين يلتقطون وينشرون صور السيلفي كثيرا يكونون عرضة للأمراض والاضطرابات النفسية المختلفة وأحيانا المستعصية.

5- علاقة السيلفي بالعلاقات الاجتماعية والشخصية: ففي دراسة مشتركة بين كلا من جامعات إدتبره وهيريوث وبرمنجهام عن علاقة السيلفي بالعلاقات وتأثيره على اللفة والمحبة على مجموعة من الباحثين أعمارهم في 24 عاما ان الأشخاص الذين يلتقطون الصور الكثيرة لأنفسهم يميلون لأن تكفون علاقاتهم الشخصية والاجتماعية أكثر ضحالة وينفر أصدقائهم المقربون منهم، وأن السيلفي يثير المقربون منهم كثيرا بالإضافة إلى وجود المستوى الدراسي المنخفض لديهم.

● السيلفي وجراحات التجميل: اثبتت الدراسة الحديثة المذكورة أن الناس الذين لديهم هوس تحسين مظهرهم امام الآخرين باسوشيال ميديا مثل الفيسبوك وتويتر، فلغن أربعة من كل عشرة منهم يلجؤون على جراحات التجميل لتحقيق ذلك.

1- السيلفي وآثاره النفسية، www.setifneus.dz تاريخ الزيارة: 2022/04/12، الساعة: 14:07.

وقد أدى الضغط على الأنفس لتصبح الأنوف مثالية بسبب هوس السيلفي والمظهر الحسن في الميديان على ارتفاع الجراحات التجميلية بمعدل 10% كل عام على الأقل في أمريكا¹.

- المبالغة في تلميع المظهر الخارجي والجسدي للشخص المدمن على هذه الظاهرة وإظهار ما عنده بأحسن صورة حتى في الملبس.
- يكثر من لفت الأنظار إليه.
- الشغف بان يمسك بزمام الحديث ويتمركز حول ذاته.
- عدم الاعتراف بالخطأ والإعجاب بالنفس².
- المبالغة في الطموحات وأفكار وأحلام الشخص.
- تغليب المصلحة أهم عنده من أي شيء.
- يمدح الشخص المدمن على إلتقاط السيلفي نفسه كثيرا وبتكرار واستمتاع سواءا مباشر او غير مباشر او بثناء الآخرين عليه ومدحهم له.
- الإصابة باضطرابات تشوه الجسم وكذا ما يسمى باضطراب "ديسم وروفا"
- الاكتئاب والقلق وهوس الشخص بمظهره الخارجي بشكل مرضي.

7- النظريات المفسرة للسيلفي:

إن من النظريات التي فسرت سلوك الإدمان هي نظرية الإشرط الكلاسيكي وترتكز هذه النظرية في تفسيرها لتعلم سلوك الإدمان على الصور الشخصية السيلفي على أساس العلاقة بين هذه الاستجابات وبين الأحداث التي تقع قبلها المقدمات، ويصور الإشرط الكلاسيكي أن الإدمان على صور السيلفي أنها روابط مشروطة بين المثيرات والاستجابات بمجرد أن يتم تكوين الروابط خلال عملية الاقتران والاشراط، لهذا فإن الاستجابة تكون فعلا منعكسا مشروطا ينتج عنه وجود المثير المشروط، وإن ضبط السلوك يتم عن طريق الأحداث التي تسبق السلوك والتي لها القدرة على توليد هذا السلوك.

ويمكن تفسير إدمان الشخص على الصور الذاتية حسب اعتقاد "بافلون" عن إدمان الفرد ما هو إلا مجموعة من الاستجابات، لذلك فإن هذا الإدمان ما هو إلا مجموعة من الاستجابات المشروطة وإن نمو

1- صور السيلفي تترك آثار نفسية سلبية على النساء، <http://www.al-ain.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/12، الساعة: 14:35.

2 - نجلاء عبد النبي المزين، هوس التصوير الذاتي السيلفي وتأثيره النفسي والعصر الرقمي، مجلة فصلية، جامعة كفر الشيخ، مصر، العدد 20، جانفي 2022، ص13.

الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التدريب والتعود في الصغر، وغن الإدمان ما هو إلا تعبير عن خطأ مزمن في عملية الارتباط الشرطي وفي التنشئة الاجتماعية.

ويشير "ثورندايك" ان الإدمان ينطوي على عامل آخر غير ان التكرار يقوي الرابطة في حالة النجاح ويضعفها في حالة الفشل من خلال الأثر، فالفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يصحبه عقاب فالعقاب ليس من الضروري ان يضعف هذه الروابط الناتجة عنها.

ويفسر "ثورندايك" الارتباط بين المثير والاستجابة ليس على أساس انه علاقة جيدة ناشئة في الجهاز العصبي للكائن الحي بل هو تدعيم وتقوية للمسارات العصبية الموجودة بالفعل لديه وحينها يحدث تعديل في مسار المثير والاستجابة الطبيعي.

وأشار "روثر" في كتابه التعليم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي على كيفية تعلم بعض السلوكيات ومنها نستطيع ان نفهم كيفية حدوث الإدمان عند الافراد، عن الإدمان متعلم ومكتسب من خلال التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد، ولكي يفهم كيفية حدوث الإدمان والتنبؤ به بشكل صحيح لابد من الرجوع المنظم إلى ظروفه وبيئته ذات معنى.

إن خيارات الشخص وتفاعله مع بيئته ذات معنى تؤثر إحدما في الأخرى، فالخيارات الجديدة تعد وظائف جزئية لمعاني مكتسبة سابقة والمعاني المكتسبة تتغير هي الأخرى بالتجارب الجديدة. والملاحظ أن هذا الافتراض يعكس التأثير بوجهة النظر السلوكية التي تعد الشخصية نتاجا مستمرا متغيرا نتيجة التأثير بالكم الهائل من الميراث المتباينة الموجودة في بيئة الفرد ولكون الشخصية دائمة التغير إن الموجه نحو الهدف ستدل عليه من طبيعة التعزيز، فالشخص المدمن يستجيب بالطريقة التي يعلم انها ستؤدي على أعظم إشباع ممكن في وقت معين، إذا ان الفرد يتطلع على الحصول على مكافأة كبيرة، وفي حال الإدمان على الصور الشخصية "السيلفي" يرجع إلى عدد المعجبين والمعلقين حول الصورة في الوقت الذي يعمل على تقليص النتائج السيئة والعقوبات إلى أقل حد ممكن.

عن إدمان الفرد على التصوير الذاتي لا يرتبط بطبيعة الأهداف، إنما يتوقع الفرد أن هذه الأهداف ستتحقق ويختلف الأفراد بالدرجة التي يقيمون بها والتعزيزات تبعا للأهداف أو الحاجات او بتأثير تلك التقسيمات بتعزيزات مكتسبة اثناء حياة الفرد.

ولقد سعت الكثير من النظريات لتقديم تفسير علمي لاستخدام الأفراد لصور السيلفي التي منها¹:

1 - معادة شحادة العمرين مرجع سبق ذكره، ص - ص، 105 106.

- نظرية الذات الزجاجية: نظرية فسر من خلالها "كولي" بأن بناء الذات الإنسانية يتطور إستنادا إلى تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين، فيأتي منظور الفرد إلى نفسه من خلال تأمل الامتيازات الشخصية والانطباعات التي تصله عن كيفية فهم الآخرين له، وتوفر المزايا للأفراد إمكانية الوصول المرئي إلى مظهرهم الخارجي وأجسامهم ووجوههم، فعندما يبدأ الناس في النظر إلى أنفسهم وتخييل كيف يريدون الظهور للآخرين فإنهم يمرون بثلاث مراحل وهي: أولا: يتصورون بالطريقة التي يريدونها، ثانيا: هي التي يبرز فيها الأفراد المرحتين السابقتين للتواصل على صورة لكيفية ظهورهم للآخرين، لذلك وفقا لنظرية الذات الزجاجية في الوقت الحاضر يستخدم الأفراد صور السيلفي كمرآة تعكس صورهم الشخصية التي لديهم في أذهانهم ويريدون من الآخرين رؤيتها، وبإمكان الناس أن يستعيدوا الصورة الشخصية عدة مرات بقدر ما يحتاجون عليه لإظهار الصورة الذاتية الدقيقة والمظهر الذي يريدون للآخرين.
- نظرية التحقيق الذاتي: حيث يشير "سوان" سنة 1987 إلى أن لدى الأفراد رغبة أساسية في تأكيد مفاهيمهم الذاتية، بما في ذلك الطريقة التي يرون أنفسهم بالإضافة على ذلك يريدون العثور على الانسجام بين تصوراتهم والتصورات المختلفة التي تأتي عليهم مع الآخرين، وبالتالي يشعر الأفراد بالتطابق عند ملاحظة ان تصوراتهم تتزامن مع تصورات الآخرين، فيضمن للأفراد ان تكون معتقداتهم عن أنفسهم معقولة، وبالتالي يمكنهم التنبؤ وممارسة بعض التحكم في نتائج حياتهم، ولذلك فإن الأفراد يلتقطون الصور الشخصية السيلفي وينشرونها على وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن تأكيد لمفهومهم الذاتي فيما إذا كان مفهومهم الذاتي إيجابا أو سلبيا من خلال التفاعل مع الآخرين مما يعطيهم إحساسا ثابتا بالهوية الفردية¹.
- نظرية التقدم الذاتي: يرى "جوفمان" ان الفرد يعبر عن تقدم الذات وذلك بالسلوك الذي يتوخى توصيل صورة الذات على الآخرين، مما يحفز هذا السلوك الدوافع النفسية لدى الفرد في اللحظة التي يكون فيها داخل دائرة العرض وثمة عرضان رئيسيان يدفعان الفرد لعرض ذاته على الآخرين: الأول: إرضاء الجمهور، الثاني: بناء الذات وهو إرضاء الذات نفسها او بناؤها عن كطريق مقارنة الفرد لذاته الفعلية مع التصور النموذجي لديه عن ذاته الموجودة، فتخلق عنده الرغبة في رؤية الجمهور له على هذه الذات التي يود أن يكون عليها.

1 - معادة شحادة العمرين مرجع سبق ذكره، ص - ص، 105 106..

ولقد أتاحت تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي للدافع الأخير المتمثل ببناء مزاولته من خلال صور السيلفي، فيقدم للناس أنفسهم كما يريدون من خلالها ويعرضون حياتهم ووجهات نظرهم وآرائهم وأفكارهم القدرة على توصيل الانفعالات التي يختارها الفرد بنفسه ويعبرون عن مظهرهم البدني.

الخلاصة:

قي الأخير، لاحظنا أن السيلفي كمصطلح يدل على الصورة الذاتية والشخصية التي يقوم المستخدم بالتقاطها بواسطة الهاتف الذكي المزود بكاميرات رقمية مستحدثة وجديدة ومن ثم نشرها ومشاركتها على مختلف مواقع التواصل الاجتماعية، وذلك لاعتمادها كصورة رئيسية لملفه الشخصية او لتسجيل حضوره في مكان معين، وإن كان السيلفي قد ظهر في نهاية القرن التاسع عشر إلا انه انتشر بفضل الشبكات الاجتماعية. كل يوم يزداد عدد مستخدمي هاته الخاصة التي باتت تدعى "هوس العالم" على اعتبار ان مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد عليها كثيرا في التواصل والتبادل التفاعلي بين المستخدمين، كما يعود هذا الارتفاع في استخدامها على شغف المستخدم في التقاط صور جميلة للذات وإشباع للأنا والنرجسية وفقا لعلماء النفس وهو ما يجعل أن السيلفي ظاهرة تواصلية تحمل في طياتها مخاطر اجتماعية ونفسية وأسرية كثيرة.

الإطار النظري

الفصل الرابع: نظرية الاستخدامات والإشباع.

تمهيد

- 1- تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع
- 2- نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشباع
- 3- عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع
- 4- أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع
- 5- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع

خلاصة.

الفصل الرابع: نظرية الاستخدامات والاشباع"

تمهيد:

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباع من المقاربات التي اندرجت ضمن تأثير المحدود لوسائل الاعلام والاتصال التي ظهرت في أواخر الستينات من القرن الماضي، وتركز هذه النظرية أساساً على دراسة أسباب استخدام وسائل الاتصال والتعرض لها من مختلف الفئات الاجتماعية في محاولة الربط بين هذه الأسباب وما يحققه الفرد من ذلك الاستخدام، وكما تمثل النظرية هاته أبرز وأهم نظريات الاعلام المستخدمة في تحليل وتفسير وتقوم العلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام الجماهيرية.

حيث سنتناول في هذا الفصل الرابع والأخير نظرية الاستخدامات والاشباع، ونستعرض من خلال في بداية الأمر مفهوم وتعريف لنظرية الاستخدامات والاشباع ثم نشأها وتطورها، وفيما يليه سوف نقوم بذكر أهم عناصر هذه النظرية بعدها نلخص أهداف ومبادئ وأسس نظرية الاستخدامات والاشباع، الفروض التي تقوم عليها النظرية ومنه سنتحدث عن المداخل الحديثة لتطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع، أما في الأخير ننهى هذا الفصل بذكر وتلخيص أبرز الانتقادات الموجهة للنظرية.

1- تعريف نظرية الاستخدامات والاشباع:

اختلفت تسمية نظرية الاستخدامات والاشباع حيث هناك من أطلق عليها مسمى نموذج ومنهم من اعتبرها نظرية، ومنه اختلفت كذلك وتعددت تعريفاتها، ونذكر منهم¹:

إن نظرية الاستخدامات والاشباع هي عبارة عن محاولة النظر إلى العلاقة بين وسائل الاعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، وأن وسائل الاعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الاعلام.

ويمكن كذلك تعريف هذه النظرية بأها: من أهم النظريات في عالم الدراسات الإعلامية الحديثة، وهي تمثل رغبة الأفراد في التعرض لوسائل الاعلام والاتصال المختلفة حتى يشبع ذلك رغباتهم واحتياجاتهم، وأيضاً استجابة لدوافع الاحتياجات الفردية².

وتعني أيضاً تعرض الجمهور لموارد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

1- نضال فلاح الضالعين وآخرون، نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص246.

2 - محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الثالثة، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، مصرن 2004، ص271.

ونظرية الاستخدامات والإشباع في الاصطلاحات تعرق على أنها: ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة¹.

2- نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشباع:

خلال أربعينات القرن العشرين ميلادي، أدى عواقب الفروق والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام، وكان ذلك تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فاعل في إنتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الاعلام، وكان ذلك ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الاعلام كما في نظرية الرصاصة ونضريه إنتقال المعلومات على مرحلتين، ونظرية الاستخدامات والإشباع القائمة على افتراض الجمهور النشط وتركز على كيفية استجابة وسائل الاعلام لدوافع احتياجات الجمهور.

وذكر حسن مكاوي ويلي السيد أن "ويرنر وتانكرد" أشار على أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الاعلام قد بدأ في الثلاثينيات من القرن الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944م في دراسة "هيرتا" و "هيرزج" التي استهدفت الكشف عن إتباع المسلسلات اليومية.

وتوصلت إلى أنها تتم بإشباع الحاجات العاطفية. وفي عام 1945م، جاءت دراسة "بيرلسون" التي أجراها عندما توقفت ثنائي صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل: دور نقل المعلومات والأخبار والهروب من العالم اليومي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة وكان أول ظهور لها بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف "إيهو كاتز" و "بلملر" حيث دار حول وظائف الاعلام ودوافع استخدام الفرد من جهة أخرى انطلقت نظرية الاستخدامات والإشباع وذلك خلال سنة 1947م².

1 - نظرية الاستخدامات والإشباع: <http://www.samirseg.blogspot.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/19، الساعة: 12:45.

2 - بداع عرفة، مشاهدة الطلبة الجامعين لبرامج الشروق نيوز والإشباع المحققة منه، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، 2019، ص - ص، 76، 77.

وتعد نظرية بمثابة نقله فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال حيث يزعم المنظور لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يُختار، واستمر الاهتمام بالنظرية عند الباحثين أمثال "لازر سفيلد" و "رفيز" و "ويلبور شرام" في القرن العشرين، ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة واستخدام وسائل الاتصال. ومع تزايد الاهتمام بالإشباع التي تزود بها وسائل الاعلام جمهورها، وأصبح واضحاً أن هذه الدراسات لم تستطع الوصول إلى تحديد الإشباع التي توضح عناصر هذه النظرية، ذلك أن أصحابها لم يحاولوا الكشف عن مدى الارتباط بين ما أنتهوا إليه من إشباعات وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها إضافة إلى عجزهم في البحث عن العلاقات بين وظائف الاتصال الجماهيري المتنوعة التي تعود إلى تحديد البناء الكامل لإشباع وسائل الاتصال¹.

ويرى "دينيس ماكويل" أنه لا بد من دراسة العلاقة بين الدوافع النفسية التي تحرك لتلبية حاجاته في وقت معين، والتعرض لوسائل الاعلام وهو بهذا قدم المدخل الرئيسي لدراسة العلاقة بين المتلقين ووسائل الإعلام وذلك عبر طرح وصياغة الكثير من التساؤلات العديد التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة في الأربعينات من القرن نفسه، وأدى ذلك بدوره إلى قيام عدد من البحوث التطبيقية في مجال الاستخدام والإشباع وكانت كل دراسة تسعى إلى الإسهام في بلورة ما إنتهت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال، فجعلوا كثيرا من الخطوات المنطقية التي كانت غيرها ظاهرة في تلك الدراسات السابقة خطوات علمية¹. لذا كان "كاتز" و "بلمر" يميز أن هذه المرحلة بأنها تحاول استخدام المادة العلمية المتاحة حول الإشباع وتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال التي يمكن ان ترتبط بها دوافع الجمهور وتوقعاته.

3- عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع:

تركز نظرية الاستخدامات والإشباع على مجموعة من العناصر التي تمثل محورها، وهي 6 عناصر موضحة كالتالي:

3-1: الجمهور النشط: حيث يؤكد باحثوا الاستخدامات والإشباع ان أفراد الجمهور إيجابيون ونشطون وليسوا مستقبلين سلبيين أو ضحايا لوسائل الإعلام، وبذلك فالجمهور شريك إيجابي في عملية الاتصال ويختار بوعي وإدراك وسيلة الاتصال التي يرغب في التعرض لها، وأصبح ينظر للجمهور على أنه نشيط ينتقي ويختار

1 - نظرية الاستخدامات والإشباع، <http://www.samirseg.blogspot.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/20، الساعة:

رسائل وسائل الاتصال ليشبع احتياجاته في النهاية، ويتوقف ذلك على عنصر المنفعة التي تعود عليه من استخدامه لوسائل الإعلام لذلك يتم إنتقاء المضامين التي تعكس اهتمام وتفضيلاتهم لخدمة دوافع مختلفة. حيث يقسم الباحثون نشاط إيجابية الجمهور في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة إلى ثلاث مستويات وهي:

- الإنتقائية: وهي سابقة على التعرض لوسائل الاتصال
- الاستغراق والإندماج: أثناء التعرض لوسائل الإعلام.
- الإيجابية: حيث عمقت من مفهومها وأضافت معن جديدة لكل من الإنتقائية والاستغراق الذي يشغل متصفح الأترنت بشكل لا يوجد مع وسيلة أخرى، والإيجابية التي يمارسها القائمون بالتصفح عبر مواقع الأترنت.

3-2- الأصول النفسية والاجتماعية: وتعني أن الاحتياجات لدى الأفراد والمرتبطة بوسائل الإعلام تنشأ نتيجة تفاعلهم مع بيئاتهم الاجتماعية ومع العوامل المجتمعية الأخرى، كما تلعب العوامل النفسية والفروق الفردية إلى وجود حوافز ومثيرات لدى أفراد الجمهور من مستخدمي وسائل الإعلام.

وتعني أيضا أن أسباب استخدام وسائل الإعلام تكمن في ظروف إجتماعية ونفسية يتم الإحساس بها كمشكلات، وقد تم صياغة علاقة الأصول النفسية والاجتماعية على النحو التالي: الظروف الاجتماعية الشخصية والميول أو التزعجات النفسية يؤثران معا على كل من العادات العام لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية، وأيضا في المعتقدات والتوقعات عن الفوائد التي قدمتها هذه الشبكات والتي تشكل عاملا او تصرفات محددة لإختيار شبكات التواصل وإستهلاكها، ويتبعها تقييم الخبرة والتجربة وإمكانية تطبيق الفوائد المكتسبة في مجالات أخرى من النشاط الاجتماعي.

3-3- نوع المحتوى: الذي يشبع ما لدى الجمهور من حاجات نفسية واجتماعية، وقد حدد "جونز" أبعاد عدة لمفهوم الجمهور النشط في النقاط التالية:

- الإنتقائية: فالجمهور لديه القدرة على اختيار الوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه الاجتماعية والنفسية.
- العمدية: حيث يوجه الجمهور المضمون الذي ينتقيه لخدمة حاجاته ودوافعه المختلفة.
- المنفعة: إن استخدام الجمهور للوسائل والمضامين مرهون بنما يعود عليه من إشباع لحاجاته المتنوعة.
- الإستغراق: وهي الدرجة التي يدرك فيها فرد من الجمهور وجود رابطة او صلة بين محتوى وسائل الاعلام والدرجة التي يتفاعل معها الفرد سيوكولوجيا مع الوسيلة ومحتواها.

• الإيجابية: بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على المضمون الاتصالي¹.

3-4- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام: ويقوم مدخل الاستخدامات والاشباع على افتراض مؤداه أن أفراد الجمهور يقومون باختيارات واعية وقائمة على أساس دوافع محددة بين الوسائل الإعلامية ومضامينها المتاحة لهم، وتساهم تلك الدوافع في تشكيل توقعات الفرد من الوسيلة الإعلامية وكما تساهم في تحديد أنماط التعرض ودرجة نشاط الفرد خلال العملية الاتصالية، وقد توصلت الدراسة التي أجريت في هذا المجال إلى تحديد مجموعة من الدوافع التي تحفز الأفراد على التعرض لوسائل الإعلام حيث قسمت هذه الدراسة دوافع الاستخدامات إلى:

- دوافع لإحداث نوع من التغيير أو التحول: وهي دوافع تتعلق بالترفيه والتسلية والإثارة، أو إحداث نوع من النفيس والتحرير العاطفي.

- دوافع تكوين العلاقات الشخصية: حيث توجد العديد من الأنماط التي تقع تحت هذه الفئة منها: علاقة الصحبة التي تعني دخول المتلقي في علاقات مع شخصيات الوسيلة مثل: الشخصيات الدرامية أو الغنائية أو الفنية وتسمى هذه العلاقات بعلاقات التوحد أو التقمص، وعلاقات المنفعة الاجتماعية وتعني استخدام الوسيلة بطريقة نفعية لأغراض التفاعل الاجتماعي مع اشخاص الحياة الواقعية المحيطين بنا.

- دوافع التعبير العاطفي: يلجأ لهذا النوع من الدوافع الأشخاص الذين يفتقدون الأساليب الواضحة والحرية للتعبير عن مشاعرهم.

وصنف كذلك باحثون آخرون دوافع التعرض لوسائل الإعلام بطريقة أخرى حيث حدد وصنف "جربز" هذه الدوافع في (التعود، الإسترخاء وقضاء وقت الفراغ، والبحث عن رفيق والهروب) وفيما صنفها "روبن" إلى قسمين هما:

- دوافع نفعية: تستهدف التعرف على الذات وإكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات ومراقبة البيئة التي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الأخبار وبرامج المعلومات.

- دوافع طقوسية: وفيها يقوم الفرد بالتعرض لوسائل الإعلام دون قصد مسبق وذلك بهدف تمضية الوقت وتشبع رغبات الأفراد في تمضية الوقت والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة على الأفلام والمسلسلات وبرامج متنوعة والبرامج الترفيهية المختلفة¹.

1 - عيشة علة، الإشباع المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر، العدد 06، 2016، ص - ص 171، 172.

3-5- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: حيث تشير بحوث الإستخدامات والإشباع إلى أن وسائل الإعلام تحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من قبل أعضاء الجمهور، وذلك على أساس تجاربهم الماضية مع هذه الوسائل، وهذه المكافآت يمكن إعتبارها تأثيرات نفسية قام الأفراد بتقييمها.

- التعرض للوسائل الإعلامية: تعبر زيادة التعرض لوسائل الإعلام بوجه عام عن نشاط هذا الجمهور وقدرته على اختيار المعلومات التي تلي حاجاته، وتفرض نظرية الاستخدامات والإشباع ان دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الإعلام حتى يتحقق الإشباع.

3-6- أنواع الإشباع: حيث تنقسم إشباعات شبكات التواصل ووسائلها إلى العديد من الفئات وذلك حسب طبيعتها، وتنقسم على:

أ- إشباعات المحتوى: وتحتوي على نوعين من الإشباعات وهي:

- إشباعات توجيهية: تتمثل في الحصول على المعلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل الإعتماد عليها.
- إشباعات إجتماعية: ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية، حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرههم من خلال تحقيق إشباعات مثال: إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش والتمكن المعرفي والقدرة على فهم الواقع والتعامل مع المشكلات.

ب- إشباعات عملية الاتصال: وتنقسم هي الأخرى إلى نوعين هما:

- إشباعات شبه توجيهية: وهي التي تحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في مواضيع التسلية والترفيه والإثارة.
- إشباعات شبه اجتماعية: تتحقق من خلال التوحد مع الشخصيات ووسائل الإعلام وتزداد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة مثل: تحرير الخيال واستشارة العواطف، والتخلص من الشعور بالملل والضيق والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة والتوحد أو الإدماج مع الشخصيات.

4- أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع على تحقيق أهداف محددة التي في مقدمتها كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وذلك بعد دراسة الجمهور الفاعل في متابعة الوسيلة الإعلامية حيث يمكن تلخيصها كالتالي:

- التعرف على سبب وكيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام¹.
- التعرف إلى دوافع استخدام الفرد لوسيلة إعلامية محددة دون غيرها أو وراء تعرضه لمحتوى محدد دون غيره.
- التعرف إلى نتائج استخدام الفرد لوسائل الإعلام فذلك يقود على فهم عملية الاتصال الجماهيري،
- السعي على إكتشاف كيف يستخدم الفرد وسائل الاعلام والاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الطي يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته².
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة ذلك التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة استخدام وسائل الاتصال الجماهيري.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعها³.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباع الناتجة عن ذلك.
- الكشف عن الإشباع المختلفة.
- السعي على تحديد الوظائف الاجتماعية والنفسية لوسائل الاتصال الجماهيرية والحاجات من البحوث والدراسات المتعلقة بدوافع الاستخدامات وتوقعات الجمهور منها.

5- الفروض التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والإشباع:

بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية لهذه النظرية عند الباحثين حيث قاموا بمحاولة وضع أسس علمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها، وشكلت هذه الأسس والعناصر المداخل العلمية، وإن نظرية الاستخدامات والإشباع قامت على إفتراض الجمهور النشط على عكس نظريات التأثير السابقة التي قامت

1 - غيث عمري، نظرية الاستخدامات والإشباع، www.sotor.com، تاريخ الزيارة: 2020/04/20، الساعة: 16:35.

2 - عبد الحافظ عواجي صلوي، أسامة بن مساعد، نظريات التأثير الإعلامية، ط1، دار المصرية، القاهرة، مصر، 1998، ص 9.

3 - فطوم لطرش، استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والإشباع المحققة منه، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص88.

بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل: نظرية الرضا فأضافت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور بحيث لم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا بل ينظر عليه على أنه يتتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين الإعلامية والاتصالية التي تلي حاجاته النفسية والاجتماعية، لذا يرى "إيهوكاتر" وزملاءه ان هذه النظرية قائمة على جملة من الفروض التالية:

- الجمهور هو جمهور مشارك وفاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته¹.
- عن جمهور وسائل الإعلام يتسم بالإيجابية والفاعلية ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق اهداف معينة.
- جمهور المتلقي هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام والاتصال هو استخدام موجه لتحقيق أهدافه ورغباته.
- استخدام الأفراد لوسائل الإعلام يحقق لهم أهدافا مقصودة تلي ما يطمحون إليه، وإن الجمهور هو عنصر فعال في عملية الاتصال.
- تعود الرغبة في إختيار الوسيلة الإعلامية لإشباع حاجات محددة لدى الجمهور نفسه، وتختلف تلك الرغبات بين الأفراد وفقا لاحتياجاتهم الخاصة.
- الأفراد هم من يختارون وسائل الإعلام التي تشبع رغباتهم، فالوسيلة الإعلامية لا تستخدم الجمهور هو من يستخدمها.
- يعلم الجمهور مدى الفائدة التي قد يجنيها نتيجة إختياره لوسائل الإعلام التي يتعرض لها، وهو أعلم أيضا بدوافعه واحتياجاته.
- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر اخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة والمتنوعة².
- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة او محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة، بالإضافة على أن المحتوى يمكن ان يكون له نتائج مختلفة ومتنوعة.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.

1 - بارش اشرف الدين، لعور صابر، استخدام الطلبة الجزائريون لليوتوب والإشباع المحققة منه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016، ص38.

2 - منى احمد المصري، مرجع سبق ذكره، ص16.

- الربط بين الرغبة والإشباع واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع على الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية¹.

- إستنباط العديد من أهداف استخدام وسائل الاتصال من إجابات أعضاء الجمهور أنفسهم، بمعنى ان الأفراد لديهم الوعي الكافي باهتماماتهم ودوافعهم ويستطيعون التعبير عنها وتحديدتها أو على الأقل يستطيعون التعرف عليها إذا تم سؤالهم عنها.

6- المدخل الحديثة لتطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع:

يقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على أساس المدخل الوظيفي الذي يتلخص في أن تحديد دور وسائل الإعلام في المجتمع يتم من خلال استخدامات الناس لهذه الوسائل، وأن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على طبيعة الجمهور والظروف الاتصالية وتأثير الجماعة والدوافع والحاجات والفروق الفردية والعوامل الديموغرافية، وقد قامت جل البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال على إختبار العلاقات بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات وبين تعرض الفرد واستخدامه لوسائل الاتصال والإعلام وكثافة هذا التعرض والاستخدام بناء على إطار نظري أساسه التحليل الوظيفي من جانب ونظريات الدوافع من جانب آخر، وذلك لأن هذا المدخل يقوم أساسا على تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومضمونها من جهة ومن الجهة الأخرى دوافع أفراد المجتمع من التعرض لوسائل الإعلام².

وكما يهتم التحليل الوظيفي بالأداء المؤسسي فإنه يهتم أيضا بأداء النظر ولذلك فإنه لا يتوقف على دراسة النتائج فقط ولكنه يهتم بتحليل اتجاهات وأساليب العمل في الداخل والخارج والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تحقيق النتائج ومستويات الأداء.

وفي هذا الإطار تم تطوير العديد من الوظائف والمهام بالنسبة للفرد والمجتمع، وهي التي إتخذت أساسا لتحديد وظائف وسائل الإعلام من جانب آخر، ولذلك نجد العديد من البحوث قد إلتزمت ببعض هذه الوظائف أو كلها أو تطويرها كبناء للأسئلة الخاصة بأسباب التعرض على وسائل الإعلام ومحتواها.

7- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع:

تطورت الأبحاث الخاصة بالاستخدامات والإشباع خلال السبعينات وما بعدها، وبعد ان قدمت النظرية استراتيجية جديدة ومستحدثة لدراسة وتفسير استخدامات الجمهور وإشباعاته إزداد إدراك الباحثين

1 - بلباي أشواق، اعراج فظيمة، تفاعلية التطبيقات الإلكترونية في الهواتف الذكية، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمة لحضر، الوادي، 2020، ص31.

2 - مصطفى علي عبد النبي، الإتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 23، القاهرة، مصر، 2019، ص - ص 42 - 43.

بعد ذلك بأهمية الاستخدام النشط لجمهور المتلقين باعتباره عاملاً وسيطاً في إحداث الأثر سواء كان كبيراً أو محدوداً، وعلى الرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاءات المنهجية والموضوعية في هذا المجال، ولكن وعلى الرغم من ذلك ومن هذا التقدم إلا أن هناك بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين الذين شنوا هجوماً انتقادياً على نظرية الاستخدامات والإشباع ومنظورها ومنطلقاتها وأيضاً فروضها ومن أهم وأبرز صور هذا النقد والانتقادات التي وجهت لها النظرية نجد:

- يشعر بعض النقاد أن نموذج الاستخدامات والإشباع أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاتها، وما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الإنتقائي، ويشيرون على حقيقة أن الافتراض الرئيسي هنا هو أن إحتياجات الأفراد والمكافآت التي يحصلون عليها تؤثر في أنماط إهتمام الناس بمحتوى الإعلام والمنافع التي يحققونها باستخدام ما يحصلون عليه من معلومات وهذه أساساً رواية مبسطة لنظرية الفروق الفردية اعتماداً على تركيب المعرفة¹.

- الادعاء على أن الجمهور يتعامل مع وسائل الإعلام بكل حرية مبالغ فيه، إذا انه هناك عوامل اجتماعية واقتصادية مختلفة تحدد من فرص استفادة كل أفراد الجمهور من مضامين وسائل الاعلام والاتصال.

- عدم توفير بدائل عديدة الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور والإيجابي والنشيط، الجدل الكبير حول كيفية قياس واستخدام المتلقي للوسيلة الإعلامية والاتصالات وحتى زمن ذلك القياس.

- عدم تفرقة المدخل بين الإشباع التي تحقق عند التعرض للمضامين الإعلامية إذا إفترضنا أن هذا الفرق يعد عنصراً موضحاً لمبدأ إنتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية المناسبة.

- تعتبر النظرية مقارنة نفسية جديدة ومبالغ فيها، فهي تلغي إحتتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى.

- تعتمد بإفراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.

- لا تشكل نظرية الاستخدامات والإشباع نظرية مستقلة، وإنما هي إعادة لصياغة مختصرة لبعض أوجه نظريات التأثير الإصطفاي.

- الإنتقاد الموجه إلى مفهوم النظرية: فهو كما يرى "دنيس ماكويل" يستخدم بمعنى الهدف أو النتيجة أو المطلب أو التوقع، وأدى هذا الإختلاف على الخلط بين الهدف والنتيجة فالأخبار مثلاً: قد يفسر على أنه

1 - مني أحمد المصري، مرجع سبق ذكره، ص 16.

هدف تسعى وسائل الإعلام على تحقيقه، وقد يكون مطلباً وظيفياً تؤديه الوسيلة، وقد يكون رغبة الجمهور من الوسيلة فيصبح بمعنى التوقع أو النتيجة¹.

- يرى "بلومر" عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون، هل هو العمد أو المنفعة أو الإنتقاء.
- دخول وسائل جديد مثل الإنترنت وهذه تتطلب مفاهيم جديد حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة والجمهور.

- عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية ومن ثم توظيفها وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع.
- تنظر بحوث النظرية على أن الفرد بعيد كل البعد عن البيئة التي يعيش فيها وتأثير كل منها على الآخر، وهناك من ذهب إلى ابعده من ذلك بقوله ان وسائل الإعلام هي تحدد وظائفها ثم يحدد الفرد استخدامه لأي من هذه الوظائف.

- وأنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الإشباع التي تقدمها وسائل الإعلام.

- إشتراك في استخدام النهج الكيفي في محاولتها لجمع المعلومات والبيانات أي بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنعة يتأجل توزيعها تكرارياً وتدرجياً تبعاً لكثافتها².

- فشلت هذه النظرية في البحث عن العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام كمياً أو مفهوماً.

- عن نظرية الاستخدامات والإشباع لم تعطي صورة مفصلة وأكثر تصاعدياً لإشباع وسائل الإعلام ولا تؤدي على صيغة نهائية لتعميمات النظرية.

- لم تحاول النظرية الكشف عن الروابط بين الإشباع التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.

- اما أقوى إنتقاد موجه للنظرية: يكمن في الطابع الوظيفي لها، وهو ما يعني تكريس الوضع القائم والتنكر للتغيير الاجتماعيين ونجد "هوبرت شيللر" يعتبر هذا المجال حرية الإختيار مجرد وهم، وذلك بسبب الخلط بين وفرة الكم الإعلامي وبين تنوع المضمون وذلك نتيجة التطابق الكامن للمصالح المادية والإيديولوجية لأصحاب

1- باديس لويس، جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص10

2 - فطوم لطرش، مرجع سبق ذكره، ص 89.

الملكية الخاصة، ومن الطابع الإحتكاري لصناعة وسائل الإتصال بوجه عام وهو ما يوفر أسباب القوة للنظام السائد لتعليب الوعي.

- إن المدخل في هذه النظرية لم يفرق بين الإشباع التي يبحث عنها الجمهور والإشباع التي تحققت عند المشاهدة، علما أن هذا الفرق يوضح إنتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها¹.

- لم يشرح المدخل درجة الإيجابية في السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور أو مفهوم النشاط بوضوح، حيث انه يمكن ان يقصد به إنتقائية قبل المشاهدة أو أثناءها أو بعدها وهذا لم يحدد في المدخل ولم يتم التطرق إليه بدقة.

بالرغم من أن أغلب هذه الإنتقادات سلبية، إلا انها نقاط ساهمت بطريقة أو بأخرى في تطوير نظرية الاستخدامات والإشباع وتصحيحها وتجديدها حيث أدت على ظهور إتجاهات جديدة تحاول إستدراك النقائص المسجلة إتجاه دراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية عند تعرض افراد الجمهور للوسائل الإعلامية، وإتجاه ثالث يهتم بالعلاقات المتداخلة بين دوافع الاستخدام وبين سلوكيات تلك الوسائل إتجاهها.

خلاصة:

وفي ختام هذا الفصل يمكن القول أن نظرية الاستخدامات والإشباع من أهم نظريات الإعلام وأنسبها للتعرف على طبيعة إستخدام عينة الدراسة لخاصية التصوير الذاتي "السيلفي" في الهواتف الذكية في جامعة العقيد أكلي محند ولحاج بالبوية، انماطه وأسبابه والدوافع التي تقف وراء هذا الاستخدام والإشباع المتحققة منه، وذلك نظرا لأن هذه النظرية تقوم في الأساس على مفهوم الجمهور النشط الإيجابي بحيث أنها إنتقلت حقل الدراسات من المفهوم السيلفي لجمهور وسائل الإعلام والاتصال السيلفي إلى مفهوم الإيجابي له.

1 - رايس علي إبتسام، نظرية الاستخدامات والإشباع وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، المجلة العربية للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران 1، العدد 25، 2016، ص8.

الإطار التطبيقي

تمهيد

- 1- مجالات الدراسة
- 2- مجتمع الدراسة وعينتها
- 3- منهج الدراسة
- 4- أدوات جمع البيانات
- 5- نتائج الدراسة الميدانية: تحليلها وتفسيرها
- 6- ملخص النتائج العامة للدراسة

خلاصة

الإطار التطبيقي

تمهيد: تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي بعد التطرق على الجوانب النظرية الخاصة بموضوع دراستنا، والتي تناولت المتغيرات التالية: خاصية التصوير الذاتي "السيلفي"، الهاتف الذكي ووسائل الإتصال الحديثة، حيث نستمكن من خلال فصل إجراءات الدراسة التطبيقية والميدانية من كشف وتحليل عادات وانماط والدوافع وكذا الإشباعات المحققة من استخدام افراد العينة لخاصية السيلفي في الهاتف. وكذا التأثيرات الناجمة من هذا الاستخدام ومن ثم تفسير إجابات المبحوثين وتحليلها بالرجوع على عدد من الدراسات وآراء الباحثين وجملة من اهل الاختصاص في مجال تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التصوير الذاتي وبالأستناد على الجانب النظري للدراسة بصفة خاصة نظرية الاستخدامات والإشباعات.

ومنه سنتطرق خلال هذا الإطار التطبيقي على مجموعة من العناصر التي أولها: تحديد مجالات الدراسة ثم بعدها تحديد كل من مجتمع وعينة الدراسة، عرض منهج الدراسة وكذا اختيار واستعراض أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة، ومن بعد ذلك نستعرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها. وفي الأخير، في نهاية هذا الفصل نقوم بإعادة ملخص بسيط للنتائج العامة المستنتجة للدراسة.

1- مجالات الدراسة:

إن تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي هو عبارة عن صناعة الباحث العلمي لمحددات البحث الأكاديمي أي المقصودة منه مشكلة البحث، وينتج عن حدود ومجالات الدراسة معرفة صادقة بالمتغيرات، وتساهم أيضا في العمل لإجراء بحث علمي خالي من أي أخطاء أكاديمية.

ويعتبر تحديد مجالات الدراسة خطوة أساسية لازمة لي بحث علمي كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان، ولقد إتفق الكثير من مستعملي مناهج البحث أن لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسية تتمثل في:

أ- المجال الزمني: إمتدت الفترة الزمنية لدراستنا هذه إبتداءا من ديسمبر 2021 اين تم إختيار وتحديد موضوع الدراسة وجمع المعلومات الأولية والمصادر التي تساعد في غثراء دراستنا وضبطها بخطة مناسبة، لنواصل البحث والدراسة الميدانية إنطلاقا من منتصف شهر ماي 2022 حيث خصصت دراستنا الميدانية على عينة من طالبات جامعة العقيد اكلي محند ولحاج بالبوية مستخدمات خاصية التصوير الذاتي "السيلفي" في الهاتف، على غاية إتمامنا لهذه الدراسة في 09 جوان 2022.

ب- المجال المكاني: بما ان دراستنا تخص الطالبة الجامعية، فإن المجال المكاني لموضوع دراستنا هو: جامعة العقيد اكلي محند ولحاج بالبوية.

ج- المجال البشري: حيث ان المجال البشري يرتبط بالجمهور الذي شملته الدراسة، ويتمثل المجال البشري لدراستنا هذه في طالبات جامعة البويرة اللواتي وزعت عليهن الإستمارة من أجل الحصول على البيانات والمعلومات.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

إن مرحلة إنتقاء عناصر مجتمع الدراسة التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في أي بحث علمي، لهذا ينبغي علينا أن نحدد بدقة المجتمع الذي تستهدفه الدراسة التي ستمكنا من تحديد الحجم الضروري للعينة اللازمة، وذلك حسب متطلبات البحث والتقنية المستعملة.

أ- مجتمع الدراسة: لكل دراسة أكاديمية علمية مجتمع بحثي خاص بها، إن مجتمع الدراسة في لغة العلوم الإنسانية هو: مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات.

- ويقصد به إصطلاحا: مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص وسمات مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها التقصي¹.

- مجتمع الدراسة هو: المجموعة الأوسع من الأشخاص التي ينوي الباحث تعميم نتائج دراسته عليها، وكذا هو جميع الأفراد أو الأحداث أو المنظمات أو أي شيء آخر يمثل موضوع البحث، ويقصد به أيضا جمع كطبيعي أو جغرافي أو سياسي من الأفراد أو المواضيع وجمع فيزيقي لأسباب إقتصادية².

- ويعرف أيضا مجتمع البحث على أنه: مجموعة كبيرة ومحددة من الأفراد أو العناصر التي تمتلك صفة مشتركة واحدة أو أكثر، وتحدد هذه الصفة بواسطة معايير اخذ العينة التي وضعها الباحث، وكما يمثل التركيز الأساسي والرئيسي للبحث العلمي بحيث يسعى الباحث للحصول على المعرفة أو المعلومات وبناء على ذلك يجب على الباحث تحديد مجتمع الدراسة في بداية البحث.

ومن الجدير بالذكر أن مجتمع الدراسة لا ينحصر على الأفراد فحسب بل يتكون من مجموعة من الأفراد أو الحيوانات أو أعمال تجارية أو أشياء أو حتى أحداث متنوعة، كما ان الباحث يحتاج إلى الحصول على معلومات دقيقة حول مثل هذه الأمور لاستخلاص الاستنتاجات الصحيحة³.

ومنه فإن مجتمع دراستنا هذه يتمثل في: طالبات جامعة أكلي محند ولحاج بالبويرة.

1- مريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط2، القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص298.

2- يحي سعد، مجتمع وعينة الدراسة في البحث العلمي، www.drakah.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/25، الساعة: 10:45.

3- أنوار العزم، مجتمع الدراسة في البحث العلمي، <http://www.mawdoo3.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/25، الساعة: 11:00.

ب- عينة الدراسة: في الكثير من الأحيان يكون مجتمع الدراسة ضخماً وكبيراً ومتعدد يصعب الوصول عليه كلياً، لذلك يتوجب على الباحث إنتقاء وتحديد عينة منه، وعليه تعرف عينة الدراسة على أنها: مجموعة من الوحدات التي تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً متكافئاً مع مجتمع البحث الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليها¹.

والعينة كذلك تتمثل في مجموعة جزئية وجزء من مجتمع الدراسة الذي تتوزع فيه خصائص وسمات المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع الأصلي والتي يتم اختيارها بطريقة معينة.

وهناك العديد من أشكال المعاينة وأنواع العينات المختلفة والمتنوعة، ومنه وعلى كل هذا فإن العينة المعتمدة والمستخدمة في دراستنا هاته هي: **العينة القصدية** التي تعتبر إحدى أنواع العينات الغير احتمالية وكما يطلق عليها أيضاً العينة العمدية التي تستخدم عموماً في الدراسات الإستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختبار فرضيات محددة.

- ويتم تعريف العينة القصدية على أنها: أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءً على الحكم الذاتي للباحث بدلاً من الاختيار العشوائي إنها طريقة أقل صرامة وتعتمد على طريقة أخذ العينات أو الفئات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذها عن طريق الملاحظات، ويستخدمه على نطاق واسع للبحث النوعي².

- إن أخذ العينات القصدية هو طريقة أخذ عينات لا يتمتع فيها جميع أفراد المجتمع بفرص متساوية للمشاركة في الدراسة، على عكس أخذ العينات الاحتمالية، كل فرد من السكان لديه فرصة معروفة ليتم اخذ العينات القصدية أكثر فائدة للدراسات الاستكشافية مثل: المسح التجريبي أي نشر إستطلاع على عينة أصغر مقارنة بحجم العينة المحددة مسبقاً، ويستخدم الباحثون هذه الطريقة في الدراسات حيث يستحيل أخذ عينات احتمالية عشوائية بسبب إعتبارات الوقت أو التكلفة².

وتستخدم العينة القصدية في عدة مواطن وهي: تستخدم عند الرغبة في الحصول على آراء مجموعة متخصصة أو مستهدفة من الأشخاص بناءً على موقعهم أو خصائصهم³.

- تستخدم إذا كان هناك سوق مستهدف يرغب في الدخول إليه صاحب البحث، لذا من المفيد إجراء بحث تجريبي صغير أو بحث استكشافي لمعرفة ما إذا كان من الممكن إطلاق منتجات وخدمات جديدة.

1- يونس بن غازي، عبد الله عامر الهماي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط2، منشورات جامع فار، العراق، 1994، ص159.

2- زياد أحمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعيّنات، <http://www.academia.edu>، تاريخ الزيارة: 2022/04/26، الساعة: 16:00.

3- دنيا محمد، مفهوم العينة القصدية، www.almrsal.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/26، الساعة: 16:20.

- إذا كان المال والوقت محدودا، لذا فإن اخذ العينات غير الإحصائية يسمح للباحث بالعثور على عينة من المرشحين دون إستثمار الكثير من الموارد.
- تستخدم عندما لا يتم تمثيل الأعضاء تقليديا في أعداد كبيرة من السكان عند إجراء البحث، لذا فمن الضروري التعامل مع هذه الموضوعات بشكل مخالف.
- وفي دراستنا هذه اختارنا عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية التي شملت طالبات جامعة العقيد أكلي محند ولحاج بالبويرة اللواتي يستخدمن خاصية السيلفي في الهاتف، والتي تتمثل في 100 عينة أي طالبة.

3- منهج الدراسة:

- يحتاج كل باحث في بحثه على مجموعة من القواعد والمبادئ التي ترسم له الطريق الصحيح لإنجاز دراسته، لذلك لا يمكن لأي علم ان يستغني عن المنهج لأنه المرشد الذي يهتدي به الباحث للوصول إلى الحقيقة، ومنه تتعدد تعريفات المنهج أي منهج البحث العلمي حيث نستخلص جملة من هذه التعريفات التي أهمها:
- يعرف المنهج بأنه: مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول على نتيجة ما¹.
- كما يعرف على أنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها، كما أنه مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة او مشكلة بحيث يقوم بها الباحث باتباع سلسلة من العمليات حتى يصل على نتائج، وذلك عن طريق الأساليب المتبعة من أجل تحقيق الفروض المصممة. وأيضا هو طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الإستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقيق من الواقع.
- وبصفة مختصرة يعرف المنهج انه عبارة عن: الطريقة التي يتبعها الباحث في الدراسة للمشكلة من أجل إكتشاف الحقيقة¹.
- ويمكن تعريف منهج البحث العلمي على أنه: مجموعة من الأدوات والطرق والتقنيات الخاصة التي يتم استخدامها في فحص المعارف والظواهر المكشفة، أو هو استكمال لبعض النظريات والمعلومات ويعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات التي يجب ان تكون قابلة للقياس والاستنتاج.
- المنهج عبارة عن: أحد الأنظمة السلوكية التي تهدف إلى نمو الإدراك البشري وتنمية القدرة على الإستفادة من جميع المعلومات المتاحة مما يؤدي إلى تكوين حياة حضارية متميزة للفرد والمجتمع².

1- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1994، ص270.

2- منهج البحث العلمي، <http://www.mobt3ath.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/28، الساعة: 10:00.

- وقام بتعريفه آخرون بأنه: السلوك الإنساني المنظم الذي يهدف إلى إستقصاء فرصة أو معلومة أو توضيح لظاهرة أو موقف معين والعمل على فهم الآليات والأسباب الخاصة بها، وفي النهاية الاستنتاج وإيجاد الحل الأمثل لمعالجة المشكلة التي تهم الأفراد¹.
- المنهج هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤثراتها وكذا العوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة. كما أنه جملة من القواعد والمبادئ العامة التي يسترشد بها الباحثون في دراساتهم لظاهرة الكون الفيزيائية الجامدة أو البيولوجية الحية الاجتماعية أو الإنسانية، والتي تحدد لهم الإجراءات العلمية الملاحظة الدقيقة وكيفية تسجيلها والعمليات العقلية مثل: الإستنباط والإستقراء التي يقومون بها من أجل الوصول على المعرفة الصادقة بين الظواهر¹.
- ومنه بما أن دراستنا هاته من الدراسات الوصفية التي يستخدم فيها المنهج الوصفي والتي ليست مجرد جمع للبيانات حول الواقع المدروس بل هي أيضا عملية تصنيف البيانات إلى عناصرها الفرعية والرئيسية وتفسيرها شاملا من أجل إستخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد على الوصول إلى تعميمات حول المواقف المدروسة وعلى بناء الأرضية التي يقوم عليها وضع الفرضيات، ولكونها تهدف إلى توضيح ظاهرة استخدام خاصية السيلفي من طرف الطلبة الجامعية وتحديد سرعة ظهورها وانتشارها أو تكرارها، والحصول على معلومات كافية ودقيقة حولها أي وصف ما هو موجود في الواقع من مختلف الزوايا.
- وعليه فقد اعتمدنا على استخدام المنهج الوصفي، ومن هنا يعرف المنهج الوصفي بأنه: مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها كافيًا ودقيقًا لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة، وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف على التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال².
- وكما يعرف على أنه: عبارة عن منهج بحثي يستخدم في بحوث العلوم الإنسانية بمختلف أفرعها، وهو المنهج الذي يصف المبحوث كما هو على أرض الواقع دون إدخال المتغيرات أو دراسة عوامل التغير الذي تحدث فهو يدرس ماهية ولا يتطرق إلى الكيفية.

1- در محمد، مرجع سبق ذكره، ص311.

2- بشير صالح الرشدي، مباحث البحث التربوي، الطبعة 1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص239.

ويتضمن المنهج الوصفي مجموعة من الأنماط أو المناهج الفرعية التي تناولها الباحثون تحت مسميات أخرى وتصنيفات متباينة، غير انه إذا كان الهدف الأساسي لهذا المنهج هو وصف الظاهرة أو موضوع الدراسة وصفا دقيقا ومتعمقا مما يتيح الفهم على نحو أفضل فإن هذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال الطريقة المسحية أو من خلال وصف العلاقة بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة.

وإن من أهم خطوات تطبيق المنهج الوصفي في البحث العلمي، لا تختلف عن أي منهج علمي آخر حيث يمكن إجمال الخطوات في تطبيق المنهج الوصفي بالتالي:

- تحديد المشكلة وصياغتها¹.
- وصف الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها.
- تحديد البيانات والمعلومات التي يجب جمعها.
- جمع البيانات والمعلومات من مختلف المصادر والمراجع، وبالسبب التي تم تحديدها، ثم تنظم البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص التعميمات من النتائج المستخرجة.

4- أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث خلال رحلة بحثه إلى أدوات مساعدة لإتمامه على أكمل وجهن لذلك هناك أساليب عديدة يستخدمها الباحث في جمع البيانات اللازمة للتعامل مع مشكلة معينة ومن ثم معالجتها، وعلى الباحث ان يبين الأدوات التي إعتد عليها في جمع المعلومات والبيانات في الدراسة الميدانية وسبب اختيارها. وتعتبر أدوات البحث العلمي مصطلح يدل على أنه: مجموعة من الطرق التي يستخدمها الباحثون أو الدارسون عند قيامهم بجمع البيانات في مشكلة أو قضية ما، وتتنوع هذه الأساليب وفقا لنوعية البحث المقدم من البحث وقد يتم استخدام أداة أو أكثر عند إجراء البحث².

ويمكن تعريفها أيضا على أنها: الطريقة التي تجمع بها المعلومات والبيانات من قبل الباحث العلمي، ومن ثم يتم تصنيف وتحليل المعلومات عن طريق الإحصاء ومن ثم الوصول إلى البراهين التي تعطي الإجابات عن الأسئلة المتعددة والمختلفة، حيث تلعب أداة البحث دورا كبيرا في مساعدة الباحث للوصول إلى الحقائق التي يبحث عنها.

1- ريم ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريد ريش إبيرت، بيروت، لبنان، 2016، ص 61.

2- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب، اليمن، 2019، ص 20.

وقد يستخدم الباحث أداة واحدة أو أكثر من أداة لكن يجب على الباحث أن يكون ماهرا في اختيار أدوات البحث المناسبة قد يؤدي على إفشال البحث وبالتالي الحصول على نتائج خاطئة¹.

ومن بين أهم هذه الأساليب والأدوات نجد: الملاحظة، الاستبيان والمقابلة وغيرها¹.

وخلال بحثنا ودراستنا هذه إعتدنا على إستمارة الاستبيان كأداة مناسبة لجمع البيانات والمعلومات، وذلك لسهولة استخدامها وسرعتها في جمع البيانات وقلة تكلفتها وكذلك لكون هذه الأداة تتميز بالخصوصية بحيث تمنح للمبحوثين الحرية في الإجابة على الأسئلة المطروحة والصدق دون أن يضعوا أسماءهم على ورقة الاستبيان.

ويمكن تعريف الاستبيان بأنه: من أهم وأكثر أدوات البحث استخداما وشيوعا، أي إحدى الوسائل شائعة للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق التي تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موقف معين أو ظاهرة أو موضوع².

وتعرف الإستمارة عند "موريس انجرس" في شكلها الأكثر شيوعا بسير الآراء وأنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، وذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا وهذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف إكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية، فالاستبيان أداة لتجميع البيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لقضايا في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان².

وكما يمكن تعريف الاستبيان على أنه: مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى عليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى على مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي إختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث، ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها³.

ولقد تم الإعتماد على هذه الأداة في دراستنا هاته للأسباب الثلاثة:

- لكون الجمهور المستهدف الخاص بالدراسة يتميز بالضخامة في العدد، بحيث أن الاستبيان هو الأداة التي تستطيع تغطية هذا العدد الكبير.

وقد مرت الإستمارة بمراحل متعددة أولها معاينة الدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة للإستفادة منها، ثم صياغة مختلف أسئلة الإستمارة وتقسيمها على أربعة محاور رئيسية المتمثلة فيما يلي:

1- أدوات البحث العلمي، www.mobt3ath.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/04، الساعة: 09:05

2- مباركة خمقاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، العدد 9، جوان 2019، ص45،

3- أمجد قاسم، تعريف الاستبيان وانواعه وأهميته في البحث العلمي، www.al3loom.com، تاريخ الزيارة: 2022/05/04، الساعة:

- المحور الأول: متعلق بالبيانات العامة الخاصة بالمبحوثين.
 - المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام السيلفي.
 - المحور الثالث: أسباب استخدام طالبة الجامعة لخاصية السيلفي.
 - المحور الرابع: متعلق بالإشباع التي يحققها السيلفي.
 - ومرت الإستمارة بعدة مراحل وهي:
 - تحديد البيانات المطلوبة ونوعها.
 - تحليل نوع الإستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة.
 - إختيار الإستمارة في صورتها الأولية.
 - إعداد الإستمارة في صورتها النهائية.
 - تحكيم الإستمارة.
- بعد الإنتهاء من تصميم الإستمارة في صورتها النهائية وعرضها على مجموعة من المحكمين وهم:
- الأستاذة: جورديخ مليكة.
 - الأستاذ: سلام يونس.
- عرض وتحليل البيانات:

1. البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة المئوية	التكرار	السن
25%	25	من 18 20
47%	47	من 21 23
28%	28	24 فما فوق
100%	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، إذ إتضح لنا أن الأغلبية لفئة (21 23) بنسبة 47% ثم ليها نسبة 28% ل (24 فما فوق)، وأخيرا فئة (18 20) بنسبة 25%.

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة الغلبة كانت من 21 – 23 ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن طلبة الليسانس والماستر راوح أعمارهم بين 21 و23 سنة.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
57%	57	ليسانس
43%	43	ماستر
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، إتضح لنا أن نسبة 57% من البحوثات من فئة الطلبة من مستوى ليسانس ثم ليها نسبة 43% من فئة مستوى الماستر. نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الطالبات من فئة الليسانس ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أغلبية الطالبات لا يكملن الماستر وإن فئة الطالبات من المستوى الليسانس من الأكثر استخدامات للسيلفي.

2. عادات وأنماط استخدام السيلفي:

جدول رقم (3): يبين مدى استخدام الطالبات للسيلفي:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار
		النسب
36%	36	دائما
44%	44	أحيانا
20%	20	نادرا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) الذي يبين مدى استخدام الطالبات للسيلفي إذ تبين لنا أن نسبة 44% من البحوثات يستخدمن السيلفي "أحيانا" ثم تليها نسبة 36% لـ "دائما"، وأقل نسبة 20% لـ "نادرا". نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطالبات لا يستخدمن السيلفي بشكل دائما وإنما أحيانا.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى إنشغال الطالبات بأمور أخرى كالدراسة وقلة وعيهن بخدمات السيلفي وأيضا لقلة الوعي بمزايا هذه الخاصية.

جدول رقم (4): يبين مدة استخدام المبحوثات للسيلفي:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار النسب
12%	12	أقل من سنة
25%	25	من 1 إلى 3 سنوات
36%	63	أكثر من ثلاث سنوات
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) والذي يمثل توزيع افراد العينة حسب هذه استخدام المبحوثات للسيلفي، إذ تبين لنا أن نسبة 63% من المبحوثات يستخدمن السيلفي أكثر من ثلاث سنوات، ثم تأتي نسبة 25% لـ 1-3 سنوات وأخيرا أقل نسبة 12% لأقل من سنة.

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطالبات يستخدمن السيلفي أكثر من ثلاث سنوات ويمكن القول أن السيلفي موجود منذ ظهور الهواتف الذكية إلا أنها تتطور من حيث التحسينات والفلاتر، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام ولا يتطلب إنشاء حساب مثل التطبيقات الأخرى.

الجدول رقم (5): يبين توزيع العينة حسب معدل إلتقاط صور السيلفي:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار النسب
67%	67	من 1 إلى 5
20%	20	من 6 إلى 10
5%	5	من 11 إلى 15
8%	8	16 فما فوق
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل إلتقاط السيلفي في اليوم بحيث تبين لنا أن المبحوثات يلتقطن من (1-5) صور في اليوم بحيث بلغت نسبة 67%، ثم تليها من (6-10) بنسبة 20%، ثم جاءت 16 فما فوق بنسبة 8% وأخيرا 11-15 بنسبة 5%. نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطالبات يفضلن إلتقاط من 1-5 صورة في اليوم ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى إنشغال الطالبات بأمور أخرى وأيضا ظهور تطبيقات جديدة إلى الهواتف الذكية.

الجدول رقم (6): يمثل توزيع العينة حسب الوسيلة المستخدمة لإلتقاط السيلفي:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسب
95%	95	هاتف ذكي
0%	0	لوحة إلكترونية
5%	5	هاتف ذكي يستخدم عصا السيلفي
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) الذي يمثل توزيع العينة حسب الوسيلة المستخدمة لإلتقاط السيلفي وإتضح لنا أن نسبة 95% من الطالبات يستخدمن الهاتف الذكي، ثم تليها 5% من الطالبات يستخدمن الهاتف الذكي باستخدام عصا السيلفي.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الطالبات يستخدمن الهاتف الذكي لإلتقاط السيلفي ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن معظم الطالبات لديهن هواتف ذكية وإضافة إلى ذلك أن الهاتف يكون دائما مع الطالبات وذلك لسهولة حمله وخفة وزنه.

الجدول رقم (7): يمثل مدى إستخدام المبحوثات اليومية للسيلفي:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار
		النسب
16%	16	دائما
34%	34	نادرا
50%	50	أحيانا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى إستخدام المبحوثات اليومية للسيلفي، إذ إتضح لنا أن أغلبية الطالبات يستخدمن السيلفي "أحيانا" في حياتهم اليومية بنسبة 50%، بينما التي تستخدم السيلفي "نادرا" بنسبة 34% وأخيرا أقل نسبة لـ "دائما" بنسبة 16%. ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطالبات لا يستخدمن السيلفي بشكل دائم وإنما أحيانا ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الطالبات يستخدمن السيلفي في أوقات الفراغ وذلك لإنشغالهن بالدراسة والأمور الأخرى.

الجدول رقم (8): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل لإلتقاط السيلفي:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار
		النسب
7%	7	الصباح
14%	14	الظهيرة
9%	9	المساء
70%	70	لا يوجد وقت
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل لإلتقاط السيلفي، حيث يبين لنا أن النسبة الأكبر كانت لـ "لا يوجد وقت محدد" بنسبة 70% بعدها جاءت الظهيرة بنسبة 14% ثم يليها المساء بنسبة 9% وأخيرا الصباح بنسبة 7%.

ونلاحظ من خلال الجدول بأنه لا يوجد وقت محدد يفضلن فيه إلتقاط السيلفي عند المبحوثات وذلك راجع للظروف الخاصة بهن، فمنهن من لديها ظروف متعلقة بالدراسة ومنهن من لديهن ظروف متعلقة بالعمل... ومنه يمكن القول أن وقت إلتقاط السيلفي غير محدود لدى الطالبات وإنما يكون حسب تفرغهم لها.

الجدول رقم (9): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص المفضلين لإلتقاط السيلفي:

التكرار	النسب	النسبة المئوية
لوحدهن	38	38%
مع الأصدقاء	38	38%
مع العائلة	24	24%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص المفضلين لإلتقاط السيلفي إذ إتضح لنا أن نسبة 38% من الطالبات يفضلن يفضلن إلتقاط السيلفي مع الأصدقاء أو لوحدهن ثم تليها نسبة 24% مع العائلة.

نلاحظ من خلال الجدول تقارب النسب بين لوحدهن أو مع الأصدقاء ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الطالبات يفضلن إلتقاط السيلفي لوحدهن لإظهار الجمال والأناقة، بينما فئة من الطالبات يفضلن إلتقاطه مع الأصدقاء وذلك لتحقيق المتعة ومشاركة الذكريات.

الجدول رقم (10): يمثل توزيع العينة حسب المكان المفضل لإلتقاط السيلفي.

التكرار	النسب	النسبة المئوية
البيت	22	22%
الجامعة	18	18%
المساحات الخضراء	60	60%

المجموع	100	%100
---------	-----	------

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لإلتقاط السيلفي، فتبين لنا أن 60% من مفردات العينة يفضلن إلتقاط السيلفي في المساحات الخضراء ثم يليها البيت بنسبة 22% وأخيرا الجامعة 18%.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 60% من المبحوثات يفضلن السيلفي في المساحات الخضراء حيث تعطي للصورة إطلالة جميلة وأيضا إلتقاط السيلفي لا يكون في كل الأماكن حيث أن هناك أماكن لا تصلح لإلتقاط السيلفي.

الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الصور المفضلة للسيلفي:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسب
%34	34	عادية
%51	51	وضع فلاتر وتحسين على الصورة
%15	15	الاستعانة بتطبيقات السيلفي
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الصور المفضلة للسيلفي، حيث تظهر النتائج أن النسبة الغالبة من المبحوثات يفضلن صور السيلفي التي فيها فلاتر وتحسينات بنسبة 51%، ثم تليها الصورة العادية بنسبة 34% وأخيرا الإسعانة بتطبيقات السيلفي بنسبة 15%.

نلاحظ من خلال الجدول أن 51% من المبحوثات يفضلن وضع فلاتر وتحسينات على الصورة.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الطالبات يفضلن وضع تحسينات لإظهار جمالهن.

الجدول رقم (12): يمثل العينة حسب الموقف المفضل لإلتقاط السيلفي:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسب
72%	72	مواقف غير رسمية
28%	28	مواقف رسمية
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل توزيع أفراد العينة الموقف المفضل لإلتقاط السيلفي، إذ تبين لنا أن نسبة 72% من الطالبات يفضلن إلتقاط السيلفي في المواقف الغير الرسمية، ثم تليها نسبة 28% في المواقف الرسمية.

تبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية الطالبات يلتقطن السيلفي في المواقف غير الرسمية ويمكن إرجاع هذه النتيجة أن الطالبات يفضلن إلتقاط السيلفي في المواقف الطريفة والمضحكة ولا يتطلب الرسميات.

الجدول رقم (13): يوضح المواضيع التي تعبر عنها صورة السيلفي للطالبات

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسب
26%	26	يومياتك العادية
23%	23	المناسبات والأحداث المهمة
51%	51	لا شيء محدد
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (13) الذي يوضح المواضيع التي تعبر عنها صورة السيلفي للطالبات، حيث يبين لنا أن 51% من المبحوثات إتفقن على ان صورة السيلفي لا عبر عن شيء محدد، ثم تليها نسبة 26% لليوميات العادية، وبعدها تأتي نسبة 23% للمناسبات والأحداث المهمة.

نلاحظ من خلال الجدول أن 51% من المبحوثات لا تعبر صورة السيلفي عن شيء محدد بالنسبة لهن.

ويمكن تفسير نتائج الجدول أن المبحوثات لا تعبر صورهن عن موقف محدد، أو مناسبة محددة وذلك راجع لرغبتهن الذاتية فلا يشترط ان تعبر صورة السيلفي عن موضوع محدد.

الجدول رقم (14): يوضح مدى إعتبار إلتقاط صور السيلفي من العادات التي لا يمكن الإستغناء عنها.

التكرار	النسب	النسبة المئوية
نعم	38	38%
لا	62	62%
المجموع	100	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح مدى إعتبار إلتقاط صور السيلفي من العادات التي لا يمكن الإستغناء عنها، يتضح لنا أن أغلبية الطالبات لا يعتبرن صور السيلفي من العادات التي لا يمكن الإستغناء عنها وذلك بنسبة 62%.

ونلاحظ من خلال الجدول أن 62% من الطالبات لديهن القدرة على الإستغناء عن السيلفي.

ويمكن تفسير النتيجة أن الطالبات لسن مدمنات على إلتقاط السيلفي ويتم إلتقاط السيلفي حسب الأوقات.

المحور الثالث: أسباب إستخدام السيلفي

الجدول رقم (15): يوضح سبب إلتقاط الطالبات للسيلفي

التكرار	النسب	النسبة المئوية
تقليد الآخرين	2	2%
التسلية والترفيه	32	32%
مشاركتها عبر مواقع التواصل الإجتماعي	15	15%
تمضية الوقت	19	19%
مواكبة تطورات العصر	2	2%
الإحتفاظ بالذكريات	30	30%

المجموع	100	%100
---------	-----	------

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح سبب إلتقاط الطالبات للسيلفي تبين لنا أن نسبة 32% كانت للتسلية والترفيه وجاءت في المرتبة الثانية الإحتفاظ بالذكريات بنسبة 30% ثم تليها تمضية الوقت بنسبة 19%، ثم مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 15%، ثم في المرتبة الأخيرة لتقليد الآخرين ومواكبة تطورات العصر بنسبة 2%.

نلاحظ من خلال الجدول أن الطالبات يستخدمن السيلفي من أجل التسلية والترفيه بنسبة 32%. ويمكن القول أن ذلك راجع إلى الوقت الفراغ المتوفر لدى المبحوثات.

الجدول رقم (16): يوضح سبب لجوء الطالبات لتقنية السيلفي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسب
%79	79	زغبة ذاتية
%4	4	جذب الإنتباه
%15	15	إظهار جمالك
%2	2	إثبات الوجود
/	/	حب الشهوة
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) الذي يوضح سبب لجوء الطالبات لتقنية السيلفي، يتبين لنا أن 79% من المبحوثات أجبن أنها رغبة ذاتية ثم تليها نسبة 15% لـ"إظهار جمالك"، ثم "جذب الإنتباه" بنسبة 4%، وأقل نسبة كانت لإثبات الوجود.

ونلاحظ من خلال الجدول أن إلتقاط الطالبات للسيلفي يعود إلى رغبتهن الذاتية. ويمكن القول أن ذلك راجع إلى أن الطالبات يرغبن في التسلية والترفيه وتمضية الوقت.

الجدول رقم (17): يوضح أسباب مشاركة الطالبات لصور السيلفي في مواقع التواصل الاجتماعي:

التكرار	النسب	النسبة المئوية
التكرار	النسب	النسبة المئوية
الحصول على تفاعل	21	21%
خلق إنطباع حول صورك	36	36%
مشاركة الصور مع الآخرين	37	37%
الحصول على مزيد من الصداقات والمتابعين	6	6%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) الذي يوضح أسباب مشاركة الطالبات لصور السيلفي في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ إتضح لنا أن نسبة 37% كانت لمشاركة الصور مع الآخرين، ثم تليها نسبة 36% لخلق إنطباع حول صورك، ثم تليها نسبة 21% للحصول على تفاعل وأخيرا كانت النسبة الأقل للحصول على مزيد الصداقات والمتابعات بنسبة 6%.

نلاحظ من خلال الجدول تقارب النسب بين مشاركة الصور مع الآخرين وخلق إنطباع حول الصور. ويمكن القول أن ذلك راجع إلى رغبة الطالبات في مشاركة الحالة النفسية أو المزاجية التي يكن فيها أو الرغبة في مشاركة الأماكن الجديدة.

الجدول رقم (18): يبين إجابات أفراد العينة للعبارة هل تحوز صورك التي تشاركتها في مواقع التواصل الاجتماعي على تفاعل وتعليقات.

التكرار	النسب	النسبة المئوية
التكرار <td>النسب</td> <td>النسبة المئوية</td>	النسب	النسبة المئوية
نعم	81	81%
لا	19	19%
المجموع	100	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (18) الذي يبين إجابات أفراد العينة على العبارة هل تحوز صورك التي تشاركينها في مواقع التواصل الاجتماعي على تفاعل وتعليقات إذ إتضح لنا أن نسبة 81% من الطالبات أجبن بـ "نعم"، ثم تليها نسبة 19% لـ "لا".

ومنه يمكن القول من خلال ملاحظتنا للجدول أنه يتم التفاعل مع صور السيلفي دائما وخاصة في الأماكن الغربية.

الجدول رقم (19): يبين مدى التفاعل مع صور السيلفي المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار
		النسب
43,20%	35	دائما
51,85%	42	أحيانا
4,9%	4	نادرا
100%	81	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) الذي يبين مدى تفاعل صور السيلفي المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إذ بين لنا أن نسبة 51,85% من المبحوثات أجبن بـ "أحيانا"، ثم تليها نسبة 43,20% كانت لـ "دائما" وكانت النسبة الأقل لـ "نادرا" بنسبة 4,9%.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأكبر كانت لـ "أحيانا" ويمكن تفسير هذه النتيجة أن عدم التفاعل الدائم مع صور السيلفي المنشورة راجع إلى جاذبية الصورة.

الجدول رقم (20): يبين توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء إلتقاط صور السيلفي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسب
4%	4	حالة الحزن والإكتئاب
27%	27	حالة الفرح
40%	40	الحالة العادية
9%	9	حالة الإدمان عليها
20%	20	الفراغ
100%	81	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الدوافع وراء إلتقاط صور السيلفي إذ إتضح لنا إن الطالبات يلتقطن الصور في الحالة العادية بنسبة 40%، ثم تليها حالة الفرح 27% ثم الفراغ 20%، ثم حالة من الإدمان عليها 9%، وأخيرا حالة الحزن أو الإكتئاب بنسبة 4%. نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت للحالة العادية ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطالبات يفضلن إلتقاط السيلفي في الحالة العادية أو في حالة فرح.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدوافع الإعلامية وراء إلتقاط السيلفي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسب
49%	49	الإطلاع على يومياتك
10%	10	التعريف بنفسك وشخصيتك
9%	9	التعريف بثقافتك
31%	31	إظهار جمالك وأناقتك
1%	1	تبليغ رسالة
100%	81	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدوافع الإعلامية وراء إلتقاط السيلفي فإتضح لنا أن نسبة 49% من الطالبات يلتقطن السيلفي من أجل الإطلاع على يومياتهن، تليها نسبة إظهار جمالك وأناقتك بنسبة 31%، التعريف بنفسك وشخصيتك بنسبة 10%، ثم التعريف بثقافتك 9%، وأخيرا تبليغ رسالة بنسبة 1%.

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن أغلبية الطالبات يلتقطن السيلفي من أجل الإطلاع على يومياتهن، ويمكن تفسير ذلك أن الطالبات يفضلن الإحفاظ بكل تفاصيل حياتهن اليومية.

الجدول رقم (22): يوضح مدى تأثير الإستخدام الكثير للسيلفي إلى الدخول في حالة إدمان

النسبة المئوية	التكرار	التكرار
		النسب
40%	40	نعم
31%	31	أبدا
29%	29	أحيانا
100%	81	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (22) الذي يوضح مدى أثير الإستخدام الكثير للسيلفي إلى الدخول في حالة إدمان، نلاحظ أن 40% من المبحوثات أجبن بـ"نعم"، ثم تليها نسبة 31% لـ"أبدا"، ثم تليها نسبة 29% لـ"أحيانا".

نلاحظ من خلال قراءة نتائج الجدول أن السيلفي لا يؤدي على الدخول في حالة إدمان ويمكن القول أن الطالبات لسن مدمنات على إلتقاط السيلفي ولكن يتم إلتقاط الصور حسب الأوقات، أو الأحداث.

المحور الرابع: الإشباع التي يحققها السيلفي.

الجدول رقم (23): يوضح مدى تحقيق السيلفي لرغبات الطالبات.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار النسب
14%	14	دائما
58%	58	أحيانا
28%	28	نادرا
100%	81	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (23) الذي يوضح مدى تحقيق السيلفي لرغبات الطالبات إذ يتضح لنا أن 58% من المبحوثات أجبن على "أحيانا" ثم يليها "نادرا" بنسبة 28% أما النسبة الأقل كانت لـ"دائما" بنسبة 14%.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن السيلفي لا يحقق دائما الإشباع التي تسعى الطالبات إلى تحقيقها من خلال اعتمادها لتقنية السيلفي، ويمكن القول أن السيلفي لم يصل إلى خلق الجو الذي يشاهد الطالبات في تحقيق رغباتهن بما فيه التواصل مع الآخرين، الدردشة مثلا مثل التطبيقات الأخرى.

الجدول رقم (24): يوضح الإشباع التي يحققها السيلفي للطالبات.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار النسب
71,43%	10	إشباعات نفسية
14,29%	2	إشباعات إجتماعية
14,29%	2	إشباعات إعلامية
100%	14	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (24) الذي يوضح الإشباع التي يحققها السيلفي للطالبات يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت للإشباع النفسية بنسبة 71,43% فيما كانت النسب متقاربة بين الإشباع الاجتماعية والإشباع الإعلامية بنسبة 14,29%.

ويمكن القول أن السيلفي يحقق إشباعات نفسية وذلك من خلال شعور الطالبات بالمتعة والراحة والرضا النفسي.

الجدول رقم (25): يوضح الإشباعات النفسية لصور السيلفي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسب
79%	79	المتعة
17%	17	التنفيس العاطفي
4%	4	التفاخر
100%	14	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (25) الذي يوضح الإشباعات النفسية لصور السيلفي أن أغلبية الطالبات يستخدمن صورة

السيلفي للمتعة بنسبة 79%، ثم يليها التنفيس العاطفي بنسبة 17%، وبعدها التفاخر بنسبة 4%.

ونلاحظ أن الطالبات يستخدمن السيلفي بغرض تحقيق المتعة.

ويمكن تفسير نتائج الجدول أن هناك متعة في إلتقاط صورة السيلفي من خلال التنوع في إستخدام تقنية السيلفي.

الجدول رقم (26): يوضح الإشباعات الاجتماعية للسيلفي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار / النسب
44%	44	التفاعل والتعارف بين الأفراد
16%	16	ربط العلاقات من الآخرين
40%	40	التعبير عن وثيق الأحداث في الحياة الاجتماعية
100%	14	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (26) الذي يوضح الإشباعات الاجتماعية للسيلفي أن 44% من الطالبات يساعدن

السيلفي على التفاعل والتعارف بين الأفراد ثم تليها التعبير عن توثيق الأحداث في الحياة الاجتماعية وتليها أقل

نسبة لربط العلاقات مع الآخرين.

نلاحظ من خلال الجدول أن السيلفي يساعد المبحوثات في التفاعل والتعارف بين الأفراد.

ويمكن تفسير نتيجة الجدول أن السيلفي إستطاع أن يفرض نفسه رغم وجود تقنيات أخرى خاصة مع التطور الكبير الذي تشهده التكنولوجيا.

الجدول رقم (27): يوضح شعور الطالبات بعد إتقاط السيلفي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار
		النسب
51%	51	راضية ومراحة
5%	5	منزعجة
44%	44	لا شيء
100%	14	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (27) الذي يوضح شعور الطالبات بعد إتقاط صورة السيلفي يتضح لنا أن شعور أغلبية الطالبات بالرضا والراحة بعد إتقاطهن لصورة السيلفي بنسبة 51% ثم تليها لا شيء بنسبة 44% وأقل نسبة لمنزعجة بنسبة 5%.

نلاحظ أن الطالبات يشعرن بالراحة والرضا بعد إتقاط صورة السيلفي ويمكن القول أن ذلك لإرتياحهن لصورهن والشعور بالرضا عن الصورة الملتقطة.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها وبعد تحليلها للجدول توصلنا إلى جملة من النتائج والتي مثلت في ما

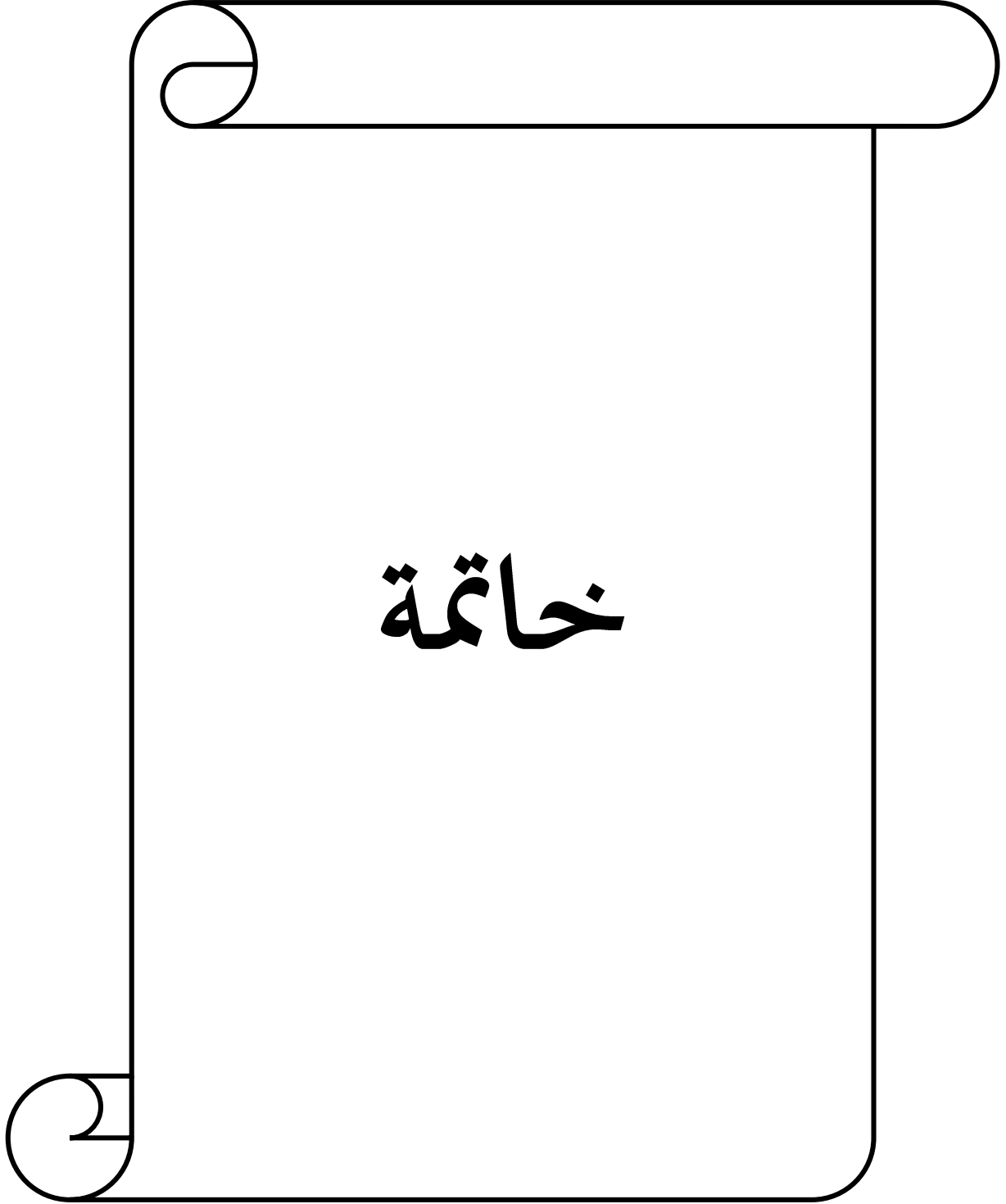
يلي:

- جاءت أولى النتائج من حيث متغير السن حيث أكدت الدراسة أن طالبات جامعة أكلي محند ولحاج بالبوية المستخدمين للسيلفي تتراوح اعمارهن بين 21 - 23 بنسبة 47%.
- إن طالبات مستوى الليسان الأكثر إستخداما لخاصية السيلفي في الهاتف.
- إن طالبات جامعة البوية يستخدمن السيلفي "أحيانا" بنسبة 44% ولا يوجد وقت محدد لإلتقاطه بنسبة 70%.
- حددت الدراسة في نتيجتها أن الطالبات يستخدمن السيلفي منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 63%.
- أظهرت النتائج أن الطالبات يلتقطن (1 - 5) صورة في اليوم بنسبة 67%.
- أظهرت النتائج أن الوسيلة المستخدمة اثناء إلتقاط السيلفي هو الهاتف الذكي وهو ما يفضله الطالبات بسهولة وخصوصية الإستخدام بنسبة 95%.
- توصلت النتائج أن الطالبات يستخدمن السيلفي أحيانا بنسبة 50%.
- توصلت الدراسة إلى أن الطالبات يفضلن إلتقاط السيلفي لوحدهن أو مع الأصدقاء بنسبة متقاربة 38%.
- كشفت نتائج الدراسة ان طالبات جامعة البوية يفضلن إلتقاط السيلفي في المساحات الخضراء بنسبة 60%.
- بينت النتائج أن الطالبات يفضلن وضع فلاتر وتحسينات على الصورة بنسبة 51%.
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات يفضلن إلتقاط السيلفي في المواقف الغير رسمية بنسبة 72%.
- ووصلت الدراسة أن صورة السيلفي لا تعبر عن شيء محدد بنسبة 51%.
- بينت الدراسة أن السيلفي من العادات التي يمكن الإستغناء عنها بنسبة 62%.
- كشفت الدراسة أن الطالبات يلتقطن السيلفي من أجل التسلية والترفيه.
- توصلت الدراسة أن سبب إستخدام الطالبات السيلفي رغبة ذاتية بنسبة 79%.
- أظهرت الدراسة أن السبب وراء نشر الطالبات لصورهن في مواقع التواصل الاجتماعي بدوافع مشاركة الصور مع الآخرين 37%.
- أظهرت النتائج أن الصور التي تشاركها الطالبات في مواقع التواصل الاجتماعي تحوز على تفاعل وتعليقات بنسبة 81%.

- بينت الدراسة أن استخدام الطالبات للسيلفي تابع من الحالة العادية بنسبة 40%.
- كشفت الدراسة أن الدوافع الإعلامية وراء استخدام الطالبات للسيلفي هي الإطلاع على يومياتهن بنسبة 49%.
- توصلت الدراسة أن الاستخدام الكثير لتقنية السيلفي تؤدي إلى الدخول في حالة إدمان بنسبة 40%.
- توصلت الدراسة إلى أن السيلفي لا يحقق دائما الإشباع التي تسعى الطالبات إلى تحقيقها وإنما أحيانا فقط بنسبة 58%.
- بينت نتائج الدراسة أن السيلفي يحقق إشباعا نفسية للطالبات بنسبة 71%.
- أظهرت الدراسة أن السيلفي يحقق المتعة للطالبات عند التقاطهن لصورة السيلفي بنسبة 79%.
- بينت الدراسة أن السيلفي يساعد الطالبات في التفاعل والتعارف بين الأفراد بنسبة 44%.
- كشفت الدراسة أن شعور الطالبات بعد التقاطهن للسيلفي هو الرضا والراحة بنسبة 51%.

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

- الفرضية الأولى: تستخدم طالبات جامعة البويرة لخاصية السيلفي بصفة دائمة وصورة يومية.
- من خلال عرض الجدول رقم (3) الذي يوضح مدى استخدام الطالبات الجامعيات للسيلفي والجدول رقم (7) الذي يوضح مدى استخدام المبحوثات اليومية للسيلفي يتضح عدم صحة الفرضية المطروحة.
- الفرضية الثانية: توجد إشباعا إعلامية ناتجة عن استخدام الطالبات الجامعيات لخاصية السيلفي في الهاتف .
- ومن خلال عرضنا للجدول رقم 24 الذي يوضح الإشباعا التي يحققها يتضح لنا عدم صحة الفرضية المطروحة
- الفرضية الثالثة: توجد تأثيرات نفسية ناتجة عن استخدام الطالبات لخاصية السيلفي .
- من خلال عرضنا للجدول رقم 13 الذي يوضح على ماذا تعبر صورة السيلفي للمبحوثات والجدول رقم 27 الذي يوضح شعور الطالبات بعد التقاط السيلفي و الجدول رقم 25 الذي يوضح الإشباعا النفسية التي يحققها السيلفي يتضح لنا صحة الفرضية المطروحة .



خاتمة

أدى التطور الهائل في تكنولوجيا الإتصال إلى ظهور وسائل الإتصال الحديثة التي عملت على تغيير علاقات الناس فأصبح الفرد يستغني عن العلاقات المباشرة ويرى من الهاتف بديل له من شأنه ان يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياته وفي الوقت نفسه إزداد الإقبال عليه من قبل المستخدمين الذين يحددون مسبقا الهدف من إستخدامه ويمكن القول أن كل وسيلة او خدمة حديثة هي مكملة لما قبلها من الوسائل الإتصالية الحديثة.

وجاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى إستخدام الطالبات الجامعيات بالبويرة لخاصية السيلفي في الهاتف والإشباع، بناءا على أنماط وعادات وأسباب إستخدام الطالبات له، وكشفت الدراسة على مجموعة من النتائج بما فيها أنماط إستخدام الطالبات للسيلفي من بينها معدل إلتقاط الصور في اليوم الواحد والوسيلة المفضلة والأوقات المفضلة لإلتقاطه.

كما بينت الدراسة أن معظم الطالبات يستخدمن السيلفي لغرض التسلية والترفيه والإحتفاظ بالذكريات، كما كانت إجابات الطالبات حول الإشباع التي يحققها السيلفي على أنها إشباع نفسية فهو يحقق المتعة إستخدامه.

قائمة المصادر

والمراجع

- قائمة المصادر والمراجع

أ- المعاجم:

1- عصام نور دين، معجم نور الدين الوسيط [عربي - عربي]، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005.

ب- الكتب:

2- يسري نور الدين، وسائل الإعلام الإلكترونية ودورها في الإنماء المعرفي، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

3- حسن علي محمد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الطبعة الثانية، دار البيان للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2006.

4- دافيد ديتز، الأقمار الصناعية وسفن الفضاء، ط 01، دار المعرفة، 1992.

5- مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب - تويتر نموذجاً - ، ط01، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1438هـ.

6- حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط 02، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1997.

7- ياس خير البياتي، الإعلام الجديد والدولة الافتراضية الجديدة، ط01، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014.

8- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط01، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

9- محمد هاشم الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، ط02، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

10- نضال فلاح الضالعين وآخرون، نظرية الاتصال والإعلام الجماهيري، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

11- محمد عبد الحميد، نظرية الإعلام وإتجاهات التأثير، الطبعة الثانية، ط2، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، 2004.

12- عبد الحافظ عواجي، أسامة بن مساعد، نظريات التأثير الإعلامية، ط1، دار المصرية، القاهرة، مصر، 1998.

13- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.

14- يونس بن غازي، عبد الله عامر الهماي، أسلوب البحث الإجتماعي وتقانياته، ط2، منشورات جامع قار، العراق، 1994.

15- محمد عبد الحميد، نظرية الإعلام وإتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1994.

16- بشير صالح الرشدي، صاحب البحث التربوي، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.

17- ريم ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريد ريش إبيرت، بيروت، لبنان، 2016.

18- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة3، دار الكتب، اليمن، 2019.

ج- المجلات:

19- معاذة شحادة العمري، فواز أيوب المومني، مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية والنفسية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 11، العدد 31ن ديسمبر 2012.

20- إلهام يونس أحمد، استخدامات المراهقين للفيس بوك وتصوير الذات "السيلفي" وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، العدد 54، جوان 2020.

21- بوردباله عبد القادر، التصوير الذاتي Selfie تواصل اجتماعي أم اضطراب نفسي؟، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 33، مارس 2018.

22- مي السيد عبد الشافي خغاچه، فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض حدة اضطراب هوس السيلفي وتحسين صورة الجسم لدى طلاب التعليم الفني، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 44، 2020.

23- هناء الجسم السبعراوي، الأثار الاجتماعية للهاتف النقال، مركز الدراسات الموصلية، مدينة الموصل، العدد 14، ديسمبر 2006.

- 24- عيشة علة، الإشباع المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأغنوميا، جامعة الجزائر، العدد 6، 2016.
- 25- محمود أبو المجد حسن، تصوير الذات وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى لشخصيه لدى طلاب التعليم الأساسي بكلية التربية بقنا، جامعة التربية، جامعة جنوب الوادي، قنا، العدد 74، جوان 2020.
- 26- نجلاء عبد النبي، هوس التصوير الذاتي "السيلفي" وتأثيره النفسي في العصر الرقمي، مجلة فصلية، جامعة كفر الشيخ، مصر، العدد 20، جانفي 2022.
- 27 - مصطفى علي عبد النبي، الإتجاهات الحديثة لنظرية الإستخدامات والإشباع، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 23، القاهرة، مصر، 2019.
- 28- راييس علي إبتسام، نظرية الإستخدامات والإشباع وتطبيقها على الإعلام الجديد، المجلة العربية للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران 1، العدد 25، 2016.
- 29- مباركة حمقاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 9، جوان 2017.

د- الرسائل والمذكرات:

- 30 - سامية متاجر، حنان قندوز، تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الصورة الذاتية "السيلفي" نموذجاً، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017.
- 31- بوليف ماهر، جبالة حسين، تمثلات الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018.
- 32- هالة بوقلقول، وسام بومعزة، استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاسها على الاتصال الأسري لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017.

- 33- جازولي آية، خديجي نجوى، الإدمان على الهواتف الذكية وآثارها السلبية على طلبة الجامعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في شعبة علم النفس، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020.
- 34- أسامة فدسي، سفيان تواتي، استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2018.
- بوقديرة مريم، مساهمة تطبيقات الهاتف الذكي في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية Condor، رسالة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2014.
- 35- العربي بن حجار صدام، رفاع محمد، شبكات التواصل الاجتماعي واثارها على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة الماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015.
- 36- بن قايد فاطمة الزهراء، قدرة الطالب الجامعي على تحقيق ابعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، مداخلة في بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 2015.
- 37- سارة قربي، جدور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الأداء المهني لدى العاملين في المؤسسة العمومية، رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.
- 38- ليلة لوصيف، عبد العالي حمودي، دور التكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل الاتصال الإداري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017.
- 39- حذيفة عبود مهدي السامرائي، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم على المؤتمر العلمي الثاني، قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة سامراء، 2013.

- 40- عبد السلام الأشهب، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أمودجا وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمدة لخضر، الوادي، 2017.
- 41- بلعراي أمل، تأثير استخدام اليوتوب على الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018.
- 42- إبراهيم يحياوي، الوظيفة الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة، رسالة ماستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لين دباغين، سطيف2، 2020.
- 43- ميادة مباركي، استخدامات الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019.
- 44- فريال ناجي، مصطفى العزم، درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، رسالة ماجستير، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2017.
- 45- نوال فنيش، أميرة بحاش، استخدام طلبة جامعة مسيلة للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات، مذكرة ليسانس، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.
- 46- محمد باري، وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.
- 47-- كحل السنان، علي مهني إيمان، بوديسة حكيم، مستوى الإدمان على الصورة الشخصية "السيلفي" وعلاقته بصورة الجسم لدى عينة من طلبة جامعة مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.
- 48- بداع عرفة، مشاهدة الطلبة الجامعيين لبرامج الشروق نيوز والإشباع المحققة منه، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019.

- 49- فطوم لطرش، إستخدامات الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والإشباع المحققة منه، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
- 50- بلباي اشواق، اعراج فطيمة، تفاعلية التطبيقات الإلكترونية في الهواتف الذكية، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2020.
- 51- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والأترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
- 52- بن قايد فاطمة الزهراء، قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد الشهية المستدامة للإقتصاد الوطني، مداخلة في بحث دراسة إقتصادية للمناطق الصناعية في ظل دور الجديد للجامعة، جامعة بوج بوعرييج، الجزائر، 2015.

ه- المواقع الإلكترونية:

- 53- إسرائ رنجي، ما معنى السيلفي، www.mawdoo3.com، تاريخ الزيارة 2022/02/05، الساعة: 16:30.
- 54- ما هي وسائل الاتصال الحديثة؟ www.edarabia.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/13، الساعة: 13:00.
- 55- شعباني مالكن وسائل الاتصال الحديثة: من التجميع إلى التفتيت ومن الجماهيرية إلى الفردية، www.sahrawi.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/13، الساعة: 16:00.
- 56- حسن الشهري، خصائص تقنيات الاتصال الحديثة، www.mufahras.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/14، الساعة: 13.30.
- 57- لطيفة السهلين أهمية وسائل الاتصال الحديثة، www.mufahras.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/14 الساعة: 12:40.
- 58- أهمية وسائل الاتصال الحديثة، www.mawdoo3.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/14، الساعة: 15:00.

- 59- ما هو القمر الصناعي؟، www.storyboardthat.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/14، الساعة: 15:30.
- 60- مالك إسماعيل، شرح تطبيق الإنستغرام، www.baramhotra.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/16، الساعة: 13:00.
- 61- محمد جابر خلف الله، توظيف تطبيقات الويب 2.0 في التعليم، <http://www.azhar2015.blogspot.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/01، الساعة: 13.05.
- 62- عبد الرحمان محجوب حمدن مقدمة في شبكة الإنترنت، www.mawdoo3.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/17، الساعة: 15:00.
- 63- عبير الغزاعلة، ما تعريف الأنترنت، www.mawdoo3.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/17، الساعة: 15:03.
- 64- أهمية وسائل الاتصال الحديثة، <http://www.m7et.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/17، الساعة: 16:00.
- 65- هبة خير الله، إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة، www.sotor.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/18، الساعة: 11:00.
- 66- أمل محمد، بحث عن وسائل الاتصال الحديثة بين السلبيات والإيجابيات، <http://www.yallanZaker.org>، تاريخ الزيارة: 2022/04/18، الساعة: 16:00.
- 67- الهاتف الذكي ... العالم كله بجهاز واحد، <http://www.aljazeera.net>، تاريخ الزيارة: 2022/03/22، الساعة: 10:55.
- 68- حسن حسين بدران، السرقة المتخفية للأندرويد، <http://books.google.dz>، تاريخ الزيارة: 2022/03/22، الساعة: 12:31.
- 69- نبال نعوش، إيجابيات وسلبيات الهاتف النقال، <http://mawdoo3.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/01، الساعة: 19:28.

- 70- تعرف على 20 إيجابيات الهاتف النقال ... و6 من سلبياته، www.edarabia.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/02، الساعة: 13:33.
- 71- مصطفى عاشور، رحلة في تاريخ الهواتف الذكية مما تتكون؟ كيف تختار الهاتف المناسب لك؟، <http://arageek.com>، تاريخ الزيارة: 2022/03/23، الساعة: 20:04.
- 72- رفيق الشرماني، سيكولوجية السيلفي ... ظاهرة بين السلبية والإيجابية، www.eljazeera.com، تاريخ الزيارة: 2022/03/23، الساعة: 16:00.
- 73- صورة السيلفي، www.arageek.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/05، الساعة: 12:30.
- 74- في يوم السيلفي تعريف على أول صورة سيلفي في التاريخ، <http://www.layalina.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/05، الساعة: 16:00.
- 75- آيات طاهر، دراسات وأبحاث عن ظاهرة السيلفي، www.almrsal.com، تاريخ الزيارة: 2022/03/24، الساعة: 20:06.
- 76- 10 أنواع لصور السيلفي حاسب الرجل العربي، <http://www.sayidy.net>، تاريخ الزيارة: 2022/04/04، الساعة: 16:40.
- 77- ما هي أنواع السيلفي ... وماذا تقول صورتك عنك؟، www.Albawaba.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/04، الساعة: 19:16.
- 78- اخطر 20 صورة سيلفي في العالم، <http://www.Konouz.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/05، الساعة: 15:40.
- 79- إسراء عبد القادر، جنون التصوير ... أخطر صور السيلفي، <http://m.youm7.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/05، الساعة: 16:00.
- 80- عمر قصص، 10 تطبيقات للحصول على سيلفي اجمل، www.alaraby.co.uk، تاريخ الزيارة: 2022/04/06، الساعة: 13:03.

- 81- علا أحمد، أفضل تطبيقات للتصوير السيلفي في 2017، www.albdel.com، تاريخ الزيارة، 2022/04/06، الساعة: 17:00.
- 82- مارسيل تريغرو، افضل 7 تطبيقات لصور السيلفي على Android، http://www.technoandroid.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/05، الساعة: 17:00.
- 83- مهند حزين، إحذر ... 5 اضرار للسيلفي، www.akhbaralaam.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 13:49.
- 84- عبد الفتاح ناجي، ظاهرة السيلفي ما بين الحاجة والمرض النفسي، www.alarabiya.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 14:10.
- 85- محمد داود، اضرار في السيلفي، تدمر سيكولوجية المرأة العصرية، www.sayidaty.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 14:15.
- 86- إلى ماذا تحول السيلفي؟، http://www.sayidaty.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 15:00.
- 87- جميلة إسماعيل، هوس يطارده اللحظة العفوية، www.albayan.ae، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 15:03.
- 88- 10 إستخدامات للسيلفي، http://www.raceef22.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 15:10.
- 89- ميرية الجراح، ماذا يعني السيلفي؟، http://www.hyatok.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/10، الساعة: 16:00.
- 90- سارة جمال، أنت من مدمني السيلفي؟، www.algazeera.net، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 12:00.
- 91- شريهان حوامدة، ظاهرة الإدمان على التقاط الصور، http://www.al3arabi.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 12:05.

- 92- هوس السيلفي ... ما آثاره النفسية؟، <http://www.wikipedia.org>، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 14:30.
- 93- ريهام عاطف، إدمان السيلفي خلل نفسي وعقلي، <http://alarab.co.uk>، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 15:00.
- 94- لوسي حبيب، إدمان السلفي واللعب مع الموت، <http://www.alquds.co.uk>، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 16:03.
- 95- ما هي علاقة مواقع التواصل الاجتماعي وصور السيلفي بالإدمان؟، m.arabi21.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/11، الساعة: 16:10.
- 96- السيلفي وآثاره النفسية، www.setifnews.dz، تاريخ الزيارة: 2022/04/12، الساعة: 14:07.
- 97- صور السيلفي تترك آثار نفسية سلبية على النساء، <http://www.al-ain.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/12، الساعة: 14:35.
- 98- نظرية الإستخدامات والإشباع، <http://www.samirseg.blogspot.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/19، الساعة: 12:45.
- 99- نظرية الإستخدامات والإشباع، <http://www.hatimalsalhi.blogspot.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/20، الساعة: 12:30.
- 100- غيث العمري، نظرية الإستخدامات والإشباع، www.sotor.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/20، الساعة: 16:35.
- 101- يحي سعد، مجتمع وعينة الدراسة في البحث العلمي، www.drasah.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/25، الساعة: 10:45.
- 102- انوار العزم، مجتمع الدراسة في البحث العلمي، <http://mawdoo3.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/25، الساعة: 11:00.

103- زياد أحمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، <http://www.academia.edu>، تاريخ الزيارة: 2022/04/26، الساعة: 16:00.

104- دنيا محمود، مفهوم العينة القصدية، www.almrsal.com، تاريخ الزيارة: 2022/04/26، الساعة: 16:20.

105- منهج البحث العلمي، <http://www.mobt3ath.com>، تاريخ الزيارة: 2022/04/28، الساعة: 10:00.

106- أدوات البحث العلمي، www.mobt3ath.com، تاريخ الزيارة: 2022/05/04، الساعة: 09:05.

107- أمجد قاسم، تعريف الإستبيان وأنواعه وأهميته في البحث العلمي، www.al3loom.com، تاريخ الزيارة: 2022/05/04، الساعة: 09:30.

108- William L. Hosh, Smarthpone, www.britannica.com, Retrived:18/04/2022, Hour: 17:30.

جامعة اكلي محند ولحاج – البويرة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة استبيان

في إطار القيام بتحضير مذكرة تخرج ماستر، تحت عنوان: استخدام الطالبات الجامعيات لخاصية السيلفي في الهاتف و الإشباعات المحققة دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة البويرة ، وذلك لمعرفة عادات وأنماط استخدام الطالبة الجامعية بالبويرة لخاصية السيلفي عبر الهاتف والإشباعات المختلفة

ندعو كن ايته الطالبات الأفاضل للمشاركة في هذا العمل بالإجابة على الأسئلة المرفقة بهذا الاستبيان بصدق ودقة وصرامة، ونحيطكم علما أن إجابتكن والمعلومات التي سوف تدلون بها لن تستخدم إلا لغرض علمي فقط.
نشكركن على التعاون معنا ونقدر هذا الجهد.

ملاحظة:

- ضعي علامة (x) في خانة الجواب الذي تختارينه.
- لا تشطبي على الأسئلة التي لا توافقينا عليها.
- يرجى الإجابة على كل الأسئلة.

تحت إشراف الأستاذ

- نور الدين دحمار

من إعداد

- عكوش ديهية.
- شمالال سارة.
- يحياوي ديهية

السنة الجامعية: 2021/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن:

- من 18 إلى 20 سنة
 من 21 إلى 23 سنة
 من 24 فما فوق

2- المستوى التعليمي:

- ليسانس ماستر

3- التخصص

الدراسي:.....

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام السيلفي:

4- ما مدى استخدامك للسيلفي؟

- دائما أحيانا نادرا

5- منذ متى وأنت تستخدمين السيلفي؟

- منذ أقل من سنة من سنة إلى ثلاث سنوات أكثر من ثلاث سنوات

6- كم صورة سيلفي تلتقطين في اليوم الواحد؟

- من 1 إلى 5 صور
 من 6 إلى 10 صور
 من 11 إلى 15 صورة
 من 16 فما فوق

7- ما هي الوسيلة التي تستخدمينها لالتقاط السيلفي؟

- هاتف ذكي لوحة إلكترونية هاتف ذكي باستخدام عصا السيلفي

8- هل تستخدمين السيلفي بصورة يومية؟

- دائما نادرا أحيانا

9- ما هي الأوقات التي تفضلين التقاط السيلفي؟

- الصباح الظهيرة المساء لا يوجد وقت محدد

10- مع من تفضلين إلتقاط السيلفي:

لوحدك مع الأصدقاء مع العائلة

11- ما هي الأماكن التي تفضلين التقاط صور السيلفي فيها؟

البيت الجامعة المساحات الخضراء

12- عند أخذك لصورة السيلفي، كيف تفضلين أن تكون صورتك؟

عادية وضع فلتر وتحسينات على الصورة الاستعانة بتطبيقات السيلفي

13- ما هي المواقف التي تحبين فيها أخذ صور السيلفي؟

المواقف الغير الرسمية المواقف الرسمية

14- هل صور السيلفي تعبر عن؟

يومياتك العادية المناسبات والأحداث المهمة لا شيء محدد

15- هل أصبح التقاطك للسيلفي من العادات التي لا يمكن الاستغناء عنها؟

نعم لا

المحور الثالث: أسباب استخدام الطالبات الجامعيات للسيلفي؟

16- هل تلتقطين صور السيلفي من أجل:

تقليد الآخرين التسلية والترفيه مشاركتها عبر مواقع التواصل

الاجتماعي تمضية الوقت مواكبة تطورات العصر

الاحتفاظ بالذكريات غيرها:

17- ما هي الأسباب التي تجعلك تلجئين لاستخدام هذه التقنية؟

رغبة ذاتية جذب الانتباه اظهار جمالك

إثبات الوجود حب الشهرة

18- لماذا تنشرين صورك السيلفي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الحصول على التفاعل خلق انطباع حول صورك

مشاركة الصور مع الآخرين الحصول على المزيد من الصداقات والمتابعين

19- هل تحوز صورك السيلفي التي تشاركينها في مواقع التواصل الاجتماعي على أي تفاعل أو تعليقات؟

نعم لا

وفي حالة اجابتك بنعم، كيف يكون ذلك؟

دائماً أحياناً نادراً

20- هل استخدامك هذا لخاصية السيلفي نابع من؟

حالة الحزن أو الاكتئاب حالة فرح الحالة العادية
حالة من الإدمان عليها الفراغ

21- ما هي دوافعك الاعلامية وراء التقاط لصور السيلفي؟

الاطلاع على يومياتك التعريف بنفسك وشخصيتك
التعريف بثقافتك إظهار جمالك وأناقتك تبليغ رسالة

دوافع أخرى:.....

22- حسب رأيك هل الاستخدام الكثير لتقنية السيلفي يؤدي إلى الدخول في حالة إدمان؟

نعم ابداً أحياناً

المحور الرابع: الاشباعات التي يحققها السيلفي:

23- هل يحقق لك السيلفي الاشباعات التي تسعين إليها؟

دائماً أحياناً نادراً

24- في حالة إجابتك "بدائماً"، ما هي الاشباعات التي يحققها لك؟

اشباعات نفسية اشباعات اجتماعية اشباعات إعلامية

غيرها:

25- ماذا يحقق لك أخذ أو التقاطك لصورة السيلفي؟

المتعة التنفيس العاطفي التفاخر

غيرها:

26- هل يساعدك السيلفي على:

التفاعل والتعارف بين الأفراد

ربط العلاقات مع الآخرين

التعبير عن توثيق الأحداث في الحياة الاجتماعية

27- ما هو شعورك بعد التقاطك لصورة السيلفي؟

لا شيء

منزعجة

راضية ومرتاحة